01_Mise en page 1 24/09/2025 22:06 Page1

تكثيف المتابعة الميدانية لتسيير الملفات القطاعية.. وزير الداخلية:

الأولوية القصوى للمواطن تنفيذا لتوجيهات الرئيس تبون

■ المطلوب تفاعل أكثر نجاعة مع انشغالات المواطنين

ص04

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

ناصري وبوغالي يؤكدان على تعميق التشاور بين الغرفتين

البرلمان..دعم كامل لمسار بناء الجزائر المنتصرة

ص04

صراع الكلّ فيه متضرّر ولا أحد منتفع.. عطاف:

الحوار والتفاوض هو السبيل الوحيد لحلّ الأزمة الروسية-الأوكرانية

ص03

تحتضن أشغال اللقاءات الأفرو-أوروبية للمحضرين القضائيين.. وزير العدل:

الجزائر تواصل حضورها الإفريقي وتبسط مكانتها الدولية

■ المحضرون..العون الأصيل لإرساء دولة القانون وصيانة الحقوق والحريات

■ مارك شميتز: تذكّرنا الجزائر بأن العدالة قيمة عالمية متجذّرة

■ دحمري: تكريس عودة بلادنا القوية للساحة القانونية الدولية

ص02

القضاء على 6 إرهابيين واسترجاع أسلحة وذخيرة بتبسة..الفريق أول شنقريحة:

عازمون على تطهير وطننا من بقايا الإرهاب

■ مكافحة الفلول بكلّ عزيمة وفخر واعتزاز بهذا الواجب المقدّس

■ أسود الجيش أثبتوا شجاعتهم وبسالتهم في هذا العمل البطولي

■ بذل المزيد من الجهود للحفاظ على أمن الوطن والمواطنين

■ إحباط إدخال 7 قناطير ونصف "كيف" عبر الحدود مع المغرب

ص24

انخراط في الإستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني..وزير الاتصال:

وكالة الأنباء الجزائرية..لسان حال الجزائر وواجهتها الإعلامية

ص04

مقاربة تشاركية ومنهجية واضحة..إدريس عطية لـ"الشعب":

روح جديدة في العمل الحكومي لتلبية حاجات المواطن

ص05

الاعتراف الدولي ثمرة الصمود..ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين:

الجزائر ستبقى الداعم الثابت لقضيتنا

ص03

افتتاح لقاءات المحضرين القضائيين من القارتين بالعاصمة

الجزائر المنتصرة..عاصمة الأفرو-أوروبية لإقرار القانون

فضاء لتبادل الخبرات والرؤى حول المستجدات المهنية والقانونية ■ دور متجدّد في الوساطة وتسوية النزاعات وحماية الحقوق

افتُتحت، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، أشغال اللقاءات الأفرو-أوروبية السابعة للمحضرين القضائيين، في تظاهرة قانونية دولية تحتضنها الجزائر هذه السنة، نظّمتها الغرفة الوطنية للمحضرين القضائيين بالشراكة مع وزارة العدل، وبالتعاون مع الاتحاد الدولي للمحضرين القضائيين، وذلك تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

وأشرف وزير العدل، حافظ الأختام لطفي بوجمعة، على افتتاح أشغال اللقاء، بحضور وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل السعيد سعيود، وكاتب الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلف بالجالية الوطنية بالخارج سفيان شايب، إلى جانب والي ولاية الجزائر محمد عبد النور رابحي، في صورة تعكس الأهمية التي توليها الدولة لهذا الموعد القضائي البارز.

ويأتي الحدث، المنعقد تحت شعار "دور المحضر القضائي في المجتمع"، ليشكل فضاءً لتبادل الخبرات والرؤى حول المستجدات المهنية والقانونية، بمشاركة واسعة لهيئات قضائية دولية وخبراء قانونيين وأكاديميين وممثلين عن 33 دولة.

وسيتناول المشاركون خلال جلسات النقاش مختلف التحديات التي تواجه مهنة المحضر القضائي في ظل التحولات الرقمية والاجتماعية المتسارعة، فضلًا عن إبراز دوره المتجدد في مجال الوساطة وتسوية النزاعات وحماية الحقوق، وكذا إسهامه في تقديم خدمة عمومية فعالة تعزز مكانة العدالة وتدعم الثقة في المؤسسات القانونية.

ويؤكد تنظيم هذه اللقاءات بالجزائر دورها المتنامي في تعزيز قيم الحق والقانون قاريا ودوليا.

افتتاح أشغال اللقاءات الأفرو-أوروبية..وزير العدل:

الجزائر تبسط مكانتها الدولية الكاملة في كافة الميادين

مكسب مهم للأسرة القانونية والقضائية الموسّعة ■ أسرة المحضرين..العون الأصيل لإرساء دولة القانون وصيانة الحقوق والحريات

أبرز وزير العدل، حافظ الأختام لطفي بوجمعة، أمس الأربعاء، أن احتضان الجزائر لأشغال اللقاءات الأفرو-أوروبية السابعة للمحضرين القضائيين، هو تأكيد لحضورها ومكانتها الدولية الكاملة، على كافة الأصعدة.

في كلمة له في افتتاح أشغال اللقاءات الأفرو-أوروبية للمحضرين القضائيين، المنظمة تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، أكد بوجمعة على أنه "ليس من المصادفة أن تحتفي الجزائر بهذا الحدث الهام، وهي من تواصل حضورها الافريقي المشهود وتبسط مكانتها الدولية الكاملة في كافة الميادين والأصعدة".

واعتبر وزير العدل أن هذا الحدث الذي تستضيفه الجزائر "عن اقتدار جازم" والذي يتميز بحضور نخبوي، يعد "مكسبا مهما للأسرة القانونية والقضائية الموسعة، في بعديها الإقليمي والدولي".

واستدل في ذلك بمشاركة 180 وافدا من 33 دولة من قارات افريقيا، أوروبا، أمريكا وآسيا، في هذه الفعالية التي تمثل أكبر لقاء مهني بعد المؤتمر العالمي للمحضرين القضائيين.وعن الهدف من وراء هذه اللقاءات، أشار بوجمعة إلى أنها ترمي إلى "تطوير سبل الممارسات المهنية للمحضرين القضائيين للدول المشاركة، من أجل تبادل الخبرات وتطوير المدارك نحو الأفضل لمنتسبي المهنة"، ما من شأنه "تحسين الخدمة العمومية المنوطة بهم"، وفق "رؤية واضحة ومنهجية تتماشى والتحولات الجديدة في عالم اليوم".وتوجه، بالمناسبة، إلى أسرة المحضرين القضائيين، الذين وصفهم بـ "العون الأصيل لإرساء دولة القانون وصيانة الحقوق والحريات وضمان الالتزامات وإنفاذها".ولفت، في هذا الصدد، إلى أن مهام هذه الفئة لا تنحصر في مجالاتها التقليدية فحسب، بل تتعداها إلى حماية الحقوق الفردية والجماعية والمساهمة في تأمين المعاملات، علاوة على تفادي النزاعات المستقبلية، بما يضمن "عدالة استباقية ووقائية، تسهم بدورها في تحقيق نوعية تنموية، لتصبح شريكا قضائيا ومعاضدا اقتصاديا واستثماريا نحو البناء والتطوير".

وفي سياق ذي صلة، توقف الوزير عند حصول الجزائر، شهر ماي 2024، على العضوية بالمكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للمحضرين القضائيين، والتي جاءت "عن جدارة واستحقاق"، معرجا على اجتماع المكتب في الجزائر، أمس، من أجل "رسم واستشراف آفاق السياسة المهنية على المستوى الدولي".

وفي معرض كلمته، استعرض بوجمعة واقع مهنة المحضر القضائي في الجزائر، معتبرا أنها "مفصلية ومحرك أساسي في النظام القانوني والقضائي الجزائري، الذي جعل منها مهنة تتميز بالتطور والإجادة المتواصلة، لتلبية احتياجات المجتمع وطنيا أو دوليا وبشكل فضل".وبعد أن لفت إلى دور المحضر القضائي في قطاع العدالة "لا ينحصر في كونه مبلغا أو منفذا أمينا للقرارات القضائية، بل يتعداه إلى كونه فاعلا قانونيا هاما في مراحل متعددة من النزاع"، سلط السيد بوجمعة الضوء على مساهمة المحضر القضائي في "تحقيق الأمن الاجتماعي، وكذا حماية الحقوق الفردية والجماعية"، علاوة على "تعزيز الثقة بين المواطن والجهات القضائية".

وتابع الوزير بأن المحضر القضائي يعد" شريكا موثوقا للمتعاملين الاقتصاديين، في ظل التحولات الاقتصادية والرقمية، من خلال تأمين المعاملات التجارية وضمان تنفيذ العقود والاتفاقيات وتقديم خدمات قانونية دقيقة وفعالة"، إلى جانب "تفعيل الوساطة المهنية التجارية التي تتيح حل النزاعات التجارية بطريقة ودية، بعيدا عن التعقيدات القضائية".وقال في هذا الشأن: "هذه المقاربة المعتمدة تأتي مع مستحدثات صدور قانون الإجراءات الجزائية في حلته الجديدة" والذي تضمن قواعد جديدة كبديل للمتابعة الجزائية للأشخاص المعنوية، تتعلق بإرجاء المتابعة في بعض الجرائم المرتبطة بنشاطها الاقتصادي، من خلال تسوية مالية ودية تكفل الموازنة بين تسديد المستحقات المالية التي تقع على عاتقها وبين ضمان مواصلة مزاولة نشاطها الاقتصادي والتجاري، مشيرا إلى أنه هذا التوجه "كرّسه برنامج رئيس الجمهورية".

وإضافة إلى ما سبق ذكره، يعد المحضر القضائي منخرطا في التزامات الدولة المعلن عنها في المعاهدات والاتفاقيات الدولية المتعلقة بمحاربة ظاهرتي تبييض الأموال والتمويل غير الشرعي للإرهاب، مثلما ذكر به الوزير.ولمواجهة التحديات التي ترتبط بمسار المهنة، دعا بوجمعة المحضرين القضائيين إلى "التحلي بالجاهزية المطلوبة من خلال المواظبة على التكوين القانوني والعلمي والتأهيل العملي، والانخراط في ورقة الطريق التي كرسها المشرع الجزائري في نصوصه الجديدة، بشكل فعّال".كما شدّد، في ذات الإطار، على أهمية تقديم خدمة عمومية تعتمد على الرقمنة، خاصة في ظل توفر إمكانية التوقيع والتصديق الإلكترونيين للمحررات والسندات التي يعدها.وخلص بوجمعة إلى التأكيد على ضرورة أن تكرّس المقترحات العلمية والعملية التي ستتمخض عنها هذه اللقاءات، الممارسات الفضلى والتبادل المعرفي بين تنظيمات المهنة في القارتين، تحت لواء الاتحاد الدولي.

رئيس الاتحاد الدولي للمحضرين القضائيين..مارك شميتز:

تذكّرنا الجزائر بأنّ العدالة قيمة عالمية متجذّرة

أشاد رئيس الاتحاد الدولي للمحضرين القضائيين مارك شميتز، أمس الأربعاء، بمواقف الجزائر القائمة على قيم الانفتاح والحوار، وجهودها من أجل تطوير المهنة ومرافقة منتسبيها.

في مداخلة له خلال أشغال اللقاءات الأفرو-أوروبية السابعة للمحضرين القضائيين، قال شميتز إن اختيار الجزائر لاحتضان هذا الحدث الهام "لم يكن اعتباطيا، بل يعود لإيمانها بقيم الانفتاح والحوار ومرافعتها من أجلها".

فباحتضانها لهذه اللقاءات، "تذكرنا الجزائر بأن العدالة لا تنحصر في هيئة ما، بل هي قيمة عالمية متجذرة في كل ثقافات وتاريخ الشعوب"، معربا عن شكره وامتنانه لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لاهتمامه بهذا الحدث الذي شمله برعايته السامية.

في سياق ذي صلة، اعتبر رئيس الاتحاد هذه اللقاءات "فرصة لإعادة النظر في مكانة ومهام المحضر القضائي، في ظل التغيرات التي فرضتها التكنولوجيا الرقمية والذكاء الاصطناعي"، مضيفا بأنه أضحى "ضامنا للأمن القضائي"، بحيث أصبحت مهمته تتجاوز تنفيذ الأحكام.

ففي ظل التحولات التكنولوجية، أصبح يتعين على منتسبي هذه المهنة مواكبة هذه التغيرات، "حتى يكون بإمكانهم تحليل البيانات والمعطيات في وقت وجيز، ما يفرض عليهم الاستعانة بأحدث التقنيات المتوفرة والتحكم في الوسائط التكنولوجية"، مثلما أضاف شميتز.

وفي تصريح صحفي على هامش الأشغال، ثمّن الأمين العام لمؤتمر لاهاي للقانون الدولي الخاص، كريستوف برناسكوني، احتضان الجزائر لهذه اللقاءات، معبرا عن أمله في أن تحرز على مقعد بالهيئة، "لتكون صوتا قويا مرافعا لصالح إفريقيا".وبالمناسبة، توقف برناسكوني عند المهام المنوطة بالهيئة التي يشرف عليها والمزايا التي توفرها للدول، لاسيما فيما يتصل بتسهيل إجراءات التبليغ وتقليص الآجال وتوفير الحماية القانونية.

رئيسة الاتحاد الافريقي للمحضرين القضائيين..روزين زونغو:

نرافع من أجل قانون موحّد لمنتسبي المهنة بالدول الأعضاء

رافعت رئيسة الاتحاد الافريقي للمحضرين القضائيين، روزين زونغو، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، من أجل قانون موحّد لمنتسبي المهنة بالدول الأعضاء، منوّهة بدور الجزائر في مسار إنشاء المنظمة.

في كلمة لها في افتتاح أشغال اللقاءات الأفرو-أوروبية السابعة للمحضرين القضائيين، أفادت زونغو بأنه من بين أهم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها الاتحاد "إعداد قانون أساسي موحد" لكل المحضرين القضائيين بالدول 18 التي تضمها هذه الهيئة، وذلك من أجل "ضمان تأدية مهامهم بكل استقلالية ومهنية".

وأشادت، بالمناسبة، بالدور الذي اضطلعت به الجزائر عبر كافة مراحل إنشاء الاتحاد الإفريقي للمحضرين القضائيين، منذ سنة 2010، مبرزة ضرورة مواكبة هذه المهنة للتغيرات التي يعرفها المجتمع في ظل التكنولوجيات الحديثة.

وأشارت، في هذا الصدد، إلى أن التكنولوجيات الحديثة وتنامي استعمال الذكاء الاصطناعي "فرض ممارسات جديدة يتطلب على منتسبي مهنة المحضر القضائي تبنيها والتكيف معها".وبغية مواكبة التطور المتسارع للتكنولوجيات الحديثة، شددت ذات المسؤولة على أنه "ينبغي على السلطات العليا للدول الأعضاء في الاتحاد مرافقة المنظمات الممثلة للمحضرين القضائيين بالقارة الافريقية، عبر دعم تكوينهم وتعزيز قدراتهم المهنية، لا سيما من خلال تبادل الخبرات والتجارب بين هذه الدول والهيئات الدولية".

رئيس الغرفة الوطنية للمحضرين القضائيين..محمد رضا دحمري:

تكريس عودة الجزائر القوية للساحة القانونية الدولية

أكد رئيس الغرفة الوطنية للمحضرين القضائيين محمد رضا دحمري، أن احتضان الجزائر للقاء الأفرو-أوروبي السابع للمحضرين القضائيين يعد حدثا دوليا بامتياز واعترافا دوليًا بمكانتها في الساحة القانونية والمهنية، مضيفًا أن اختيار الجزائر جاء تتويجًا لجهود الغرفة بعد سنوات من الغياب عن المحافل الدولية.

أشار دحمري، لدى استضافته الأربعاء، ضمن برنامج " ضيف الصباح " للقناة الإذاعية الأولى إلى أن هذا اللقاء يعقد تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، على مدار يومين بنزل الأوراسي، وتنظمه الغرفة الوطنية للمحضرين القضائيين بالشراكة مع وزارة العدل، وبالتعاون مع الاتحاد الدولي للمحضرين القضائيين، تحت شعار "تطور دور المحضر القضائي في المجتمع".

تمثيل دولي رفيع المستوى

وأضاف ضيف الأولى بالقول " اللقاء يعتبر الأكبر من حيث عدد المشاركين، ويعكس عودة قوية للجزائر إلى الواجهة القانونية والمنظومة القضائية الدولية، كما يجسد مكانة الدولة الجزائرية ومؤسساتها في المحافل الدولية والمنظمات والتجمعات المهنية الدولية والإقليمية.

وقال إن هذا الحدث يشهد مشاركة وفود من 33 دولة من أوروبا وإفريقيا، إلى جانب حضور وتمثيل من آسيا وأمريكا اللاتينية، على غرار أوزبكستان والبرازيل.

كما أبرز دحمري أن الجزائر أصبحت منذ عام 2024 عضوًا في المكتب التنفيذي للاتحاد الدولي للمحضرين القضائيين، وهو ما يتيح لها لعب دور محوري في توجيه وتنظيم اللقاءات الدولية، معبرا عن تطلع الغرفة إلى أن تكون مهنة المحضر القضائي سفيرة للجزائر في الخارج، من خلال التكوين النوعي والانفتاح على التجارب الرائدة.

وبخصوص العصرنة والرقمنة، شدد رئيس الغرفة الوطنية للمحضرين القضائيين على أهمية التحول الرقمي في مهنة المحضر القضائي، مشيرًا إلى إدراج التبليغ الإلكتروني ضمن مشروع قانون الإجراءات المدنية الجديد في الجزائر بتوجيه وحرص من قبل رئيس الجمهورية من أجل الإسراع في ذلك.

مؤتمر لاهاي: آفاق التعاون وتبادل الخبرات

ولفت الأستاذ دحمري إلى أن ورشات المؤتمر ستتطرق لمجالات تدخل مؤتمر لاهاي للقانون الدولي الخاص، خاصة فيما يتعلق بتسهيل إجراءات التبليغ، تقليص الآجال، وتوفير الحماية القانونية لأطراف الدعوى، كما ستُناقش السبل الكفيلة بالاستفادة من اتفاقية لاهاي في تعزيز التعاون الدولي واسترداد الحقوق داخل وخارج البلاد.

وأضاف قائلا، "منظمة لاهاي للقانون الدولي تشمل عديد الاتفاقيات أبرزها اتفاقية تصديق الشهادات وكانت الجزائر قد صادقت عليها وصدر بشأنها مرسوم رئاسي مؤخرا ومن شأنها أن تساهم في تخفيف العبء على الراغبين في التصديق على الشهادات وخاصة لحملة الشهادات.

في نفس السياق، أكد ضيف الأولى على الأهمية القصوى التي تكتسيها "الاتفاقية الخاصة بالتبليغات والصادرة عام 1965 للمحضرين القضائيين من حيث كونها تتيح التقليل والتخفيف من الإجراءات المتعلقة بتبليغ الأجانب خارج الوطن".

واختتم قائلا، "قدر الجزائر أنها بوابة افريقيا وهي قاطرة العمل الإفريقي وهي أيضا تطل على حوض المتوسط وتربطها علاقات طيبة واحترام وتقدير مع مجمل دول الفضاء الأوروبي والمتوسطي والعربي، ما يؤهلها لتكون مصدر إشعاع حقيقي في محيطها الإقليمي والقاري والعالمي وخاصة في مجال عصرنة المنظومة القضائية والعدالة الدولية."

الشعب
يومية وطنية إخبارية تصدر عن المؤسسة العمومية الاقتصادية(شركة ذات أسهم)
رأس مالها الاجتماعي: 00. 000.000. 200 دج
39 شارع الشهداء الجزائر
البريد الإلكتروني: contact@echaab.dz /الموقع الإلكتروني: www.echaab.dz

التحرير
التحرير: 023 46 91 87
الفاكس: 023 46 91 79

أمانة المديرية العامة
الهاتف: 80 023 4691
الفاكس: 77 023 469

الرئيس المدير العام
مسؤول النشر
جمال لعلامي
رئيس التحرير
محمد كاديك

لإعلاناتكم اتصلوا بالقسم التجاري: تلفاكس: 73.60.59 (021)
السرعة والجودة

■ ملاحظة:
المقالات والوثائق التي ترسل أوتسلم للجريدة لا ترداإلى أصحابها نشرت أو لم تنشر ولا مجال لمطالبة الجريدة بها

المؤسسة الوطنية للنشر والإشهار
1 شارع باستور. الجزائر
الهاتف: ....73.71.28(021)
73.76.78(021)
73.30.43(021)
الفاكس: ...73.95.59(021)

تطبع بالمؤسسات التالية:الوسط: مطبعة S.I.A الغرب: شركة الطباعة S.I.O الشرق: شركة الطباعة S.I.E الجنوب: S.I.A مطبعة ورقلة مطبعة بشار:S.I.A

صـــراع الكـــلّ فيـــه متضـــرّر ولا أحـــد منتفـــع..عطـــاف:

الحوار والتفاوض هو السبيل الوحيد لحـل الأزمـة الروسيـة-الأوكرانيـة

■ الحـــرب أدخلـــت القـــارة الأوروبيـــة بأكملهـــا فـــي أخطـــر أزمـــة

جدّدت الجزائر، الثلاثاء، على لسان وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون أحمد عطاف، التأكيد على أن الحوار والتفاوض هو السبيل الوحيد لحل الأزمة الروسية-الأوكرانية، معربة عن قناعتها بأن "زخم المساعي الحميدة والمبادرات الدبلوماسية يجب أن يعلو فوق زخم الصراع والمواجهة العسكرية".

أوضح عطاف، في كلمته خلال جلسة لمجلس الأمن حول أوكرانيا، أن الجزائر "استبشرت كل الخير في جميع المبادرات الدبلوماسية والمساعي الحميدة التي استهدفت خلال عامنا هذا إنهاء هذه الحرب عبر سبيل الحوار والتفاوض، بصفته السبيل الوحيد والأوحد القادر على تمكين طرفي النزاع من تحقيق هذه الغاية المنشودة".

وشدّد على أنه "لا مناص من استثناف هذه المبادرات والمساعي بل وتعزيز آثارها وصداها لإغلاق جميع الأبواب أمام بوادر التصعيد واحتمالات توسيع رقعة الصراع في المنطقة بكل ما تحمله هذه البوادر من تداعيات مقلقة وعواقب وخيمة".

وأضاف عطاف أن "التباعد البيني في مواقف الطرفين حول عديد النقاط الجوهرية يجب ألا يثنينا أبدا عن السعي للمساهمة في تقريب وجهات النظر ورأب الانقسامات وإيجاد أرضية مشتركة توافقية تعيد الأمل في غد أفضل للبلدين الجارين وفي غد أفضل للقارة الأوروبية وفي غد أفضل للعالم بأسره".

وقال: إننا "نجتمع مجددا لنقر بكل أسف وألم وحسرة استمرار الحرب المستعرة في أوكرانيا وهي تشارف عامها الرابع دون أن تلوح في الأفق القريب فرص تسويتها الفعلية وإمكانية وضع حد نهائي لتداعياتها"، مبرزا أن "الجزائر ممن يعتقدون تمام الاعتقاد أننا حين نتحدث عن الحرب الروسية -الأوكرانية، فإننا نتحدث عن صراع الكل فيه متضرر ولا أحد منتفع والكل فيه خاسر ولا أحد رابح والكل فيه يتحمل قسطا لا يستهان به من التداعيات التي تهدد أوروبا والعالم بأسره".

«فعلى الصعيد الثنائي، كبدت هذه الحرب طرفيها، روسيا وأوكرانيا، خسائر فادحة لا تحصى، في الأرواح التي أزهقت وفي البنى التحتية التي دمرت وفي الأعباء الثقيلة التي خلفتها على البلدين اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا"، يضيف عطاف.

وفيما يخص الصعيد الإقليمي، نبه وزير الدولة إلى أن "هذه الحرب أدخلت القارة الأوروبية بأكملها في أخطر أزمة تشهدها منذ الحرب العالمية الثانية، أمنيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا".

كما امتدت تداعيات هذه الحرب، على الصعيد الدولي، حسب ما أوضحه وزير الدولة "إلى جميع بقاع المعمورة دون استثناء ولم يسلم منها لا القريب ولا البعيد، سواء من ناحية انعكاساتها على الأمن الغذائي والطاقوي أو من ناحية تأثيرها على العلاقات الدولية بالاستقطابات والتجاذبات أو حتى من ناحية الأزمة الحادة التي ألمت من جرائها بمنظومة الأمن الدولي الجماعي".

ولكل هذه الأسباب وغيرها يضيف عطاف "فإننا نتأكد يوما بعد يوم أن إنهاء هذه الحرب لا يحفظ مصالح الأطراف المعنية فحسب، بل صار يندرج في صلب وجوهر ما يعرف بالصالح العام الدولي"، موضحا أن "هذه الاعتبارات قد شكلت في مجملها بواعث المبادرة التي تقدم بها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لبذل المساعي الحميدة بين طرفي النزاع، روسيا وأوكرانيا، انطلاقا من الصداقة التاريخية التي تربط الجزائر بمن أصبحوا اليوم طرفي نزاع يتطلب منا جميعا العمل الدؤوب بهدف إنهائه عاجلا وفسح المجال لحل نهائي وسلام دائم".

وقال في ذات السياق: "إن قناعتنا تبقى راسخة بأن زخم المساعي الحميدة والمبادرات الدبلوماسية يجب أن يعلو فوق زخم الصراع والمواجهة العسكرية حتى نتمكن جميعا كل من موقعه وكل حسب قدراته من المساهمة في تهيئة الأرضية اللازمة لتحقيق حل عادل ودائم ونهائي للأزمة، حل سياسي سلمي لأن الحل لا يمكن أن يكون إلا سياسيا وسلميا في مقاربته وفي منهجيته وفي مضمونه وحل يضمن معالجة الأسباب الجذرية للصراع وإحاطة الشواغل الأمنية للطرفين بالعناية اللازمة".

وأوضح أن "هذا النهج يظل وحده الكفيل بتوفير مقومات استدامة وثبات الحل المنشود الذي نتطلع إليه جميعا عاجلا غير آجل".

كما أبرز أن هذا الحل يرتكز على المبادئ المكرّسة في ميثاق الأمم المتحدة وضوابط القانون الدولي، لأن هذه المبادئ هي "الحكم الخصم بين الدول الأعضاء في منظمتنا ومبادئ يحتمي بها الجميع وتصون مصالح الجميع دون أي تفضيل أو تفريق أوتمييز".

سايحي في نيويورك بتكليف من رئيس الجمهورية

عـــرض رؤيـــة الجزائـــر لإصـــلاح المنظومـــة الماليـــة العالميـــة

بتكليف من رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، يشارك وزير العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي، عبد الحق سايحي، ابتداء من أمس الأربعاء، في أشغال الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقدة بنيويورك من 22 الى 29 سبتمبر، حسب ما أورده بيان للوزارة.

في كلمة ألقاها خلال القمة الأولى حول الاقتصاد الدولي المستدام، المنعقدة تحت رئاسة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، عرض سايحي مقاربة الجزائر الهادفة إلى الإسهام في إصلاح المنظومة المالية العالمية وتعزيز ركائز التنمية المستدامة، حسب ما أشار إليه البيان.

وفي هذا السياق، قدم الوزير رؤية الجزائر التي تقوم على ثلاثة محاور رئيسية وهي "إرساء شراكة قائمة على العدالة وتقاسم المسؤوليات بين مختلف الأطراف الفاعلة في النظام الاقتصادي الدولي، معالجة الاختلالات البنيوية للاقتصاد العالمي من خلال إصلاحات شاملة ومنصفة، وتجسيد الالتزامات الدولية المتعلقة بدعم أهداف التنمية المستدامة وتعزيز مبادئ الحوكمة الرشيدة".

وبذات المناسبة، أكد سايحي، حسب بيان الوزارة، أن هذه المقاربة تعبر عن "التزام الجزائر الثابت بدعم الجهود الجماعية الرامية إلى بناء نظام اقتصادي عالمي أكثر توازنا وإنصافا، بما يحقق مصالح كافة الدول ويعزز السلم والاستقرار والتنمية عبر العالم".

منصوري تستقبل مستشارة الوزير الأول السلوفيني

اعتـزاز الجزائـر بمواقـف سلوفينيـا ودعمهـا الثابـت لحقـوق الشعـب الفلسطينـي

استقبلت كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية، المكلفة بالشؤون الإفريقية، سلمة بختة منصوري، أمس الأربعاء بمقر الوزارة، مويتسا سوليسكار توش، مستشارة الوزير الأول السلوفيني المكلفة بالتعاون الإنمائي والمساعدات الإنسانية، وذلك في إطار زيارة العمل التي تؤديها إلى الجزائر، وفق ما أفاد به بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الافريقية.

وشكل هذا اللقاء مناسبة "لاستعراض واقع التعاون القائم بين الجزائر وسلوفينيا وآفاق تطويره، لاسيما في مجالات الاقتصاد والتجارة والاستثمار، إضافة إلى تبادل وجهات النظر حول قضايا التعاون الإنساني والإنمائي"، حسب ذات البيان.

كما "تمت الإشادة بمخرجات زيارة الدولة التي قام بها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى سلوفينيا في شهر ماي المنصرم، والتي منحت دفعة نوعية للعلاقات الثنائية، وساهمت في تعميق التشاور السياسي والتنسيق بين البلدين بخصوص القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك"، يضيف ذات المصدر.

وتم في هذا السياق "التأكيد على اعتزاز الجزائر بالمواقف المبدئية لجمهورية سلوفينيا، وخاصة دعمها الثابت لحقوق الشعب الفلسطيني، وجهودها الرامية إلى تعزيز قيم السلم والأمن والتضامن على المستويين الإقليمي والدولي"، وفق بيان الوزارة.

الاعتراف بدولة فلسطين ثمرة صمود شعبنا..القيسي:

الجزائـر ستبقـى الداعـم الثابـت لقضيتنا

أكد ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالجزائر، نادر القيسي، أن الجزائر كانت أول دولة في العالم تعترف بدولة فلسطين سنة 1988 خلال إعلان قيام دولة فلسطين من الجزائر، مبرزا أن هذا الموقف التاريخي يترجم موقف الجزائر الثابت في دعم القضية الفلسطينية، وهو ما يبرز في كل المحافل الدولية عبر الدبلوماسية الجزائرية التي وصفها بـ«الصوت الحر والقوي".

ولدى نزوله ضيفا على برنامج "ضيف الدولية" لإذاعة الجزائر الدولية، أمس الأربعاء، شدد القيسي على أن الموجة العالمية للاعتراف بالدولة الفلسطينية هي ثمرة لصمود وتضحيات الشعب الفلسطيني على مدار 77 عاما، معتبرا أن الاعترافات الأخيرة تحمل أبعادا سياسية وقانونية واقتصادية واجتماعية ينبغي استثمارها.

وأشار القيسي إلى أن الهدف الأساسي من هذه الاعترافات يتمثل في وقف الإبادة الجماعية في غزّة، إدخال المساعدات، وإنهاء الاحتلال الصهيوني، مبرزا أن "طوفان الأقصى" كان العامل الذي حرك الرأي العام الدولي ودفع باتجاه هذه المواقف.

وفي حديثه عن بعض الأصوات التي تشترط الاعتراف بالدولة الفلسطينية مقابل نزع سلاح المقاومة، أوضح القيسي أن هذا السلاح يمثل كرامة الشعب الفلسطيني، ولن يكون محل نقاش إلا في حال قيام الدولة الفلسطينية وبقرار داخلي فلسطيني، معتبرا أن مثل هذه الاشتراطات تتماشى مع الموقف الأمريكي-الصهيوني.

كما شدد على أن الوحدة الوطنية الفلسطينية ضرورة ملحة لا تتحقق إلا عبر حوارات صريحة وتطبيق اتفاق الجزائر، داعيا إلى ترتيب البيت الداخلي الفلسطيني.

وبخصوص اجتماع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي انعقد الثلاثاء مع عدد من قادة الدول العربية والإسلامية بمقر الأمم المتحدة بنيويورك بشأن الوضع في غزّة، أوضح ممثل الجبهة الشعبية أن غياب أي طرف فلسطيني عن هذا اللقاء يؤكد أن لا أحد يملك حق تقرير مصير الشعب الفلسطيني سوى الفلسطينيين أنفسهم.

وختم القيسي بالتأكيد على أن العزلة الدولية التي يعيشها الكيان الصهيوني حاليا تمثل فرصة تاريخية يجب على الفلسطينيين وأحرار العالم استثمارها للضغط من أجل إنهاء الاحتلال، مشددا على أن السردية الفلسطينية باتت اليوم تطغى على السردية الصهيونية في مختلف أنحاء العالم.

عطـــاف يشـــارك فـــي النقـــاش رفيـــع المستـــوى لمجلـــس الأمـــن

عـــرض تصـــوّر الجزائـــر لمستقبـــل حوكمـــة الذكـــاء الاصطناعـــي

■ تمكـــين البلـــدان الإفريقيـــة مـــن اللحـــاق بالثـــورات التكنولوجيـــة

شارك وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف، مساء أمس الأربعاء بنيويورك، في النقاش رفيع المستوى لمجلس الأمن الدولي حول تأثير الذكاء الاصطناعي على السلم والأمن الدوليين.

بادرت جمهورية كوريا بهذا النقاش في إطار رئاستها الدورية لمجلس الأمن لشهر سبتمبر الحالي.

وستتيح مشاركة وزير الدولة في هذا الاجتماع، عرض تصور الجزائر لمستقبل الحوكمة العالمية للذكاء الاصطناعي، والدفاع عن تمكين البلدان الإفريقية من اللحاق بالثورات التكنولوجية الراهنة.

عطاف يجري بنيويورك مقابلة مع رئيسة البلد الصديق

الجزائر-ناميبيا..تطوير العلاقات بما يتماشى مع الرصيد التاريخي

أجرى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف، يوم الثلاثاء بنيويورك، مقابلة مع رئيسة جمهورية ناميبيا، السيدة نيتومبو ناندي-يناداواه، وذلك في إطار مشاركته في أشغال الشق رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة، وفق ما أورده بيان للوزارة.

وبهذه المناسبة، "حملت رئيسة ناميبيا الوزير أحمد عطاف نقل تحياتها لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، ورغبتها في العمل معه على تطوير العلاقات بين البلدين بما يتماشى مع الرصيد التاريخي الذي يجمعهما بفضل دعم الجزائر الثمين لكفاح الشعب الناميبي من أجل الاستقلال"، يضيف البيان.

وبدوره، نقل وزير الدولة "تحيات السيد رئيس الجمهورية للرئيسة نيتومبو ناندي-يناداواه وأبلغها بتطلعه للعمل سويا معها من أجل إضفاء المزيد من الزخم على علاقات الصداقة والتضامن التاريخية التي تربط بين الطرفين".

وقد سمح اللقاء بـ "تناول مختلف أبعاد ومحاور العلاقات المتميزة التي تجمع بين الجزائر وناميبيا وبحث سبل الرقي بها إلى أسمى الآفاق المتاحة، تماشيا مع الإرادة القوية التي تحذو قائدي البلدين في توطيد التعاون الثنائي في مختلف المجالات"، يضيف ذات المصدر.

كما تم "استعراض عدد من القضايا الدولية والإقليمية الراهنة والتأكيد على ضرورة مواصلة التنسيق البيني بالمحافل الدولية خدمة للقضايا العادلة في القارة الإفريقية وفي العالم بأسره، وعلى رأسها القضية الفلسطينية وقضية تصفية الاستعمار بالصحراء الغربية"، كما جاء في البيان.

.. يجـــري لقـــاءات مـــع نظرائـــه الأوروبيـــين

أجرى وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية أحمد عطاف، أمس الأربعاء بنيويورك، لقاءات ثنائية مع وزراء خارجية عدد من الدول الأوروبية الصديقة، وذلك في إطار مشاركته في أشغال الشق رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة، وفق ما أورده بيان للوزارة.

وفي هذا الصدد، التقى عطاف بكل من "نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الشؤون الخارجية والأوروبية لجمهورية سلوفينيا تانيا فايون، ووزير الشؤون الخارجية والاتحاد الأوروبي والتعاون لمملكة إسبانيا خوسيه مانويل ألباريس، وكذا وزير الشؤون الخارجية لمملكة هولندا دافيد فان فيل"، يضيف البيان.

وسمح لقاء عطاف بنظيرته السلوفينية "ببحث السبل الكفيلة بتجسيد مخرجات زيارة الدولة التي قام بها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، إلى جمهورية سلوفينيا، شهر ماي الماضي، لاسيما في إطار التحضيرات الجارية من أجل عقد الدورة الأولى للجنة الحكومية المشتركة".

وعلى الصعيد متعدد الأطراف، أفاد ذات البيان بأنه "تم التأكيد على ضرورة مواصلة التنسيق بين البلدين خلال عهدتهما الحالية بمجلس الأمن، لاسيما في إطار مجموعة الأعضاء المنتخبين (E10-)".

أما محادثات وزير الدولة بوزير الخارجية الإسباني "فقد خصصت لاستعراض التقدم المحرز على درب تعزيز الشراكة الثنائية بين البلدين، سواء في الميادين الاقتصادية أو غيرها من المجالات ذات الأولوية بالنسبة للطرفين"، كما جاء في البيان.

من جانب آخر يضيف البيان تناول عطاف مع نظيره الهولندي "واقع العلاقات الثنائية وآفاق إضفاء المزيد من الزخم عليها، كما ناقش معه عددا من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك".

رئيس مجلس الأمة يستقبل سفير مملكة البحرين لدى الجزائر

الجزائر- البحرين..

أخـوّة تتجـدّد وشراكـة تتمـدّد

ناصـري:
نطّلع إلى تعزيز التعاون الثنائي في مختلـف المجـالات

العـرادي:
فرص واعدة في مجالات الاستثمار والتبادل التجاري

استقبل رئيس مجلس الأمة عزوز ناصري، أمس الأربعاء، سفير مملكة البحرين لدى الجزائر علي جاسم العرادي، الذي أدى له زيارة مجاملة تمّ خلالها استعراض راهن وآفاق العلاقات الثنائية وتبادل وجهات النظر، حول القضايا ذات الاهتمام المشترك، بحسب ما أورده بيان للمجلس.

وأوضح المصدر ذاته أنّ اللقاء شكّل سانحة من أجل استعراض راهن وآفاق العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين، وكذا تبادل وجهات النظر حول القضايا العربية والإسلامية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وفي هذا الشأن، أشاد ناصري بـ «متانة العلاقات الأخوية التي تجمع الجزائر بالبحرين»، مؤكّدا أنها علاقات «عريقة ومتجذّرة في عمقها العربي والإسلامي، ومرتكزة على أسس من التضامن والاحترام المتبادل والصدق».

كما ثمّن الاستثمارات البحرينية القائمة في الجزائر، خاصة في القطاع المالي والمصرفي والتأمينات، معربا عن تطلّع الجزائر إلى «تعزيز التعاون الثنائي في مختلف المجالات، وإضفاء ديناميكية جديدة على الشراكة بين البلدين، في ظلّ توافر الإرادة السياسية و طبقا لتوجيهات قائدي البلدين، رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، وصاحب الجلالة، حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة، ملك مملكة البحرين».

ودعا ناصري بالمناسبة إلى تفعيل اللجنة المشتركة الجزائرية-البحرينية وإنشاء لجنة تشاور سياسي، وهو ما من شأنه أن يفتح «آفاقا أوسع للشراكة ويعزّز قنوات الحوار والتنسيق بين الجانبين، خاصة في ظلّ النقلة النوعية التي يعرفها الاقتصاد الجزائري والمناخ المناسب للاستثمار، الذي توفّره القوانين الجديدة المعتمدة وما تقدمه من تحفيزات، في مقدمتها قانون الاستثمار وكذا قانون النشاطات المنجمية».

وبعد أن أعرب ناصري عن استعداد الجزائر لتقاسم خبرتها مع مملكة البحرين، التي انتخبت لتمثيل المجموعة العربية في مجلس الأمن للفترة 2026-2027، جدّد حرص الجزائر على مواصلة التنسيق والتشاور مع البحرين في مختلف المحافل الإقليمية والدولية، خدمة للقضايا العربية والإسلامية المشتركة.

من جانبه، أشاد السفير البحريني بما تشهده العلاقات الجزائرية البحرينية من تطور ملحوظ على مختلف الأصعدة، حيث أكّد على الأهمية المتزايدة للتعاون الاقتصادي بين الجزائر والبحرين، بما يشمله من فرص واعدة في مجالات الاستثمار والتبادل التجاري والقطاع المالي.

كما شدّد على دور التبادل الثقافي والعلمي في توطيد جسور التواصل بين الشعبين الشقيقين وتعزيز الروابط الحضارية القائمة على القيم العربية والإسلامية المشتركة، معبّرا عن استعداده لإعطاء ديناميكية جديدة للعلاقات الثنائية.

وبالمناسبة، تناول الطرفان آخر المستجدّات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، حيث جدّد ناصري التأكيد على الموقف الثابت والراسخ للجزائر إزاء القضية الفلسطينية، باعتبارها قضية مركزية لكل أحرار العالم، مرحّبا بـ«القرار التاريخي» الصادر عن عدد من الدول الأوروبية القاضي بالاعتراف بدولة فلسطين، واعتبره «خطوة نوعية» في مسار إنصاف الشعب الفلسطيني و«رسالة واضحة» من المجتمع الدولي، بضرورة إنهاء الاحتلال وتمكين الفلسطينيّين من ممارسة حقوقهم غير القابلة للتصرّف.

كما شدّد على أنّ رغم أهمية هذا الاعتراف، ينبغي أن يترجم إلى «إجراءات ملموسة» توقف العدوان، ترفع الحصار على قطاع غزّة وتدعم إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس.

ونوّه في ذات السياق بـ«السياسة العدوانية للكيان الصّهيوني على بعض دول الشرق الأوسط»، مذكّرا أيضا بالمناسبة بالمواقف المبدئية للدبلوماسية الجزائرية القائمة على ضرورة اعتماد الحوار والحلول السلمية لتسوية الخلافات.

وفي ختام اللقاء، أعرب الجانبان عن تطلّعهما إلى ضرورة الارتقاء بالتعاون البرلماني إلى مستوى يليق بعمق العلاقات الأخوية بين الجزائر والبحرين، وتوسيع فضاءات التشاور والتنسيق في مختلف المحافل الإقليمية والدولية، بما يعزّز وحدة الصفّ في الدفاع عن القضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

كما شدّدا على أهمية تفعيل دور لجان الصداقة وتكثيف تبادل الزيارات والخبرات، باعتبارها جسورا متينة لترسيخ التضامن وتعميق الشراكة، خدمة للمصالح العليا للشعبين الشقيقين وسعيهما نحو مستقبل أكثر تكاملا وازدهارا، وفقا لذات المصدر.

بوغالي وناصري يؤكّدان على تعميق التشاور بين الغرفتين

البرلمان..

دعم كامل لمسار بناء الجزائر المنتصرة

استقبل رئيس المجلس الشعبي الوطني، ابراهيم بوغالي، أمس الأربعاء، رئيس مجلس الأمة عزوز ناصري، حيث تمّ تجديد الحرص على تعميق سبل التشاور والتنسيق بين غرفتي البرلمان، بحسب ما أفاد بيان للمجلس.

وأوضح المصدر ذاته، أنّ الطرفين جدّدا خلال اللقاء «حرصهما على تعميق سبل التشاور والتنسيق بين غرفتي البرلمان، والعمل لاستيفاء كل عوامل التجنّد الضرورية لدعم ومرافقة مسار بناء الجزائر المنتصرة بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون».

وشكّل اللقاء مناسبة «للنظر فيما يستجدّ من عمل البرلمان خلال الفترة المقبلة، وتأكيد الحرص المشترك على مسايرة برنامج الدورة العادية الحالية، بأداء يكرّس التكامل بين الغرفتين خدمة للمصالح العليا للوطن»، وفقا للبيان.

استقبل رئيس «مؤسّسة 8 ماي 1945».. بوغالي:

المجلـس الشعبـي الوطنـي ملتزم بصون الذاكرة الوطنية

استقبل رئيس المجلس الشعبي الوطني، ابراهيم بوغالي، أمس الأربعاء بمقر المجلس، رئيس «مؤسسة 8 ماي 1945»، المجاهد عبد الحميد سلاقجي وأعضاء من المؤسّسة، حيث جدّد بالمناسبة التزام المجلس بصون الذاكرة الوطنية، بحسب ما أفاد بيان للغرفة السفلى للبرلمان.

أوضح المصدر، أنّ سلاقجي عبّر في مستهل هذا اللقاء عن «شكره الخالص لحفاوة الاستقبال الذي حظي به»، مبرزا «اعتزازه بزيارة هذه المؤسّسة الدستورية، التي تعد أحد رموز السيادة الوطنية».

وأضاف في ذات السياق، أنّ زيارته «مناسبة لتقديم عرض حول تاريخ المؤسّسة التي يرأسها وأهدافها»، منتهزا الفرصة لـ«تثمين الجهود التي يبذلها المجلس الشعبي الوطني، وعلى رأسه ابراهيم بوغالي، لاسيما فيما يخصّ مقترح القانون المتعلّق بتجريم الاستعمار».

وفي هذا الصدد -يضيف البيان- أعلن سلاقجي أنّ مؤسسته «ستضع جميع الوثائق التاريخية التي بحوزتها تحت تصرّف المجلس، دعما لكل المبادرات الرامية إلى صون الذاكرة الوطنية وتخليد تضحيات الشّهداء والمجاهدين».

من جانبه، أكّد بوغالي أنّ المجلس الشعبي الوطني «يولي عناية خاصة للذاكرة الوطنية»، مبرزا أنّ «الحفاظ على تاريخ الجزائر ونقل تضحيات الشّهداء للأجيال القادمة واجب مقدّس لا يقل أهمية عن حماية السّيادة الوطنية».

كما ثمّن بالمناسبة، «الجهود التي تبذلها (مؤسسة 8 ماي 1945) لصون الذاكرة، من خلال جمع الشهادات والوثائق التاريخية»، وجدّد «التزام المجلس بدعم هذا العمل»، مؤكّدا «ضرورة وضع هذه المواد في متناول الباحثين والأجيال الصاعدة، لما لذلك من أهمية في ربط الشباب بجذورهم الوطنية»، وفقا للمصدر ذاته.

إثر انضمام الجزائر كعضو ملاحظ وحيد إلى الآيبا:

البرلمـان العربـي يهنّـئ المجلـس الشعبـي الوطنـي

وجّه رئيس البرلمان العربي، محمد أحمد اليماحي، رسالة تهنئة إلى رئيس المجلس الشعبي الوطني ورئيس الاتحاد البرلماني العربي، إبراهيم بوغالي، بمناسبة انضمام الجزائر إلى الجمعية البرلمانية لرابطة دول جنوب شرق آسيا (الآيبا) بصفة عضو ملاحظ وحيد، بحسب ما أفاد، أمس الأربعاء، بيان للمجلس.

أوضح المصدر، أنّ اليماحي «أعرب في رسالته عن خالص التهاني وعظيم التبريكات بانضمام الجزائر للآيبا، وعن تقديره للجهود المتميزة التي يقودها رئيس المجلس الشعبي الوطني إبراهيم بوغالي»، مؤكّدا أنّ هذا «الإنجاز الكبير يعد تتويجا للعمل البرلماني البنّاء الذي يقوم به المجلس الشعبي الوطني، وما يمثله من ثقل على المستويين الإقليمي والدولي».

واختتم رئيس البرلمان العربي رسالته متمنّيا للشعب الجزائري «المزيد من الأمن والازدهار، في ظل القيادة الحكيمة لرئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون»، وفقا لنفس البيان.

أشرف على إطلاق موقعها الجديد.. وزير الاتصال:

وكالة الأنباء.. لسان حال الجزائر بالداخل والخارج

● انخـراط فـي الإستراتيجيـة الوطنيـة للأمـن السيبرانـي

قام وزير الاتصال زهير بوعمامة، أمس الأربعاء، بزيارة إلى مقرّ وكالة الأنباء الجزائرية، حيث طاف بمختلف أقسامها واطلع على سير العمل بها، مشيدا بدورها في إيصال المعلومة بكل موضوعية واحترافية، وأشرف بالمناسبة رفقة المدير العام لوكالة الأنباء الجزائرية سمير قايد، على الإطلاق الرّسمي للموقع الإلكتروني الجديد للوكالة.

وزار الوزير، رفقة المدير العام للوكالة سمير قايد، مختلف مصالح وأقسام وكالة الأنباء الجزائرية ،أين تلقى شروحات مستفيضة حول طبيعة العمل الإعلامي الذي تضطلع به الوكالة، معتبرا إياها «الواجهة الإعلامية للجزائر».

كما أبرز الدور الهام الذي تقوم به الوكالة في سبيل إيصال المعلومة «بكل موضوعية واحترافية»، متوقّفا عند الكمّ الهائل من البرقيات التي تنتجها الوكالة، والذي بلغ السنة الماضية "أكثر من 109 ألف برقية»، على غرار الإنتاج السمعي البصري وغيرها من الخدمات الإخبارية للوكالة، الأمر الذي «يعكس حجم العمل والدور الكبير الذي تضطلع به في المشهد الإعلامي الوطني، وأن تظلّ لسان حال الجزائر بالداخل والخارج».

بالمناسبة، تطرّق بوعمامة إلى بعض التحديات المطروحة على الساحة الإعلامية، مؤكّدا أنه «سيتم إيجاد الحلول تدريجيا لكل الإشكالات».

وأضاف بأنّ «الأبواب ستبقى مفتوحة لتحسين ظروف العمل ومنح الوكالة العناية التي تستحقها، باعتبارها مؤسّسة وطنية عريقة، سليلة الثورة ورمزا من الرموز العريقة للإعلام الجزائري».

بدوره، سلّط سمير قايد، الضوء على دور هذه المؤسّسة الإعلامية في نقل المعلومة في وقتها الآني، مع توخّي الدقة والوضوح في ذلك، بالإضافة إلى اعتماد الترجمة الإعلامية الصحيحة لكافة الأخبار التي تبثها، سواء على المستوى الوطني أو الدولي، علاوة على استراتيجية الانتشار التي تعتمدها والتي ترتكز على إطلاق خدمات إخبارية بلغات أجنبية متعدّدة وتطوير مهارات اليقظة الإعلامية.

وأكّد، في هذا الإطار، حرصه على أن «يكون صوت الجزائر حاضرا إعلاميا»، من خلال إيصال المعلومة الدقيقة، بصورة موضوعية.

موقع بمواصفات حديثة

خلال الزيارة، أشرف وزير الاتصال زهير بوعمامة، رفقة المدير العام لوكالة الأنباء الجزائرية سمير قايد، أمس الأربعاء، على الإطلاق الرّسمي للموقع الإلكتروني الجديد للوكالة.

وبهذه المناسبة، هنّأ الوزير كل إطارات وعمّال وكالة الأنباء الجزائرية على الجهود، التي يبذلونها من أجل «إيصال صوت الجزائر وإنجازاتها في مختلف الأحداث والتظاهرات».

واعتبر الوزير إطلاق الموقع الجديد للوكالة، الذي يتميّز بمواصفات حديثة ومتطورة في المجال السيبراني والسّيادة الرّقمية، «مؤشّرا واضحا على انخراطها في الاستراتيجية الوطنية للأمن السيبراني، والتي يوليها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، اهتماما كبيرا».

وبعد أن لفت إلى أنّ وكالة الأنباء الجزائرية «كانت ولا تزال مستهدفة رقميا»، أكّد السيد بوعمامة أنّ إطلاق الموقع الجديد الذي أنجز بكفاءات جزائرية بنسبة 100 بالمائة تابعة للوكالة، «يثبت وجود قدرات بشرية كبيرة قادرة على رفع التحدي».

أشرف على اجتماع توجيهي مع الإطارات المركزية للوزارة.. سعيود:

المطلـوب تفاعـل أكـثر نجاعـة مـع انشغـالات المواطنـين

أشرف وزير الداخلية والجماعات المحلية والنقل، السعيد سعيود أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، على اجتماع توجيهي، جمعه بالإطارات المركزية للوزارة، تناول عددا من المواضيع ذات الصلة المباشرة بالمواطن وإطاره المعيشي، بحسب ما أورده بيان للوزارة.

أوضح المصدر أنه في «مستهل الاجتماع، ذكّر الوزير بالتعليمات الصارمة التي أسداها رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بخصوص تخصيص الأولوية القصوى للمواطن»، موجّها الإطارات إلى جعل ذلك «نواة العمل القطاعي».

كما دعا سيعود «إلى تجنّد أكبر وتفاعل أكثر نجاعة مع انشغالات المواطنين لاسيما على المستوى المحلي»، مشيرا إلى مواصلة تسجيل نقائص لاسيما فيما تعلّق بـ«السكينة العمومية والنقاوة والتهيئة الحضرية، وكذا فعالية إجراءات مواجهة التقلّبات الجوية والوقاية من الفيضانات، والتي تشكّل صلب انشغالات المواطن».

وتبعا لذلك -يضيف البيان- شدّد الوزير على ضرورة «التدارك العاجل وتحسين مستوى التكفّل، لاسيما من خلال إنشاء خلية مركزية تعنى بمتابعة وضعية نظافة المحيط، والتكفّل بالنقاوة العمومية والإطار المعيشي، عبر ولايات الوطن وكذا مدى اتخاذ التدابير الاحترازية الضرورية لمواجهة المخاطر وإيفاد لجان تفتيشية فجائية على المستوى المحلي، لرصد مدى تنفيذ التعليمات المسداة واقتراح إجراءات ضدّ المتقاعسين في اتخاذ التدابير الوقائية الضرورية لسلامة المواطن».

كما ألحّ الوزير على ضرورة «تكثيف المتابعة الميدانية لتسيير الملفات القطاعية، من قبل الإطارات المركزية وتعزيز التنسيق المركزي-المحلي مع العمل على استكمال الورشات التنموية الجارية والحرص على دخولها العاجل حيّز الخدمة لفائدة المواطن، لاسيما المشاريع الممولة على عاتق برنامج دعم التنمية الاقتصادية والاجتماعية وصندوق الضمان والتضامن للجماعات المحلية وكذا الميزانيات المحلية»، مع إقرار «ضرورة الالتزام بفترة إنجاز لا تتجاوز السنتين مستقبلا»، إلى جانب «تسريع وتيرة المشاريع المتعلقة بتهيئة الطرق ومتابعة إنجازها، وفق المعايير الضرورية بالنظر لأثرها على السلامة المرورية».

من جهة أخرى، أبرز سعيود «الحرص على التطبيق الصارم» للنصوص القانونية السارية بخصوص تربية الكلاب الخطيرة وكلاب الحراسة، مع «منع حركتها في الوسط الحضري صونا لسلامة المواطنين».

وأكّد الوزير على ضرورة «تجنّد جميع الإطارات والمسؤولين، قصد التكفّل الفعلي بالتنمية المحلية بصفة عميقة ودائمة»، معتبرا ذلك «أحد المعايير الموضوعية لتقييم الأداء»، وفقا لذات البيان.

أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية..إدريس عطية لـ "الشعب":

روح جديدة في العمل الحكومي لتلبية حاجات المواطن

● مقاربة تشاركية ومنهجية واضحة ترسم سياسة عامة قوية

أكد أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة الجزائر 3، البروفيسور إدريس عطية، أن الحكومة الجديدة مطالبة اليوم بانتهاج أداء جماعي متناغم مع منطق الجزائر الجديدة وتطلعات أبنائها، ضمن الإطار المرجعي الذي حدده رئيس الجمهورية، والقائم على مقاربة تشاركية ومنهجية واضحة، تعيد بعث روح جديدة في العمل الحكومي وتُرسي سياسة عامة قوية قادرة على استشراف حاجيات المواطن. وأوضح عطية في حوار خص به جريدة «الشعب» أن تحقيق هذه الرؤية لن يكون ممكناً إلا من خلال اعتماد أدوات فعّالة في تسيير الشأن العام، تقوم أساساً على النجاعة والعمل الميداني، بما يضمن الوصول إلى حوكمة رشيدة تعزز الأداء الحكومي وتحقق التكامل المؤسساتي المطلوب، في انسجام تام مع التحديات الداخلية والتطورات العالمية المتسارعة.

سعاد بوعبوش

الشعب: ركّز رئيس الجمهورية في أول اجتماع وزاري له على الفعالية والنجاعة والعمل الميداني في تسيير الشأن العام، باعتبارها المنهجية الوحيدة لتحقيق الأهداف المسطرة، ما مدى أهمية هذه الأدوات في الأداء الحكومي؟

●● **إدريس عطية:** أعتقد مسألة النجاعة مطلوبة بقوة لأنها عنصر أساسي بالنسبة لأي حكومة تريد تحقيق الفاعلية والنجاعة على مستوى أدائها الحكومي، لهذا كانت الإشارات التي كان رئيس الجمهورية يقدمها في أكثر من مرة واضحة، ويطالب الحكومة بتقديم جهد إضافي في كل مرة لكن هذه المرة ذهب رئيس الجمهورية للمطالبة بالتحرك الميداني وتسيير الشأن العام بكل عقلانية وحكمة، من خلال الاستجابة السريعة لاهتمامات المجتمع الجزائري، ودعم توجهاته ومطالبه في العديد من المسائل خاصة ذات الشأن المحلي.

●● فحديث رئيس الجمهورية عن تدبير الشأن العام وضرورة التحرك والعمل الميداني، هو دعوة صريحة منه للحكومة من أجل التقرب من المواطن لفهم حاجاته سيما بالولايات الداخلية، وفي كل أقطار الوطن، من خلال فتح الحوار مع المواطنين والاستئناس بالشركاء الاجتماعيين والمجتمع المدني وحتى جهات اللجان المحلية والجماعات المحلية، لأنها الأقدر على تشخيص مشاكل الساكنة وحاجياتها.

●● في المقابل وارتباطا بالخط الوطني والإستراتيجية الوطنية في كل القطاعات لا سيما بالتزامن مع الدخول الاجتماعي، تم تعزيز الحضور على المستوى المحلي والاستجابة السريعة لمطالب الشارع الجزائري، والتي تعد من ضمن توجهات رئيس الجمهورية والتي ربطها في البداية بمفهوم المشاركة عن طريق توطيد علاقة الحكومة بالمجتمع دائما.

فاعليـــــة ونجاعـــــة

إلى أي مدى يمكن أن تترجم هذه الركائز الثلاث قدرة الحكومة الحالية على رفع الأداء والمساهمة في تحديد الأولويات؟

●● الركائز الثلاث التي أكد عليها رئيس الجمهورية تمثل تصورا استراتيجيا لأن الفاعلية والنجاعة عنصران أساسيان في حوكمة الأداء الحكومي ككل، خاصة وأنه بلور منذ 2019 مفهوم الحوكمة الجديدة وعمل على تعزيز جهودها داخل الوطن من خلال محاربة الفساد، تعزيز الأداء والفاعلية، ومن خلال الوصول إلى النجاعة المؤسسية، سواء من خلال هذا التكامل المؤسساتي فيما بين كل الفاعلين في الحكومة أو فيما يتعلق بالمرونة في هذه الأمور، فلا يمكن الحديث عن الفاعلية دون مرونة من خلال التجاوب المنطقي والسريع لحاجات المجتمع الجزائري وبما يتماشى دائما والتطورات العالمية المطلوبة.

●● من جهة أخرى، العمل الميداني مهم، فلا يمكن الحديث عن عمل حكومي في المكتب رغم أن ذلك جزء مهم من تسيير الشأن العام، لكن الزيارات الميدانية والعمل والتحرك في الميدان يكشف الكثير من نقاط الخلل والمطالب، وهذا ما يجعل الحرص الجماعي سواء من الحكومة وكل شركائها، أو العناصر الموجودة في الميدان التي تستدعي ضرورة التحرك السريع والفعلي.

●● لا بد من التركيز على منهجية واضحة في تسيير العمل، فالربط بين الفاعلية والنجاعة والعمل الميداني هو تركيز على فلسفة منطقية يمكن أن تستجيب لحاجات المجتمع وتسرّع من عملية التكيّف مع العديد من المتطلبات التي تتزامن مع عدة مواعيد خاصة ونحن مقبلون على فصل الشتاء، شهر رمضان، حيث سيكون الثلاثي الأول لسنة 2026 كثيفا بالنشاطات، إلى جانب العديد من التحديات، ما يعني إعطاء مسافة كبيرة من الزمن لتحرك الحكومة والتحضير والتهيؤ لكل المناسبات القادمة، بما يعطي الأريحية لعمل الحكومة ما يعزز الاستجابة لمطالب الشارع الجزائري بكل منطقية عبر استحداث آلية من التجاوب الإيجابي والسريع فيما بين الحكومة والمجتمع.

يقظـــــة مستمـــــرة

هل ترى أن الجمع بين هذه الأدوات في تسيير الشأن العام يمكن أن يساهم في تحقيق إدارة جيدة للموارد المالية، المادية والطاقات البشرية، ورسم آفاق جديدة للسياسات العامة تستشرف حاجيات المواطن؟

●● بطبيعة الحال عندما نعود إلى الحوكمة فهي عودة إلى الإدارة الرشيدة وحسن التدبير، ما يعني توظيف كامل للقدرات المتاحة – لأن الجزائر بعمقها الجغرافي وبحجمها الديموغرافي وبحجم مواردها وبآمال وطموحات شعبها سيما الشباب –تحتاج إلى إدارة جيدة واستغلال أمثل للموارد المالية والمادية التي تحتويها الجزائر.

●● فاليوم الجامعة الجزائرية مثلا تحتوي على أزيد من مليون و800 ألف طالب، وما يقارب 12 مليون متمدرس، أرقام تترجم بأن أزيد من ربع سكان الجزائر متواجدون بالجامعات والمدارس، ما يعني وجود حركية ديموغرافية حيوية كبيرة جدا داخل المجتمع الجزائري، ناهيك على الطاقات البشرية القوية المتواجدة في عالم الشغل، كلها إمكانات ينبغي أن ترتبط بمقاربة تشاركية واحدة وواضحة تساهم في تطوير الجزائر وتعزيز مستوى التنمية اقتصاديا، إذا علمنا أن مستوى التنمية البشرية مرتبط أيضا بمفهوم التنمية المتوازنة بين مختلف جهات الوطن بين الشرق والغرب وبين الشمال والجنوب.

●● ونؤكد هنا على أهمية التدرج الحقيقي في البنية التحتية وربطها بالبنية الفوقية المرتبطة بالتنمية البشرية وتحسين برامج التعليم والتأكيد على كل القطاعات الاجتماعية المهمة كالتربية مثلما أشرت، ومن خلال التوجه نحو الصحة الجيدة واستكمال بقية المسائل الاجتماعية المتعلقة بالسكن وغيرها من الأمور التي أصبحت تهم المجتمع، فكل هذه الأمور ترتبط بتجسيد المرونة وبابتكار مناصب عمل جديدة وبتوظيف آليات تحقق التوازن فيما بين المجتمع، من خلال هذا الإطار المرجعي الذي يسعى رئيس الجمهورية، إلى بعث روح جديدة وسياسة عامة تكون قوية تستشرف حاجيات المواطن وتستأنس دائما برأيه وبمطالبه بشكل دائم ما يجعل الحكومة تعيش حالة يقظة مستمرة وقريبة من المواطن وتعكس في عملها وأدائها حاجيات المواطن الجزائري.

●● وكل هذا إدراكا للتحولات العالمية الكبرى والتطورات التكنولوجية التي لا يمكن الغفلة عنها، كون العالم يتحرك بوتيرة متسارعة ومستويات التنمية أصبحت متفاوتة بين العديد من الدول، وهذا ما يجعل الجزائر تسارع خطاها في سبيل إثبات ذاتها على المستوى الإقليمي وحتى على المستوى الدولي عبر استجابة الحكومة الدائمة لحاجيات المواطن، والربط المنطقي والديناميكي بين تطلعات المواطنين وبين أداء الحكومة.

●● فلا يمكن أن تكون الحكومة في مستوى جيد وهي بعيدة عن تطلعات المواطن، لهذا فكل اجتماعات مجلس الوزراء التي ترأسها رئيس الجمهورية راهن فيها على ذلك، وهو ما يدفعه اليوم ليؤكد ربما بنفس جديد وبروح جديدة داخل الحكومة بأن تكون تحركات وأداء الحكومة في مستوى تطلعات المواطن، فلا يمكن اختزال طموحات المواطن في سلوكات معزولة لأي عضو من أعضاء الحكومة، بل لا بد من التفكير والتحرك الجماعي بما يتماشى منطقيا ومستقبل الجزائر وتطلعات أبنائها.

المستشـــــار في التنميـــــة الاقتصاديـــــة..عبـــــد الرحمـــــان هـــــادف:

دخـول اجتماعـي سلـس.. نجـاح تـام

نجحت الحكومة في تهيئة الظروف المناسبة لضمان دخول اجتماعي هادئ وسلس عبر مختلف القطاعات المعنية، لا سيما قطاعي التربية والتعليم العالي، سواء من الناحية البيداغوجية أو من حيث الخدمات، نجاح يعكس وجود إرادة حقيقية لترجمة التوجيهات الاستراتيجية إلى سياسات قطاعية قائمة على النتائج لا على التصريحات.

اعتبر المستشار في التنمية الاقتصادية الأستاذ عبد الرحمان هادف، أن الرسالة السياسية التي وجّهها رئيس الجمهورية واضحة للحكومة الجديدة بقيادة الوزير الأول سيفي غريب، وتتمثل في جعل المواطن في صلب السياسات الحكومية. وقد تُرجمت هذه الرسالة ميدانياً بزيارة الوزير الأول إلى ولاية جيجل بالتزامن مع الدخول الاجتماعي، حيث أشرف على تدشين ووضع حيز الاستغلال لمركب سحق البذور الزيتية وإنتاج الأعلاف.

تمثل هذه الزيارة مؤشراً قوياً على أولوية الجبهة الاجتماعية، من خلال الحفاظ على القدرة الشرائية للمواطن، وخلق مناصب شغل عبر إعادة بعث المصانع المتوقفة، وتعزيز الأمن الغذائي. كما أن هذه المنطقة، التي لم تكن معروفة بطابعها الصناعي، مرشحة للتحول إلى قطب اقتصادي وتجاري ذي بعد إقليمي، بما يسمح ببروز نهضة صناعية متكاملة.

وتضم جيجل أيضاً مركب الحديد والصلب بلارة بالشراكة مع قطر، كما أن أشغال إنجاز الشطر الثاني من مشروع توسعة نهائي الحاويات بميناء جن جن ستساهم في خلق ديناميكية جديدة في مجال التجارة الخارجية وتسريع وتيرة الصادرات.»

اقتصاد قائم على النتائج

في السياق، يؤكد المستشار في التنمية الاقتصادية الأستاذ عبد الرحمان هادف، أن الحكومة تُظهر نية عملية لتحقيق هذا التوجه من خلال تبني مقاربة مبنية على النتائج، لا على الخطاب السياسي فقط، مع وجود رؤية مستقبلية واضحة لتحسين القدرة الشرائية وتعزيز الأمن الغذائي.

وأشار المستشار في التنمية الاقتصادية لدى استضافته في البرنامج الإذاعي «ضيف التحرير»، إلى أن أبرز التحديات التي تواجه الحكومة حالياً تتمثل في محاربة التراخي الإداري، تحسين صورة الجزائر لدى المستثمرين الأجانب، تطوير مناخ الأعمال، رفع جودة الحياة، خلق مناصب شغل وحماية القدرة الشرائية، مع التشديد على أهمية التنافسية ورفع الإنتاجية كشرطين لتحديث الاقتصاد الوطني.

وأوضح هادف أن التحول نحو الحوكمة الذكية يمثل رهاناً محورياً في رفع أداء الاقتصاد الوطني وتحقيق هدف الانضمام إلى نادي الدول الناشئة. وذكّر بأن القطاع الصناعي لا يساهم سوى بنسبة 5٪ من الناتج الداخلي الخام، في حين يطمح الرئيس إلى رفعها إلى 10٪، ما يتطلب تغييرات هيكلية حقيقية.

وفي هذا الإطار، دعا إلى الإسراع في معالجة ملف العقار الصناعي، معتبراً أن نموذج المناطق الصناعية الخاصة قد يشكل حلاً ناجعاً، كما حدث في الصين، حيث ساهمت هذه المناطق في التحول إلى قوة صناعية عالمية.

مؤشرات إيجابية وفرص مواتية

وأكد الخبير هادف أن التحكم في تسيير المالية العمومية وتفعيل أحكام قانون النقد والصرف يمثلان أساساً للاستقرار الاقتصادي المستدام. كما أشار إلى وجود مؤشرات إيجابية محفزة يمكن البناء عليها، منها استمرار نمو الناتج الداخلي بنسبة تقارب 4٪، وتراجع ملحوظ في معدل التضخم، وتوفر أريحية مالية على مستوى الخزينة، وإلى ذلك تحسن مناخ الاستثمار بدليل تسجيل 15 ألف مشروع جديد.

وأوضح أن هذه المؤشرات يجب استثمارها لرفع وتيرة العمل وتحسين بقية الجوانب، خصوصاً في مجالات الاقتصاد الرقمي، الفلاحة الذكية، والتجارة الإلكترونية، التي تمثل اليوم نسبة هامة من اقتصادات العديد من الدول.

كسر البيروقراطية وتفعيل منطق المنصات

وانتقد هادف ما وصفه بـ «نموذج الأبراج الإدارية»، داعياً إلى تبني نموذج المنصات في التسيير الحكومي بما يضمن تنسيقاً فعالاً بين القطاعات وتحقيق النجاعة. كما شدد على أهمية التنسيق بين الوكالة الوطنية لترقية الاستثمار والقطاعات الوزارية الأخرى لضمان فعالية السياسات الاقتصادية، خاصة فيما يتعلق بتجسيد المشاريع الاستثمارية.

وختم بالتأكيد على أن توجيه الاستثمارات نحو الصناعة، الطاقات المتجددة والاقتصاد الرقمي يمثل أولوية لخلق قيمة مضافة وتقليل التبعية للمحروقات، مشيراً إلى أن الاقتصاد الرقمي أصبح حتمية عالمية ويجب رفع مساهمته في الناتج الداخلي الخام إلى ما بين 5 و10٪.

رؤية مستقبلية واضحة لتكريس الأمن الغذائي

إعادة هيكلة المنظومة التجارية بما يخدم أولويات التنمية الوطنية

إجراءات تنظيم الواردات.. تعزيز السّيادة الاقتصادية

خطوة نحو الاستقلالية الإنتاجية وإعادة الاعتبار للكفاءات الوطنية

في سياق التحولات الاقتصادية العميقة التي تشهدها الجزائر خلال السنوات الأخيرة، تواصل الحكومة بقيادة رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، تنفيذ إستراتيجيتها الرامية إلى تحقيق السيادة الاقتصادية وتقليص التبعية لمصادر الدخل التقليدية، من خلال إعادة هيكلة المنظومة التجارية وتنظيم حركة الواردات والصادرات، بما يخدم أولويات التنمية الوطنية.

فضيلة بودريش

تعكف وزارة التجارة الخارجية وترقية الصادرات، على تقييم ومراجعة مختلف الإجراءات المتخذة في مجال تنظيم التجارة الخارجية، خاصة ما يتعلّق بعمليات الاستيراد، مستندة إلى البرنامج التقديري للسداسي الثاني من السنة الجارية، الذي يعد أداة محورية لضبط السوق الوطنية وضمان التموين المنتظم بالسلع والخدمات الضرورية.

وتندرج هذه الجهود في سياق تنفيذ تعليمات رئيس الجمهورية، الذي أكّد في أكثر من مناسبة أنّ بناء جزائر قوية ومتطورة يمرّ حتماً، عبر ترسيخ منظومة اقتصادية متينة قائمة على الإنتاج المحلي وتشجيع الصادرات خارج قطاع المحروقات، وهو ما يفسّر الاهتمام الكبير الذي أولته السلطات لإنشاء «الهيئة الجزائرية للاستيراد» و«الهيئة الجزائرية للتصدير»، كأداتين تنظيميّتين لضبط التجارة الخارجية وتعزيز أدائها.

ضبط الاستيراد.. مسار نحو الشفافية وحماية السوق

يُعدّ تنظيم الاستيراد أحد المفاتيح الأساسية لإعادة التوازن إلى الاقتصاد الوطني. فبعد عقود من الانفتاح العشوائي الذي أدى إلى إغراق السوق الوطنية بالمنتجات الأجنبية على حساب الإنتاج المحلي، تسعى الجزائر اليوم إلى فرض قواعد جديدة تقوم على الشفافية والرقابة الدقيقة. ومن بين أبرز هذه القواعد إلزام المتعاملين الاقتصاديّين، سواء كانوا أفراداً أو مؤسّسات، بإيداع برنامج تقديري مفصّل لاحتياجاتهم من السلع والخدمات المستوردة قبل الشروع في إجراءات التوطين البنكي أو فتح الاعتمادات المستندية.

ولا يقتصر الهدف من هذا الإجراء على الجوانب التنظيمية فقط، بل يتعدّاها إلى حماية الاقتصاد الوطني من الهدر في العملة الصعبة، وتوجيه الاستيراد نحو الاحتياجات الفعلية التي تدعم الأنشطة الإنتاجية وتلبّي احتياجات المواطنين. كما يساهم في حماية المنتوج الوطني من المنافسة غير العادلة، التي كثيراً ما شكّلت عائقاً أمام نمو الصناعة المحلية.

وتسيّر هذه الإصلاحات في سياق أوسع يهدف إلى إرساء منظومة تجارية فعّالة، تتكامل فيها الأدوار بين مختلف القطاعات الوزارية. فالمستورد ملزم بالحصول على الموافقة المبدئية من الوزارة الوصية على نشاطه (الصناعة، الفلاحة، الطاقة...) قبل أن تُحال الملفات إلى وزارة التجارة للمصادقة النهائية. كما شملت الإجراءات الجديدة تنظيم ما يسمى بـ«الاستيراد المصغّر» لفائدة المقاولين الذاتيّين، عبر تحديد سقوف مالية وكمية دقيقة لمنع تحول هذا النشاط إلى بديل للتجارة التقليدية، مع فرض قيود على بعض السلع الحساسة مثل المنتجات الصيدلانية التي تتطلّب تراخيص فنية خاصة.

بناء منظومة تجارية شفافة ومستدامة

تشكّل هذه الإجراءات خطوة نوعية نحو بناء اقتصاد وطني قوي ومستقل. فهي من جهة تعزّز الرّقابة والشفافية في المنظومة التجارية، ومن جهة أخرى تضع أسساً لنمو مستدام قائم على الإنتاج المحلي والصادرات. وتشير التقديرات إلى أنّ هذه السياسة يمكن أن تُسهم في تحقيق معدل نمو اقتصادي لا يقل عن 4.5 بالمائة خلال عام 2025، مدفوعة بزيادة الإنتاج المحلي وتقليص فاتورة الاستيراد وتعزيز الصادرات خارج قطاع المحروقات.

وفي السياق ذاته، ساهم قانون المالية لسنة 2025 في وضع حدّ لممارسات سماسرة الاستيراد، خصوصاً في قطاع السيارات، من خلال فرض ضوابط دقيقة تهدف إلى حماية السوق الوطنية وتشجيع الصناعة المحلية. هذه الإجراءات تعكس إرادة سياسية واضحة في الانتقال من اقتصاد ريعي يعتمد على العائدات النفطية إلى اقتصاد إنتاجي متنوع ومستقلّ.

ترشيد الإنفاق وتحسين التدفّقات النقدية

أحد أهم المكاسب المتوقّعة من تطبيق البرنامج التقديري للاستيراد، يتمثّل في ترشيد النفقات بالعملة الصعبة وتحسين التدفّقات النقدية. فمن خلال تحديد الاحتياجات بدقة مسبقاً، تستطيع الدولة توجيه سياساتها المالية والنقدية بفعالية أكبر، وتقليل الإنفاق على السلع غير الضرورية أو المستوردة بكميات تفوق حاجة السوق.

إلى جانب ذلك، يساهم التحكّم في الاستيراد في تقليص الضغط على احتياطي النقد الأجنبي، ما يتيح للدولة توجيه الموارد المالية نحو الاستثمار في القطاعات الإنتاجية والبنية التحتية. كما يشكّل خطوة أساسية نحو تعزيز الاستقلالية الإنتاجية، إذ يدفع المستهلكين إلى تفضيل المنتجات المحلية ويحفّز المؤسّسات الوطنية على تحسين جودة منتجاتها وتطوير قدراتها التنافسية.

الرّقمنة ودعم المؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة

لتحقيق أقصى استفادة من هذه السياسة، من الضروري تسريع وتيرة الرّقمنة وربط قواعد البيانات بين مختلف المؤسّسات المعنية، مثل وزارة التجارة والجمارك والبنوك، بما يسهّل عملية التوطين البنكي ويُبسّط الإجراءات الإدارية. كما ينبغي توفير الدعم القانوني والإداري للمؤسّسات الصغيرة والمتوسّطة لمساعدتها على التكيّف مع المتطلّبات الجديدة، خاصة في ما يتعلّق بإعداد البرامج التقديرية والالتزام بالإجراءات التنظيمية.

وفي السياق ذاته، يبقى تشجيع الإنتاج المحلي ركيزة أساسية لنجاح هذه السياسة. ويتطلب ذلك تبني نظام دعم متكامل يشمل التحفيزات الجبائية وحماية المنتجات الوطنية وتسهيل الشراكات مع المستثمرين الأجانب، لنقل التكنولوجيا وتطوير سلاسل القيمة الصناعية. كما ينبغي التركيز على تقليص الواردات من السلع الاستهلاكية التي يمكن تصنيعها محلياً، وهو ما يفتح المجال أمام خلق مناصب شغل جديدة وتوسيع القاعدة الصناعية للبلاد.

من التحكّم في الواردات إلى تعزيز الصادرات

إنّ الهدف النهائي من هذه الإجراءات لا يقتصر على تقليص الواردات فحسب، بل يتعداه إلى بناء منظومة تجارية متوازنة يكون فيها الإنتاج المحلي أساساً للتنمية والصادرات محرّكاً رئيسياً للنمو. وفي هذا الإطار، تعمل الجزائر على إنشاء «الهيئة الجزائرية للتصدير» لتطوير استراتيجيات فعّالة لاختراق الأسواق الإقليمية والدولية، مع التركيز على المنتجات ذات القيمة المضافة العالية.

وتسعى الحكومة كذلك إلى تنويع قاعدة الصادرات عبر دعم قطاعات الفلاحة والصناعة التحويلية والتكنولوجيا، بما يسمح بتقليص الاعتماد على صادرات المحروقات، التي شكّلت لعقود طويلة المصدر الرّئيسي لعائدات البلاد من العملة الصعبة. كما تشجّع السياسات الجديدة على إقامة شراكات إستراتيجية مع الأسواق الإفريقية والعربية والآسيوية، في إطار اتفاقيات تجارية تعزّز التواجد الجزائري في سلاسل القيمة العالمية.

نحو اقتصاد أكثر قوة واستدامة

إنّ البرنامج التقديري للنصف الثاني من عام 2025، لا يمثل مجرّد إجراء إداري لتنظيم الواردات، بل هو خطوة إستراتيجية نحو بناء اقتصاد أكثر قوة واستدامة. فهو يعكس وعياً متزايداً بأهمية الانتقال من نموذج اقتصادي يعتمد على الاستيراد والاستهلاك إلى نموذج قائم على الإنتاج والتصدير، ويضع الجزائر على مسار جديد نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي وتعزيز مكانتها في الاقتصاد العالمي.

ويمكن القول إنّ تنظيم الواردات ليس مجرّد إجراء تقني، بل هو خيار إستراتيجي يضع الاقتصاد الوطني على طريق النمو المستدام، فمن خلال تعزيز الرّقابة والشفافية وتوجيه الاستيراد نحو الضروريات، تدعم الجزائر الإنتاج المحلي وتفتح آفاقاً واسعة أمام الصادرات، لتتحول من بلد مستورد إلى قوة إنتاجية وتصديرية صاعدة في المنطقة والعالم.

أستاذ الاقتصاد الدولي.. نصر الدين ساري لـ«الشعب»:

الإنتاج المحلي.. ضمان الوفرة وحماية القدرة الشرائية

مقاربة جديدة أكثر نجاعة في تسيير قطاعي الفلاحة والتجارة

تتّجه الجزائر في المرحلة الراهنة، خاصة بعد التعديل الحكومي الأخير، نحو صياغة مقاربة اقتصادية أكثر واقعية ونجاعة في تسيير قطاعي الفلاحة والتجارة، ترتكز على جعل وفرة المنتجات الأساسية واستقرار أسعارها أولوية استراتيجية قصوى. هذه الرؤية الجديدة تقوم على ركيزتين أساسيّتين: رفع الإنتاج الوطني وتقليص التبعية للأسواق الخارجية، بما يضمن تزويد السوق الوطنية بمنتجات محلية متنوعة، وبجودة مقبولة وأسعار في متناول المواطن.

خالدة. ب

يؤكّد أستاذ الاقتصاد الدولي، نصر الدين ساري، في تصريح لـ«الشّعب»، أنّ الجزائر تستورد سنويا ما يفوق 10 مليارات دولار من المواد الغذائية، أغلبها من الحبوب والزيوت النباتية والحليب المجفّف ومشتقاته. في المقابل، تجاوز الإنتاج الفلاحي الوطني 37 مليار دولار، أي ما يعادل نحو 18 بالمائة من الناتج الداخلي الخام، ما يجعل من الفلاحة ثاني أكبر قطاع اقتصادي بعد المحروقات.

وأوضح الخبير أنّ الاستراتيجية الوطنية الجديدة تهدف إلى رفع نسبة تغطية الإنتاج المحلي للاستهلاك الداخلي، من 70 بالمائة حاليا إلى أكثر من 85 بالمائة في أفق 2030، خصوصا في المواد واسعة الاستهلاك، وهو هدف لا يمكن تحقيقه إلا عبر تشجيع الفلاحين والمنتجين على زيادة قدراتهم الإنتاجية، وتوفير الدعم التقني والمالي اللازم لهم.

مشاريع إستراتيجية وتقليص فاتورة الاستيراد

في إطار هذه المقاربة، يجري العمل على توسيع قاعدة الإنتاج المحلي في الفلاحة والصناعات الغذائية، إذ يعدّ مركّب سحق البذور الزيتية بجيجل، الذي تمّ تدشينه مؤخّرا، نموذجا لهذا التوجّه. فالمركب سيساهم في تغطية أكثر من 20 بالمائة من حاجيات السوق الوطنية من الزيت الخام، وتلبية ما يفوق 80 بالمائة من احتياجات الأعلاف. هذه المشاريع الإستراتيجية قلّصت فاتورة الاستيراد بأكثر من 15 بالمائة، خلال سنة 2024 مقارنة بالسنوات السابقة.

ولا تقتصر أهمية هذه المشاريع على تقليص الواردات فحسب، بل تمتد لتشمل خلق فرص عمل جديدة لفئة الشباب وتعزيز القيمة المضافة للمنتجات الوطنية، ما يمنح الاقتصاد المحلي قدرة أكبر على المنافسة. كما أنّ توسيع مثل هذه المركبات الصناعية يفتح الباب أمام شراكات مع المستثمرين الأجانب، ويساهم في نقل الخبرات والتكنولوجيا الحديثة إلى السوق الجزائرية.

آليات ضبط السوق وحماية القدرة الشرائية

في موازاة ذلك، تعمل وزارة التجارة الداخلية على تنفيذ سياسات استباقية لحماية القدرة الشرائية، من خلال آليات لضبط السوق والتحكّم في الأسعار. وقد ساهمت زيادة الإنتاج وتوسيع قدرات التخزين المبرد في تسجيل استقرار نسبي في أسعار الخضر والفواكه خلال موسم 2024-2025، كما ضمنت برامج التموين وفرة مادة البطاطا بأسعار تراوحت بين 45 و65 دينارا للكيلوغرام، بعد أن تجاوزت سابقا 100 دينار.

وأشار ساري إلى أنّ التنسيق الوثيق بين قطاعي الفلاحة والتجارة، يهدف إلى ضمان انسيابية السلع من الحقول إلى أسواق الجملة والتجزئة بأقل تكلفة ممكنة، ممّا يقلّص الفجوة بين أسعار الإنتاج وأسعار البيع للمستهلك، ويعزّز في الوقت ذاته مردودية الفلاحين والتجار. هذا التنسيق من شأنه أن يعزّز ثقة المواطن في وفرة المنتجات واستقرار الأسعار.

الرّقمنة ومراقبة السوق

لضمان تسيير أكثر فعالية للسوق، تسعى السلطات إلى اعتماد الرّقمنة كأداة محورية، حيث يجري تطوير نظام معلوماتي موحّد لتتبّع الأسعار والكميات في مختلف الأسواق، ما يسمح بإدارة شفافة وقدرة أكبر على التنبؤ بالتذبذبات والتدخّل في الوقت المناسب، كما أنّ جهاز الرقابة التابع لوزارة التجارة، الذي أنجز خلال عام 2024 أكثر من 250 ألف عملية تفتيش، لعب دورا أساسيا في مكافحة الغشّ والممارسات الاحتكارية، التي تضرّ بالسوق والمستهلك على حدّ سواء.

دعم الفلاحين ركيزة أساسية

شدّد الخبير على أنّ نجاح هذه المقاربة يعتمد بالدرجة الأولى على دعم الفلاحين، باعتبارهم الحلقة الأولى في سلسلة الإنتاج الغذائي، من خلال الدعم المباشر للأسمدة والبذور والكهرباء الفلاحية، إلى جانب تحسين ظروف التخزين والتسويق ومنح تحفيزات جبائية تشجّعهم على الاستثمار في زيادة الإنتاج. كما أنّ تعزيز الثقة بين المنتجين والسلطات والمستهلكين يعد عاملا حاسما في إنجاح هذه السياسات.

نحو اقتصاد متنوّع وأكثر صلابة

يعتبر دعم الإنتاج المحلي خطوة محورية في حماية السوق الوطنية من التقلّبات الخارجية، إذ يضمن وفرة السلع في مختلف الفصول ويقلّل الحاجة إلى الاستيراد المكلّف. وعندما يتم التحكّم في وفرة المنتجات وتنظيم السوق بآليات فعّالة، يصبح بالإمكان التحكّم في الأسعار بشكل أفضل، ما ينعكس إيجابا على القدرة الشرائية للمواطن ويمنحه استقرارا في حياته اليومية.

ولا تقتصر هذه السياسات على البعد الاجتماعي فقط، بل تمثل أيضا ركائز أساسية لمسار التنويع الاقتصادي، الذي تنتهجه الجزائر. فالرّهان اليوم هو تقليل الاعتماد على عائدات المحروقات، التي تتأثر بتقلّبات الأسواق العالمية، عبر تطوير قطاعات واعدة مثل الفلاحة والصناعات التحويلية الغذائية، بما يضمن اقتصادا أكثر توازنا وصلابة في مواجهة الأزمات.

رؤية جديدة لاقتصاد الغد

في المحصلة، تعكس هذه السياسات الجديدة توجّها واضحا لدى الدولة الجزائرية، نحو بناء نموذج اقتصادي قائم على الإنتاج المحلي وتنظيم السوق بشكل أكثر فعّالية. فوفرة السلع الأساسية واستقرار الأسعار لم تعد مجرّد أهداف ظرفية، بل تحوّلت إلى ركيزة أساسية لحماية القدرة الشرائية وتعزيز الأمن الغذائي. كما أنّ هذه المقاربة تمثل خطوة حاسمة نحو تنويع الاقتصاد الوطني وتقليل التبعية للمحروقات والأسواق الخارجية، بما يعزّز مناعة الاقتصاد ويضع المواطن في صميم الأولويات التنموية.

أمر بتحضير مخطّطات عمل قطاعية.. الرئيس تبون:

فعالية ونجاعة للنهوض بالعمل الحكومي

■ تحقيق النوعية في مستوى التنمية الاجتماعية والاقتصادية

وجّه رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، الأحد، الحكومة بالتركيز على أداء المهام المنوطة بها بجدية عالية، مسديا أوامره بتحضير مخطّطات عمل قطاعية تعرض خلال الاجتماعات القادمة لمجلس الوزراء.

خلال ترؤّسه اجتماعا لمجلس الوزراء، "وجّه السيد رئيس الجمهورية، الحكومة بالتركيز على أداء المهام المنوطة بها بجدية عالية"، كما أمر بـ«حتمية النهوض بالعمل الحكومي من خلال الفعّالية والنجاعة، كل في اختصاصه وعبر العمل الميداني لتسيير الشأن العام".

وفي السياق ذاته، أمر رئيس الجمهورية الطاقم الحكومي الجديد بـ«استخلاص الدروس من التجارب السابقة والمضي قدما فيما ثبتت نجاعته وفعّاليته لفائدة المواطنين"، مشدّدا على أنّ "الجزائر وهي تمضي بفضل جهود أبنائها إلى برّ الأمان، في حاجة إلى تضافر الجهود والتنسيق التام فيما بين أعضاء الطاقم الحكومي، لتحقيق مناعة شاملة في جميع القطاعات، وكسب المصداقية أمام الرأي العام بالحلول المفضية إلى تقوية الجبهة الداخلية".

وفي ذات المنحى، أبرز رئيس الجمهورية "ضرورة وضع المواطنين وانشغالاتهم ضمن أولوية الأولويات في مخطّطات العمل، من أجل حلول دائمة ونهائية".

كما أوضح، في هذا الصدد، أنّ الجزائر "لا تسير بالتقشّف، بل بالتسيير الذكي، الذي يعتبر من صميم المشروع الرّئاسي المحدّد لهدف بلوغ الجزائر مصاف الدول الناشئة"، من خلال "تحقيق النوعية في مستوى التنمية الاجتماعية والاقتصادية".

وفي هذا الإطار، أسدى رئيس الجمهورية أوامره لأعضاء الطاقم الحكومي بضرورة التنسيق الأولي مع الوزير الأول كهمزة وصل أساسية في العمل الحكومي، وبتحظير عروض ومخطّطات عمل قطاعية، على أن تعرض خلال اجتماعات مجلس الوزراء القادمة".

كما شدّد رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، على ضرورة تضافر الجهود والتنسيق التام بين أعضاء الطاقم الحكومي، لتحقيق مناعة شاملة في كافة القطاعات.

وأكّد رئيس الجمهورية لأعضاء الطاقم الحكومي، على "كسب المصداقية أمام الرأي العام بالحلول، وبالتالي تقوية الجبهة الداخلية".

وأمر رئيس الجمهورية، في سياق ذي صلة، بـ«استخلاص الدروس من التجارب السابقة والمضي قدما فيما أثمر منها وانعكس إيجابا على المواطنين"، لافتا إلى أنّ "الجزائر تمضي، بفضل جهود أبنائها، إلى برّ الأمان".

وفي الجانب الاقتصادي، أكّد رئيس الجمهورية على أنّ "الجزائر لا تسير بالتقشّف بل بالتسيير الذكي"، وهو ما يعتبر "من صميم المشروع الرئاسي، بهدف بلوغنا مصاف الدول الناشئة". كما تابع بأنّ المشروع الرّئاسي يهدف إلى "تحقيق النوعية في مستوى التنمية الاجتماعية والاقتصادية".

وبالمناسبة، أخذ رئيس الجمهورية صورة تذكارية مع أعضاء الطاقم الحكومي الجديد.

تصريحات الأسبوع:

وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية.. أحمد عطاف:

"إنّ محاولات الإجهاز على القضية الفلسطينية لم تزدها إلّا شرعية ومشروعية.. تاريخ المنطقة محفور في قرارات مجلس الأمن، وهو يؤكّد أنه لا بديل لحلّ الدولتين ولا مفرّ من قيام الدولة الفلسطينية على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشريف".

وزير المجاهدين وذوي الحقوق.. عبد المالك تاشريفت:

"إنّ إحياء الذكرى 71 لعيد الثورة المجيدة.. واجب يحمل في طياته رسالة وفاء للشّهداء، واستلهام قيم هذه الثورة السامية وترسيخ روح المواطنة في نفوس الأجيال الصاعدة، التي يقع على عاتقها مواصلة مسيرة البناء والحفاظ على استقلال الوطن ووحدته".

تطبيقا لتعليمات رئيس الجمهورية.. الوزير الأول:

خدمة المواطن في الميدان بلغة الأرقام

أكّد الوزير الأول سيفي غريب، الاثنين من ولاية جيجل، أنّ مهمة حكومته ستكون خدمة المواطن في الميدان، من خلال اعتماد لغة الأرقام، وذلك تطبيقا لتعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون.

في تصريح صحفي في ختام زيارة العمل، التي قادته إلى ولاية جيجل، قال الوزير الأول إنّ "الحكومة الحالية مهمتها هي خدمة الشّعب"، تطبيقا لتعليمات رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، مشيرا إلى أنّ "عملها سيرتكز على الميدان والتحدّث بلغة الأرقام".

والتزم غريب بتجسيد المشاريع التي كانت محلّ عمليات نهب من أموال الشعب، "وفقا لتعليمات رئيس الجمهورية"، مؤكّدا أنّ الحكومة ستسهر على "المتابعة الدقيقة لها".

وفي هذا المنحى، ذكّر غريب بأنّ مركّب سحق البذور الزيتية واستخلاص الزيوت النباتية "كتامة أغري فود"، كان قد "تم استرجاعه في وقت لم تتجاوز نسبة إنجازه 20 بالمائة، في حين كانت التحويلات البنكية الخاصة به قد فاقت 60 بالمائة، وهو ما يكشف عن حجم نهب الأموال".

وأضاف بأنّ توجيهات رئيس الجمهورية والتزامه أمام الشعب الجزائري باسترجاع هذه الأموال "تجسّدت، اليوم، بفضل إطارات جزائرية خالصة من خريجي المدرسة الجزائرية، والذين استلموا المشروع رغم تعقيداته التقنية والتكنولوجية".

ولفت في هذا الإطار، إلى تمكّن مؤسسة ناشئة جزائرية من "إنجاز مهمة مقابل 6 ملايين دج، كان مكتب دراسات أجنبي قد اشترط فيها مليون دولار"، وهو ما يجّسد "استرجاع الثقة في الكفاءات الوطنية"، إلى جانب تحقيق الجزائر لمكاسب مادية.

من جهة أخرى، شدّد الوزير الأول، خلال معاينته لأشغال الشطر الثاني من مشروع نهائي الحاويات بميناء جن-جن، على ضرورة تسريع استرجاع الفضاءات الموجودة على مستوى الميناء، من أجل تصدير مادة الإسمنت، مع تخصيص 20 هكتارا لفائدة الخواص والمستثمرين، لإنجاز صوامع تخزين موجهة للتصدير.

وتندرج هذه الخطوة، مثلما أوضح، في إطار تنفيذ تعليمات رئيس الجمهورية بإنشاء مرفئ خاص بتصدير الإسمنت، مضيفا أنّ "الحكومة تراهن على الإسمنت كمنتوج استراتيجي، مع منح الأولوية للمؤسسات الجزائرية في عملية التصدير"، ليتابع بالقول: "من عاهد وفى.. توجيهات رئيس الجمهورية وتعهداته تجّسد اليوم بأيدي إطارات جزائرية، عبر استرجاع المشاريع المنهوبة في إطار محاربة الفساد".

من جهة أخرى، عاد غريب للتذكير بالنجاح الذي عرفه معرض التجارة البينية الإفريقية، وهو الحدث الذي "فتح أبواب إفريقيا أمام الاقتصاد الجزائري".

تنظيم مسابقة لتوظيف 45 ألف أستاذ و24 ألف إداري

الموسم المدرسي الجديد.. نجاح كامل

■ العمل الجماعي إستراتيجية لتحقيق أهداف القطاع

أعطى وزير التربية الوطنية، محمد صغير سعداوي، صباح الأحد، بمدرسة "فليسي الصغير" بالمحمدية (الجزائر العاصمة)، إشارة الانطلاق الرّسمي للدخول المدرسي 2025-2026.

يذكر أنّ 12 مليون تلميذ من الأطوار التعليمية الثلاث (ابتدائي، متوسط وثانوي) التحقوا بمقاعد الدراسة عبر الوطن، موزّعين على نحو 30 ألف مؤسّسة تربوية على المستوى الوطني.

وفي ندوة صحفية نشّطها عقب إشرافه على انطلاق السنة الدراسية 2025/2026، بمدرسة "فليسي الصغير" بالمحمدية، أوضح سعداوي أنّ "قطاع التربية الوطنية سينظّم مستقبلا مسابقة لتوظيف 45 ألف أستاذ، ستفتح أمام حاملي الشهادات ذات العلاقة المباشرة بالتخصصات التي يحتاجها القطاع. كما ستشمل المسابقة 24 ألف منصب إداري".

وفي سياق آخر، أبرز الوزير "رهان" قطاعه على تجاوز مختلف النقائص في حالة تسجيلها، قائلا: "هناك نقائص في مكان ما، غير أننا وضعنا استراتيجية لتجاوزها وسنعمل على تداركها، متسلّحين بإرادة قوية لصنع مستقبل أفضل لبلادنا من خلال العمل الجماعي، وهي استراتيجيتنا لتحقيق أهداف القطاع".

وبخصوص مستجدّات هذا الدخول، ذكّر الوزير "بإدماج المتعاقدين، والذين بلغ عددهم أزيد من 82 ألف أستاذ، في مناصب دائمة بشكل يساهم في استقرار القطاع، مشيرا إلى أنّ عملية الإدماج جاءت بناء على خبرتهم الميدانية في التدريس".

كما طمأن، بالمناسبة، التلاميذ وأوليائهم "بوفرة الكتاب المدرسي"، مبرزا أنّ "الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية تعاقد مع مكتبات خاصة على المستوى الوطني لتوفيره بنفس السعر المطبّق في المدارس، ناهيك عن فتح نقاط بيع لتقريب الكتاب من المواطنين وبسعره المرجعي".

وبخصوص المنشآت التربوية، ذكّر الوزير باستقبال القطاع لـ464 مؤسّسة تربوية جديدة، مع تضمّن برنامج إنجاز مشاريع لـ600 قسم توسعة، و196 متوسطة و70 ثانوية، سيتمّ الشروع في إنجازها واستلامها تدريجيا.

الجزائر تنضم رسميا كعضو ملاحظ وحيد في "آيبا"

الدبلوماسية البرلمانية.. قوّة مكمّلة للدبلوماسية السياسية

انضمت الجزائر، السبت، إلى الجمعية البرلمانية الدولية لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آيبا)، كعضو ملاحظ وحيد، وهو إنجاز كبير للدبلوماسية البرلمانية يواكب الديناميكية، التي تشهدها الدبلوماسية الجزائرية بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، بحسب ما أفاد به بيان للمجلس الشعبي الوطني.

وأكّد بيان المجلس أنّ "هذا المكسب الجديد، يضاف إلى الإنجازات التي حقّقتها الدبلوماسية البرلمانية الجزائرية في ظرف زمني قصير، بعد قبول انضمام المجلس الشعبي الوطني السنة الماضية كعضو ملاحظ في برلمان عموم أمريكا اللاتينية والكاريبي (البرلاتينو)".

كما يندرج في إطار "مواكبة الدبلوماسية البرلمانية للديناميكية التي تشهدها الدبلوماسية الجزائرية، بقيادة رئيس الجمهورية، السيد عبد المجيد تبون، لاسيما بعد توقيع الجزائر على معاهدة الصداقة والتعاون مع رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان)، بما يعكس وحدة الرؤية والتكامل بين الدبلوماسية الرّسمية والبرلمانية".

ويحمل هذا التطور أكثر من دلالة -بحسب ذات البيان- إذ أنه "يعكس، سياسيا، الاعتراف المتزايد بمكانة الجزائر ودورها الإقليمي والدولي، ويعزّز موقعها في الدفاع عن القضايا العادلة"، واقتصاديا، "يفتح آفاقا واسعة للتقارب مع اقتصادات صاعدة في جنوب شرق آسيا، بما يدعم مساعي تنويع الشركاء واستقطاب الاستثمارات".

وشدّد المجلس في بيانه على أنّ "انضمام الجزائر إلى الآيبا لا يقتصر على كونه حدثا بروتوكوليا، بل يعد مؤشّرا على فعالية الدبلوماسية البرلمانية الجزائرية وقدرتها على التموقع في فضاءات جديدة، بما ينسجم مع التوجّهات الكبرى للدولة الجزائرية في بناء نظام دولي أكثر عدلا وتوازنا".

الجزائر تندّد بالطابع المخزي للعريضة لدى محكمة العدل الدولية

سقوط جديد للطغمة العسكرية في مالي

نددت الجزائر بالطابع "المخزي" للعريضة التي أودعتها مالي بتاريخ 16 سبتمبر الجاري، لدى محكمة العدل الدولية والتي وصفتها بـ"إجراء للمناورة"، مؤكّدة نيّتها في إخطار محكمة العدل الدولية برفضها لهذه العريضة، في الوقت المناسب، بحسب ما أفاد، الجمعة، بيان لوزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية.

جاء في البيان أنّ "الحكومة المالية أعلنت عن إيداعها، بتاريخ 4 سبتمبر 2025، عريضة برفع دعوى ضدّ الجزائر لدى محكمة العدل الدولية".

وذكر ذات المصدر، أنه و«خلال الندوة الصحفية التي نّشطها بتاريخ 13 سبتمبر الجاري، فنّد وزير الدولة، وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج والشؤون الإفريقية هذا الإدعاء".

و«بعد مواجهتها بهذا التصريح الكاذب، عزمت السلطات المالية على إيداع هذه العريضة بتاريخ 16 سبتمبر الجاري، مثلما أعلن عنه، اليوم، بيان صادر عن محكمة العدل الدولية"، وفقا للبيان.

وإزاء ذلك، "تلاحظ وزارة الشؤون الخارجية تناقضا صارخا فيما يخصّ الإجراء الذي اتخذته مالي، والذي يكمن في كون الطغمة المالية التي ضربت بالشرعية والنظام الدستوري في بلدها عرض الحائط، تكترث للقانون الذي تتجاهله على الصعيد الداخلي وتزعم زورا تمسّكها بالاحتكام إليه على الصعيد الدولي".

كما لاحظت وزارة الشؤون الخارجية، أيضا أنّ "هذه الطغمة نفسها قد قادت مالي إلى كارثة سياسية واقتصادية وأمنية، وهي نفسها التي تحرّض على الإفلاس الأخلاقي"، مشيرة إلى أنّ "توجّه مالي إلى محكمة العدل الدولية، من الواضح أنه نابع من محاولة استغلال هذه الهيئة القضائية الموقّرة التابعة للأمم المتحدة، في محاولة يائسة لإيجاد كبش فداء يعفيها من مسؤولياتها عن المأساة التي تلحقها بمالي الشقيقة"، يتابع المصدر ذاته.

وأضافت وزارة الشؤون الخارجية بأنّ "هذه المناورة فجة للغاية، لدرجة يصعب تصديقها، والجزائر لن تتواطأ معها وتدين طابعها المخزي"، لافتة إلى أنّ "الجزائر لديها نظرة سامية جدّا عن القانون الدولي، كما أنها تكنّ احتراما كبيرا لمحكمة العدل الدولية. ومن واجبها ألّا تسمح بأن تكون هذه المحكمة محلّ تضليل مؤكّد، بقدر ما هو تافه".

وخلص البيان إلى التأكيد على أنّ "الجزائر ستخطر محكمة العدل الدولية، في الوقت المناسب، برفضها لهذا الإجراء للمناورة".

تكوين كفاءات جديدة ومنح فرص للشباب لإنشاء مؤسّسات مصغّرة

"عاصمـــــــة السّهـــــوب".. قطـب أكاديمـي بأبعـاد اقتصاديـة

■ الأكـــثر تنظيمـــا ونجاحـــا منـــذ اعتمـــاد نظـــام بروقـــرس

عرف المشهد الجامعي بولاية الجلفة خلال السنوات الأخيرة تطوّرا علميا لافتا جعله يشكّل إحدى الركائز الأساسية في الجزائر، حيث حقّقت كل من جامعة الشهيد زيـان عـاشـور، بما تحمـلـه من خبرة وتجربـة أكـاديميـة راسخة، وجامعة التكوين المتواصل. نجاحات فتحت آفاقا جديدة للشباب الجامعي، وكانت جسرا لهم نحو الحياة التعليمية والاجتماعية والمهنية.

موسى دباب

حضور مزدوج لم يقتصر على التكوين البيداغوجي، بل أحدث ثورة حقيقية بتكوين كفاءات جديدة، ومنح فرص للشباب لإنشاء مؤسّسات مصغرة، وإسهامه في دفع الحركية الاقتصادية المحلية. وبين قاعات التدريس ومخابر البحث وحاضنات المقاولاتية، تشكّلت صورة جامعية مزدوجة تجمع بين التعليم النظامي والتعليم المستمر، لتمنح آلاف الطلبة والموظّفين فرصا إضافية في مسارهم الدراسي والمهني.

كشفت الأرقام والمعطيات حجم هذا الحضور العلمي والاقتصادي، حيث تضم جامعة الجلفة أزيد من **26** ألف طالب، من بينهم **4598** طالباً جديدا خلال الدخول الجامعي **2025-2026**، منهم **899** مسجلون في ملحقة المدرسة العليا للأساتذة.

وفي المقابل سجّلت جامعة التكوين المتواصل بدورها رقما قياسيا باستقطاب **2600** طالب جديد هذا الموسم، إلى جانب تخرج نحو **800** طالب، بينهم أول دفعة في تخصص الإنجليزية التقنية، ما يعكس الإقبال المتزايد على التكوين الهجين الذي تمزج فيه بين التعليم عن بعد والنمط الحضوري.

ويشترك الصّرحان الجامعيان في اعتماد نظام "البروقرس"، الذي أحدث نقلة نوعية في تسيير مختلف العمليات البيداغوجية والإدارية، فبفضل هذا النظام، ألغيت الطوابير والإجراءات الورقية، وأصبح الطالب قادرا على التسجيل، متابعة دراسته، وإنجاز امتحاناته عن بعد. وإذا كانت جامعة الجلفة قد أرشفت المسار البيداغوجي بنسبة **100** ٪، فإنّ جامعة التكوين المتواصل طورت منظومة تعليم هجين تمنح الطلبة حسابات رقمية خاصة للولوج إلى المحاضرات والمراجع والاختبارات الإلكترونية.

مشاريـع اقتصاديـة نحـو التّسويـق

أكّد مدير جامعة الجلفة، البروفيسور عيلام الحاج، أنّ المزرعة النموذجية والمشتلة الجامعية تحوّلتا إلى فضاء علمي مفتوح يمكن الطلبة من التدريب على الزراعات الإستراتيجية، مثل الأرقان، الزعفران والفطر، وهي تجارب أثمرت منتجات جاهزة للتسويق على المستوى الوطني. كما أشار إلى مشروع "الفقاسة الذكية" للبيض بالتنسيق مع مديرية الفلاحة، باعتباره أحد الابتكارات التطبيقية التي تعكس القيمة التقنية للتكوين في العلوم الفلاحية.

وأوضح المتحدث أنّ هناك مشاريع أخرى في الجانب الصناعي، من بينها مشروع الطاقة الذي بلغ مرحلة تسويق اللوحات الشمسية بعد نجاح التجارب الأولية، كما دخلت الجامعة مجال تصنيع التجهيزات الإلكترونية الذكية.

وكشف البروفيسور عيلام عن توقيع اتفاقيات تعاون مع جامعات دولية، من بينها جامعة قدانسك للتكنولوجيا، بالإضافة إلى اتفاقية حديثة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، بهدف تطوير مشاريع بحث مشتركة وتأطير طلبة الدكتوراه.

وأضاف أنّ طلبة الجلفة شاركوا في أكثر من **30** مشروعا مبتكرا حاز على وسم وزارة اقتصاد المعرفة، في مجالات تشمل الإعلام الآلي، الطاقات المتجددة والفلاحة. وأبرز أنّ حاضنة الأعمال الجامعية تحوّلت إلى مركز إشعاع وطني، باحتضانها أكثر من **30** مشروعا مبتكرا، فضلا عن مناقشة **70** مشروع مؤسسة ناشئة خلال السنة الماضية، ما جعل جامعة الجلفة تتصدر الجامعات الجزائرية في مجال المقاولاتية. وفي نفس السياق، كشف عن إنشاء مركز لتطوير المقاولاتية بالشراكة مع وكالة "ناسدا"، لتكوين الطلبة ومرافقتهم نحو تأسيس مؤسساتهم الاقتصادية.

تخصّصات كانت حلما.. فأصبحت واقعا

تعزّز العرض البيداغوجي بجامعة الجلفة بمناسبة الدخول الجامعي الجديد، باستحداث تخصّصات جديدة طالما كانت حلما وأصبحت اليوم حقيقة، من بينها الجيولوجيا، العلوم الإسلامية، والفنون التي تشمل تكوينات في التمثيل المحترف والكتابة المسرحية. وأوضح البروفيسور عيلام أن هذه التخصصات ستفتح أبوابها لأول مرة أمام حاملي بكالوريا **2025**، مع إمكانية استقبال طلبة من مختلف ولايات الوطن، خصوصا في قسم الفنون الذي سجل وطنيا ويعد إضافة نوعية للمشهد الأكاديمي.

كما يتعزّز التكوين بفتح عشرة مسارات جديدة على مستوى ملحقة المدرسة العليا للأساتذة، في الابتدائي والمتوسط والثانوي، وهو ما يعكس حرص الجامعة على تنويع عروضها بما يلبّي احتياجات السوق الوطنية في مجالات متعدّدة.

وفي الجانب العلمي، تحصي الجامعة أكثر من **25** مخبرا بحثيا مجهزا، يساهم في تكوين طلبة الدكتوراه. كما شهدت السنوات الأخيرة توظيف **207** أستاذ جامعي، ممّا ساهم في تحسين التأطير، وأسفر عن تخرج أكثر من **7** آلاف طالب ما بين ليسانس وماستر، إضافة إلى **80** طالبا ناقشوا أطروحات الدكتوراه خلال العام الجامعي المنقضي.

الرّقمنة.. اختصرت المسافات وألغت الطّوابير

تحدّث مدير جامعة الجلفة بإسهاب عن مسار التحول الرقمي، مؤكّدا أن اعتماد نظام "البروقرس" مثل نقلة نوعية في تسيير مختلف العمليات الجامعية، حيث مكّن من تسريع الإجراءات، الحفاظ على المال العام، والقضاء على مظاهر الطوابير واستهلاك الأوراق، سواء في التسجيلات أو الامتحانات أو المداولات.

وأوضح أن **99** ٪ من النشاطات البيداغوجية اكتملت قبل العطلة الصيفية، ما يتيح دخولا جامعيا سلسا ومنظما، مع رقمنة المسار البيداغوجي للطالب بنسبة **100** ٪.

وبين أنّ هذا النظام سهّل المهمة على جميع أفراد الأسرة الجامعية، من طلبة وأساتذة وموظفين، حيث تحولت عمليات كانت في الماضي تنجز حضوريا بتكلفة مالية وبشرية كبيرة، إلى إجراءات رقمية تنجز عن بعد، ما وفّر الوقت والجهد والمال.

فالطالب أصبح قادرا على إتمام جميع معاملاته من التسجيل إلى الامتحانات والمداولات عبر المنصة الرقمية، بينما يتمكّن الأستاذ من إيداع ملفاته والترشح للمناصب عن طريق النظام نفسه، مع إمكانية دراسة الملفات ومراجعتها إلكترونيا، ما ألغى الحاجة للاصطفاف في الطوابير وتبادل الملفات الورقية.

وأشار المتحدث إلى أنّ التسجيلات الجامعية، التي كانت في السابق تعرف اكتظاظا كبيرا داخل الجامعات وتتطلّب تسخير موظفين ووسائل مادية وحتى مكاتب البريد، أصبحت اليوم تتم رقميا بالكامل، بعد قرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي برقمنة العملية، لتختفي بذلك مظاهر الاكتظاظ والتعقيد التي كانت تميز هذه المرحلة في الماضي.

طلبة الجلفة يتألّقون في مختلف الميادين

لم يقتصر تميّز طلبة جامعة الجلفة على التفوق الأكاديمي، بل امتد ليشمل مجالات إبداعية ورياضية متنوّعة، فقد حصدوا مراتب متقدمة في مسابقات وطنية للزخرفة والخط العربي، والمؤسسات الناشئة، والتنشيط الإعلامي، وفن الصورة، وعلى الصعيد الرياضي، أبدعت الفرق الجامعية في منافسات الكرة الطائرة الشاطئية وكرة السلة للإناث، مؤكّدة روح التحدي والإصرار لدى الطلبة.

وفي بادرة إنسانية وتربوية مميّزة، احتضنت جامعة الجلفة الأولمبياد الثقافي والرياضي الوطني لفئة ذوي الهمم، الذي جمع بين المنافسة الشريفة ونشر قيم التضامن والاحترام، ممّا جعل جامعة الجلفة نموذجا في الجمع بين العلم والرياضة والإنسانية.

تهيئـة واسعـة للمرافـق

تشهد جامعة الجلفة هذه الأيام ورشة مفتوحة لتهيئة مرافقها وتحديثها، مع الدخول الجامعي الجديد، بما يضمن استقبال الطلبة في ظروف مثالية. وتشمل هذه الأشغال إعادة تأهيل القاعات الدراسية والمخابر العلمية، وتحديث تجهيزاتها البيداغوجية. كما تمّ تعزيز الفضاءات الخضراء وتنظيم المساحات الداخلية والخارجية، لتوفير بيئة جامعية عصرية تلبّي تطلّعات الأسرة الجامعية، وتواكب المعايير الحديثة في التعليم العالي.

وتضم جامعة الشهيد زيان عاشور بالجلفة تسع كليات ومعهدا، وتشمل كلية العلوم الدقيقة والإعلام الآلي، كلية علوم الطبيعة والحياة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية الآداب واللغات والفنون، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية العلوم والتكنولوجيا، كلية الحقوق والعلوم السياسية، إضافة إلى معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، فضلا عن ملحقة لكلية الطب وملحقة المدرسة العليا للأساتذة.

كما تتوفّر الجامعة على قاعة محاضرات كبرى، مكتبة مركزية، ومجمع مخابر للبحث العلمي، ما يجعلها فضاء جامعيا متكاملا يجمع بين التكوين الأكاديمي والبحث العلمي والخدمات الجامعية.

300 منصب عمل ومقر جديد للمدرسة العليا للأساتذة

من جانبه، أبرز والي ولاية الجلفة خلال ندوة صحفية عقدها مؤخرا بمناسبة الدخول الاجتماعي، أهمية تهيئة المرافق الجامعية واستغلال الهياكل غير المستغلة لدعم الدخول الجامعي. وأكّد أنّ السلطات المحلية، بالتنسيق مع وزارات التعليم العالي، الرياضة والتربية الوطنية، قرّرت استغلال مقر الثانوية الرياضية، الذي ظل مهملا منذ **2014**، وتحويله إلى مقر جديد للمدرسة العليا للأساتذة التي تستقبل أزيد من ألف طالب.

وأوضح أنّ هذه الخطوة ستوفّر ظروفا بيداغوجية أفضل وإقامات إضافية، بما يسمح بانطلاقة جامعية مريحة. كما كشف أنّ المشروع الجديد سيفتح حوالي **300** منصب عمل، إلى جانب إدراج عشرة تخصّصات جديدة، بعضها سيكون حصريا على ولاية الجلفة، وأضاف الوالي أن قدرات الاستيعاب في الإقامات الجامعية تتجاوز **7000** سرير، في وقت لم يتعد عدد المسجلين **6500** طالب، وهو ما يجعل الدخول الجامعي هذه السنة في وضعية "مريحة ومستقرّة".

تعليم جامعي يواكب التّحوّلات الوطنية

في السياق نفسه، برزت جامعة التكوين المتواصل بالجلفة كمحطة ثانية رسمت صورة أخرى من الحركية الجامعية، بفضل اعتمادها على الرقمنة وفتح تخصّصات جديدة. وبحسب مصدر من إدارة الجامعة، فإنّ الموسم الحالي يعد "الأكثر تنظيما ونجاحا منذ اعتماد نظام بروقرس"، موضّحا أن النظام الجديد سمح بإنجاز الأعمال البيداغوجية والإدارية في وقتها، وسهّل على الطلبة التسجيل ومتابعة مسارهم الدراسي بكل يسر.

واستجابة لرغبات الطلبة وتطور سوق العمل، فتحت الجامعة هذا الموسم تخصّصات جديدة على غرار علم الاجتماع التربوي، التسويق الرقمي، والإدارة الإلكترونية، وقد شهدت هذه التخصصات إقبالا واسعا من الملتحقين الجدد، وأوضح المصدر أنّ "رفع التحدي بفتح تخصصات عصرية هو جزء من إستراتيجية المؤسسة لتلبية تطلّعات الطلبة وحاجيات المجتمع".

وعلى صعيد الإنجازات، تميّز الموسم الجامعي بتخرّج أول دفعة في تخصص الإنجليزية التقنية بعد ثلاث سنوات من التكوين، ضمّت طلبة من داخل الولاية وخارجها، كثير منهم من مناطق بعيدة، ما يبرز الدور الوطني للمركز في إتاحة الفرص التعليمية لمن حالت ظروفهم دون الالتحاق بالتعليم الحضوري العادي.

وتعتمد جامعة التكوين المتواصل بالجلفة نظاما هجينا يجمع بين التعليم عن بعد عبر المنصة الرقمية والتعليم الحضوري بنسبة ضئيلة لتعزيز المفاهيم. ويحصل كل طالب منذ تسجيله على حساب خاص يتيح له متابعة المحاضرات، الاطلاع على المراجع، وإنجاز الاختبارات الإلكترونية، مع متابعة مستمرة من أساتذة مشرفين يقدمون التوجيه اللازم.

وبفضل إدماج نظام "بروقرس"، أصبحت الجامعة توفّر للطلبة مختلف الخدمات الإلكترونية، بدءا من التسجيل، مرورا بالمتابعة البيداغوجية، وصولا إلى استخراج الوثائق الرسمية. كما يستفيد الطلبة الحاصلون على بكالوريا جديدة من نفس الامتيازات الممنوحة في الجامعات العادية، بما في ذلك الإقامة الجامعية والنقل.

وتعد الجامعة رافدا أساسيا للتنمية المحلية، من خلال تأهيل وترقية الموظفين في مختلف الإدارات، وقد عقدت اتفاقيات تعاون مع مديرية التجارة، الخزينة، والإدارات العمومية الأخرى، لتوفير برامج رسكلة تستجيب لحاجيات المؤسسات.

وشملت هذه البرامج تكوين موظّفين في الأسلاك المشتركة مثل المتصرفين وأعوان الإدارة وملحقي الإدارة، إضافة إلى أسلاك خاصة مرتبطة بالتجارة والخزينة. وأشار المصدر إلى أنّ "هذه الشراكات مكّنت من رفع كفاءة الموظفين، ما ينعكس مباشرة على تحسين أداء المرفق العمومي".

وأضاف أنّ "فتح ماستر في تخصّص الشفافية ومكافحة الفساد، بالتعاون مع الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد ووزارة التعليم العالي، يمثّل بعدا وطنيا مهما لدعم قيم الحوكمة الرشيدة".

ومع انفتاح الجامعة على تخصّصات جديدة واعتمادها على الرقمنة في التسيير والتكوين، تبرز آفاقا مستقبلية واعدة، إذ لا تراهن المؤسسة فقط على تكوين الطلبة الجامعيين، بل أيضا على دعم التنمية المحلية والوطنية من خلال إعداد كفاءات قادرة على مواكبة التحولات الاقتصادية والاجتماعية.

وتملك جامعة التكوين المتواصل بالجلفة رصيدا أكاديميا يمتد لأكثر من ربع قرن، فقد تأسّس المركز سنة **1999** كفرع تابع لجامعة الأغواط، قبل أن يتطور لاحقا إلى مؤسسة مستقلة بهياكل إدارية وموارد أكاديمية خاصة.

وقد انطلقت بعدد محدود من التخصصات مثل قانون الأعمال، العلاقات الاقتصادية، التسيير العمومي، الإنجليزية التقنية والفرنسية التقنية. ومع مرور السنوات، تخرّج فيها آلاف الطلبة الذين يشغل كثير منهم اليوم مناصب في الإدارة والاقتصاد والتعليم، ما جعلها أحد أبرز المساهمين في تكوين إطارات ولاية الجلفة.

إشهـــــار

حكم

مجلس قضاء: سطيف - محكمة: سطيف - القسم: شؤون الأسرة
رقم الجدول: 25/00156 - رقم الفهرس: 25/02160
تاريخ الحكم: 25/03/24

و لـهـذه الأسبـاب

حكمت المحكمة حال فصلها في قضايا شؤون الأسرة علنيا، حضوريا في أول درجة:
في الشكل: قبول دعوى الرجوع بعد الخبرة.
في الموضوع: افراغ الحكم الصادر عن محكمة الحال بتاريخ 2024-10-21 رقم فهرس 7886 و اعتماد الخبرة المودعة لدى أمانة ضبط المحكمة بتاريخ 2024-11-08 تحت رقم 1610، و بالنتيجة الحكم بتوقيع الحجر على المرجع ضده برنو علاء الذين المولود بتاريخ 1989-07-02 ببلدية الحروش ولاية سكيكدة لأبيه عمر و أمه برنو زيبودة، و تعيين المرجع برنو عمر مقدما عليه لرعايته و تولي شؤونه مع الأمر بنشر هذا الحكم بجريدة وطنية صادرة باللغة العربية بسعي من المرجع.
و أمر ضابط الحالة المدنية المختص بالتأشير بهذا الحجر على شهادة ميلاد المحجور عليه، مع تحميل المرجع المصاريف القضائية.
- بذا صدر الحكم الحالي بالجلسة العلنية المنعقدة بالتاريخ المذكور عنه اعلاه و امضينا اصله نحن الرئيس و أمين الضبط.

الشعب 2025/09/25

الدور التمهيدي الأوّل لكأس رابطة أبطال إفريقيا (إياب)

«العميد» و«الكناري».. طريق مفتوح إلى الدور المقبل

تتجّه أنظار عشّاق كرة القدم الجزائرية نهاية الأسبوع إلى ملعبي علي عمار بالدويرة وحسين آيت أحمد بتيزي وزو، لمتابعة ممثّليْ الكرة الجزائرية في إياب الدور التمهيدي الأول لمنافسة كأس رابطة أبطال إفريقيا، اللذان سيدخلان اللقاء بهدف الفوز واقتطاع تأشيرة العبور إلى الدور التمهيدي الثاني والأخير، قبل دخول دور المجموعات من أعرق منافسة قارية لدى الأندية.

محمد فوزي بقاص

سيكون فريق مولودية الجزائر السبت المقبل بداية من الساعة الثامنة ليلا، أمام موعد لاستقبال نادي فاسيل الليبيري بملعب علي عمّار المدعو علي لابوانت بالدويرة، لحساب إياب الدور التمهيدي الأول لمنافسة رابطة أبطال إفريقيا، وسط غياب أنصار العميد بسبب معاقبة الفريق، بعد نهاية مغامرته خلال النسخة المنصرمة، إثر الإقصاء في الدور ربع النهائي أمام نادي أولاندو بايراتس الجنوب إفريقي.

يبحث أصحاب الزّي الأحمر والأخضر في مواجهة نادي فاسيل الليبيري، تحقيق فوز مريح بالنتيجة والأداء أمام فريق في المتناول على الورق، أولا لضمان التأهل إلى الدور التمهيدي الثاني من منافسة رابطة أبطال إفريقيا، ومواصلة المغامرة القارية التي يستهدف خلالها العميد بلوغ الدور نصف النهائي على الأقل، بالإضافة إلى تحسين مشاركته خلال النسخة الأخيرة التي غادرها من الدور ربع النهائي، مع كسب الثقة في النفس بتحقيق ثالث فوز منذ انطلاق الموسم في جميع المنافسات، وربما «تحرير» عدد من اللاعبين في حالة الفوز بنتيجة عريضة، وكذلك كسب معالم أكبر في ملعب علي عمّار، الأمر الذي سيساهم في الرفع من أداء اللاعبين خلال الخرجات المقبلة للفريق.

يواصل رفقاء القائد أيوب عبد اللاوي التحضير لمواجهة إياب الدور التمهيدي الأول أمام نادي فاسيل الليبيري، حيث شرع الفريق في التدريبات مباشرة بعد عودته إلى أرض الوطن من مواجهة الذهاب التي انتهت بنتيجة التعادل السلبي، أين دخل اللاعبون والطاقم الفني في تربص مغلق بمركز «عبد الرحمن عوف – بابا حمود» بزرالدة، وأجروا الحصة الأولى استرخائية، قبل العودة للعمل على الجانب البدني الشاق رفقة المحضر البدني ومحضر إعادة التأهيل خلال حصتين، ليعود الجهاز الفني بداية من يوم الأربعاء للعمل على الجانب التقني التكتيكي، للرفع من انسجام اللاعبين أكثر فوق أرضية الميدان.

عمل الجهاز الفني للعميد رفقة اللاعبين ومحلل الفيديو الذي باشر مهامه قبل مواجهة مولودية وهران، أين تم تحليل مواجهتي بطولة الرابطة المحترفة وكذا الدور التمهيدي أمام نادي فاسيل بدقة كبيرة، وتعرّف كل لاعب على نقاط ضعفه وقوته، وهو الأمر الذي سيبعث التنافس من جديد على المناصب، وسيحفز اللاعبين على بذل المزيد من المجهودات خلال مباريات الفريق.

موكوينا يطالب لاعبيه باستغلال الأجنحة للتأثير على دفاع فاسيل

شدد المدرب الجنوب إفريقي رولاني موكوينا خلال حصة الاستئناف على لاعبيه، بضرورة الاستغلال الجيد للأروقة خلال مواجهة الإياب، بعدما لاحظ بأن الفرص الأربعة الخطيرة التي كاد يسجل على إثرها هجوم المولودية، كانت من هجمات سريعة وتوغلات على الأجنحة، لمحاولة زعزعة محور دفاع المنافس الذي يتميز بثقل لاعبيه.

مطالبة موكوينا لاعبيه باستغلال المساحات ورفع النسق لزعزعة دفاع الفريق المنافس، قد تجعل المدرب موكوينا يدفع بالإيفواري كيبري زينون على الرواق الأيسر للهجوم أساسيا مكان الشاب أمين مسوسة، الذي طالته انتقادات كبيرة من قبل جماهير الفريق خلال المباريات الأربع التي خاضها أساسيا منذ انطلاق الموسم الكروي، بسبب تأكد الجميع بأن خريج مدرسة نادي ليل الفرنسية يعاني من نقص في المهارات الفردية، وهو ما جعله يفقد العديد من الكرات الخطيرة، في حين أن نقطة قوة كيبري زينون هي المراوغات وقوة الاختراق والاحتفاظ بالكرة حتى عند تشديد الرقابة عليه، مثلما حدث في الثواني الأخيرة لمواجهة مولودية وهران، حين تمكن من التغلب على ثلاثة لاعبين واخترق دفاع «الحمراوة»، ومنح الكرة على طبق لزميله ياسين حمادوش، الذي سجل الهدف الثالث في المواجهة الذي كان عنوانا للفوز بنقاط المواجهة.

تحدّي حماية لاعبيه من الإصابات

يدخل ممثل الجزائر الثاني في منافسة رابطة أبطال إفريقيا، فريق شبيبة القبائل، الأحد المقبل بداية من الساعة 20:00 ليلا، مواجهة إياب الدور التمهيدي الأول أمام فريق بيبياني غولد ستارز الغاني بمعنويات عالية، بعدما تمكن من الإطاحة به في لقاء الذهاب بعقر داره بنتيجة هدفين دون رد، من توقيع الوافد الجديد مهدي مرغم في (د 20)، ومتوسط الميدان السنغالي باباكار سار في (د 70)، أين تبدو مهمة رفقاء المهاجم أيمن محيوس سهلة على الورق في لقاء الإياب بانتقال أنصار الشبيبة بقوة إلى المدرجات لتشجيع رفقاء القائد رياض بودبوز.

سيكون الجهاز الفني لفريق شبيبة القبائل مطالبا بضبط برنامج استرجاعي في المستوى للاعبيه، الذين عادوا إلى أرض الوطن الأحد المنصرم، قادمين من غانا في رحلة خاصة بعد نهاية مواجهة الذهاب، أين دخلوا مباشرة في أجواء التحضير للمواجهة المتأخرة عن الجولة الخامسة لبطولة الرابطة المحترفة لكرة القدم، ضد فريق ترجي مستغانم التي خاضها الفريق أمس الأربعاء، أين سيتوجب على المدرب جوزيف زينباور، اختيار قائمة من اللاعبين الأكثر جاهزية للمواجهة من الناحية البدنية والذهنية، لتحقيق نتيجة إيجابية دون تعريض لاعبي الفريق إلى إصابات، بعد خوضهم 3 لقاءات في ظرف 8 أيام مع بداية الموسم الكروي الجديد.

يتخوف أنصار فريق شبيبة القبائل من هاجس الإصابات، الذي أبعد المدافع المحوري محمد الأمين مداني والظهير الأيسر أحمد معمري عن المنافسة الرسمية، خصوصا أن بعض اللاعبين يعانون من الناحية البدنية، خاصة منهم الذين التحقوا بالفريق متأخرين في صورة الجناحين مهدي مرغم القادم من فريق اتحاد العاصمة، وكذا بلال مسعودي المستقدم من فريق باندیدمار سبور التركي، رفقة عدد من اللاعبين الذين كانوا متواجدين في نهائيات البطولة الإفريقية للأمم «شان 2024»، ولم يخوضوا المنافسة القارية أو لعبوا بعض الدقائق، في صورة الظهير الأيمن فارس نشاط، ومتوسط الميدان مهدي بوجمعة، والجناح الأيمن لحلو أخريب.

يسعى فريق شبيبة القبائل لتحقيق فوز كبير لكسب الثقة في النفس، والتحرر من الضغط الذي عانى منه الفريق مع انطلاق الموسم الكروي (2025 – 2026)، بعد الانتقادات الكبيرة التي طالته، إثر تضيع ملعب 20 أوت 55 بالعناصر بتعادل بنتيجة (1 – 1)، أمام الوافد الجديد على بطولة الرابطة المحترفة نجم بن عكنون، كما فرض عليه التعادل السلبي من قبل متصدر البطولة أولمبيك أقبو بتيزي وزو، لينهزم الفريق في تنقله إلى وهران لمواجهة المولودية المحلية بهدفين نظيفين.

البحث عن مواجهة معيارية..

يبحث المدرب الألماني للشبيبة جوزيف زينباور في مواجهة بيبياني غولد ستارز الغاني، عن تحقيق مواجهة معيارية له ولأشباله للعمل عليها خلال مباريات الفريق المقبلة محليا وقاريا، بهدف بلوغ الأهداف المسطرة من قبل إدارة النادي، التي تبحث هذا الموسم عن التنافس بقوة على لقب البطولة الذي يغيب عن خزائن الفريق منذ سنة 2008، والذهاب إلى أبعد دور ممكن من منافسة كأس رابطة أبطال إفريقيا، لتأكيد عودة «الكناري» إلى الواجهة قاريا.

تجدر الإشارة أن الفرق الجزائرية تمكنت من حصد لقب رابطة أبطال إفريقيا في 5 مناسبات أربع منها خلال النسخة القديمة، جعلها تحتل الصف الخامس في الترتيب العام للبلدان الأكثر تتويجا في القارة بأعرق منافسة قارية، وجاءت الألقاب عن طريق فرق مولودية الجزائر 1976، ووفاق سطيف 1988، وشبيبة القبائل 1981 و1990، ووفاق سطيف سنة 2014 خلال النسخة الجديدة.

الرابطة المحترفة الأولى

مواجهات واعدة في برنامج الجولة السادسة

ستعرف «الحلقة الأولى» من الجولة السادسة للرابطة المحترفة الأولى موبيليس المقررة هذا السبت ثلاث مواجهات ساخنة وجديرة بالاهتمام، حيث سيكون الرائدان مستقبل الرويسات وشبيبة الساورة على موعد مع تنقلين صعبين ومحفوفين بالمخاطر بكل من ملعب 20 أوت 1955 بالعاصمة والشلف على التوالي، فيما ستكون مولودية وهران مطالبة برد الاعتبار، في مواجهة سهلة على الورق، لكن مفخخة أمام متذيل الترتيب نادي أتلتيك بارادو.

عزيز. ب

وتتجه الأنظار إلى ملعب الشهيد محمد بومزراق بالشلف الذي سيكون مسرحا لمباراة قوية بين جمعية أولمبي الشلف صاحب المركز العاشر برصيد 5 نقاط ضد الرائد ومفاجأة بداية الموسم مستقبل بلدية الرويسات الرائد حاليا برصيد 10 نقاط، أشبال المدرب فؤاد بوعلي الذين عادوا بقوة في الجولتين الاخيرتين بدليل التعادل المثير المحقق في قسنطينة في الجولة الفارطة أمام النادي الرياضي القسنطيني، سيحاولون مواصلة المشوار الإيجابي وإضافة ثلاث نقاط جديدة إلى رصيدهم، لكن المهمة لن تكون سهلة أمام مستقبل الرويسات الذي سيحاول تفادي الهزيمة الثانية له هذا الموسم، ولما لا العودة بنقاط الفوز ومواصلة تصدر البطولة بجدارة واستحقاق وتأكيد الفوز الساحق على «النسر السطايفي» في الجولة المنصرمة.

عمراني: مواجهة أولمبي الشلف لن تكون سهلة

وأكد عبد القادر عمراني مدرب مستقبل الرويسات، أنه طالب لاعبيه بطي صفحة فوز فريقه الكبير على وفاق سطيف بثلاثة أهداف دون رد في الجولة الفارطة والتركيز على لقاء الشلف والذي وصفه بالمهم للغاية، وقال عمراني في تصريح للصفحة الرسمية للفريق: «أشكر اللاعبين الذين كانوا منضبطين ومركزين طوال لقاء وفاق سطيف، وطبقوا التعليمات بدقة وقدموا أداء مميزا، علينا الآن طيّ صفحة الوفاق والتركيز على لقاء أولمبي الشلف وستكون مباراة قوّية بالنظر للنتائج الإيجابية التي حققها المنافس في الجولات الاخيرة».

وأضاف ذات المتحدث: «علينا المواصلة في نفس الديناميكية وتصحيح بعض الأخطاء الدفاعية، أولمبي الشلف فريق محترم وسنلعب من أجل العودة بأحسن نتيجة ممكنة».

الرائد الآخر فريق شبيبة الساورة، سيكون هو الآخر على موعد مع اختبار صعب بالعاصمة وبالذات على أرضية ميدان ملعب 20 أوت 55 بالعاصمة، حين يواجه نجم بن عكنون المتواجد في المركز الثاني عشر برصيد 5 نقاط، جعلها من فوز واحد، تعادلين وخسارة، ويحقق رفقاء القائد عبد الرحمان حشود نتائج جيدة سيحاولون تأكيد التعادل المحقق في خنشلة في الجولة الفارطة، لكن المنافس هذه المرة سيكون فريق شبيبة الساورة الذي يحقق نتائج باهرة بعدما أطاح بكل من شباب بلوزداد واتحاد العاصمة على التوالي، وسيحاول رفقاء المهاجم حامية تحقيق الانتصار الثالث تواليا.

زغدود: نقاط المباراة أمام شبيبة الساورة مُهمّة لنا

وعبر منير زغدود، مدرب نجم بن عكنون، عن رضاه على التعادل الذي عاد به فريقه من ملعب اتحاد خنشلة، مؤكدا أن النقطة المحققة ثمينة في هذا الظرف بالذات.

وقال في تصريح للصفحة الرسمية للمصاعد الجديد: «النقطة التي حققناها لديها قيمة كبيرة، فليس من السهل العودة بالتعادل من خنشلة وكنا قادرين على تسجيل هدف ثان، لكن التعادل يتيح لنا فرصة مواصلة العمل بأريحية أكبر».

وأضاف مدرب اتحاد بسكرة سابقا قائلا: «علينا أن نبقى واقعيين ونضع أقدامنا على الأرض، الموسم لا يزال طويلا، وعلينا أن نواصل تحسين مستوانا تدريجيا وتنتظرنا مباراة صعبة للغاية ضد الرائد شبيبة الساورة هذا الأسبوع .. ونقاطها مهمة للغاية بالنسبة لنا».

اللقاء الثالث المبرمج هذا السبت، سيكون مركب ميلود هدفي على موعد مع لقاء جديد بالاهتمام بين فريق مولودية وهران صاحب المركز السابع برصيد 7 نقاط، وضيفه نادي أتلتيك بارادو في مباراة، يبدو فيها الحمراوة المرشحين للفوز على الورق أمام متذيل الترتيب برصيد نقطة واحدة فقط، لكن التكهن بنتيجتها يبقى مفتوحا على جميع الاحتمالات.

ذوي الزي الأحمر والأبيض يدخلون اللقاء بهدف واضح وهو حصد النقاط الثلاث واستعادة الثقة بعد خيبة الهزيمة الأخيرة بالعاصمة أمام مولودية الجزائر، بالنظر إلى أهمية النقاط بين رد الاعتبار والتأكيد.

ولم تستفد تشكيلة المولودية من راحة بعد المواجهة الأخيرة أمام العميد، حيث عاد رفقاء المهاجم مولاي لأجواء التدريبات بمعنويات جد محبطة كان بإمكان الحمراوة تفاديها وتحقيق على الأقل نقطة التعادل فيها. عدم استفادة التشكيلة الوهرانية من يوم راحة، كان بمثابة رسالة من المدرب الإسباني خوان كارلوس غارديو والذي أراد معاقبة لاعبيه بطريقته الخاصة خاصة وان المسؤول الأول عن العارضة الفنية لم يتقبل لا الخسارة ولا الطريقة التي ضيع بها فريقه فرصة تحقيق نتيجة إيجابية ولا الهدايا المقدمة من طرف لاعبيه.

غاريدو: أخطاء المباراة أمام مولودية الجزائر لن تتكرّر

لم تمر هزيمة الحمراوة مرور الكرام على المدرب غاريدو، الذي انتقد بشدّة طريقة تعامل لاعبيه مع المقابلة، محملا إياهم كامل المسؤولية، حيث قال عن ذلك في تصريح للصفحة الرسمية للحمراوة: «كنا أقرب إلى حسم مصير المباراة لمصلحتنا، لكن سوء التركيز تسبب في خسارتنا، وكذلك الأخطاء الكبيرة التي ارتكبها لاعبونا، حيث قمنا بتقديم هدية للمنافس، وتلك الأخطاء غير مقبولة في هذا المستوى من المنافسة وأعدكم بأنها لن تتكرر مستقبلا».وأضاف غاريدو من حدة انتقاداته تجاه لاعبيه: «ما يهم هي النتيجة النهائية وليس أداء الفريق وعلى الجميع أن يظهروا جدية أكبر، الأماكن ستذهب لمن يستحقها وسأقوم بتغييرات جذرية في قادم الأيام ولا بديل لنا عن نقاط نادي أتلتيك بارادو وطلبت من عناصري تفادي استصغار المنافس، لأن عادة ما تكون مثل هاته المواجهات مفخخة بسبب الإفراط في الثقة».

البرنامج

السبت 27 سبتمبر:

ملعب 20 أوت 1955: نجم بن عكنون – شبيبة الساورة

ملعب محمد بومزراق: جمعية أولمبي شلف – مستقبل الرويسات

ملعب ميلود هدفي بوهران: مولودية وهران – أتلتيك بارادو

تصفيات مونديال 2026

وهران تستعد لمباراة الصومال - الجزائر

انطلقت التحضيرات لمباراة الصومال - الجزائر، المقررة يوم 9 أكتوبر على ملعب ميلود هدفي بوهران بداية من الساعة الخامسة مساء (17:00)، ضمن الجولة التاسعة من التصفيات الإفريقية المؤهلة لكأس العالم 2026 (المجموعة 7)، بحسب ما علم من مصالح الولاية.

ترأس والي وهران، سمير شيباني، يوم الثلاثاء، اجتماعا تنسيقيا لوضع اللمسات الأخيرة على تحضيرات هذه المباراة، بحضور شخصيات ومسؤولين محليين، من بينهم أعضاء اللجنة الأمنية، الأمين العام للاتحادية الجزائرية لكرة القدم، ممثلون عن الجماعات المحلية، مدراء القطاعات المعنية، ومسؤولو المؤسسات العمومية للنظافة وتسيير القرية المتوسطية، بحسب ما أفادت به خلية الإعلام والاتصال للولاية.وأكد شيباني تأكيد السلطات المحلية على تسخير كل الوسائل المادية والبشرية واللوجستية اللازمة لضمان السير الحسن لهذا اللقاء الهام. وقد أمر بوضع خارطة طريق واضحة تعتمد على تنسيق دائم بين مختلف المديريات والمؤسسات المعنية، مشددا في الوقت ذاته على ضرورة تحقيق انسجام وتكامل بين جميع الفاعلين من أجل ضمان تنظيم محكم يرتقي إلى المعايير الدولية، كما أشير إليه.وقررت الصومال خوض هذه المواجهة على الأراضي الجزائرية بسبب عدم اعتماد أي من ملاعبها من طرف الهيئات الكروية الدولية المختصة. ويعد هذا اللقاء حاسما بالنسبة للمنتخب الجزائري، إذ أن الفوز فيه قد يحسم بشكل نهائي تأهله إلى نهائيات كأس العالم المقبلة، ما يزيد من أهمية هذا الموعد.

بطولة العالم لألعاب القوى 2025.. سجاتي:

هدف في القادم تحقيق الذهب في لوس أنجلوس

حظي نائب بطل العالم في سباق 800 متر، جمال سجاتي باستقبال كبير يليق بالأبطال من طرف وزير الرياضة، وليد صادي، نظير الإنجاز المحقق في بطولة العالم لألعاب القوى التي جرت بالعاصمة اليابانية طوكيو من 13 إلى 21 سبتمبر 2025.

نبيلة بوقرين

سجاتي حقق إنجازا باهرا ضمن منافسات بطولة العالم لألعاب القوى، بنيله الميدالية الفضية بعدما قطع مسافة 800 م في توقيت 1:41:90 دقيقة، كانت ثمرة عمل كبير وتحدي عالي المستوى لأن المأمورية لم تكن سهلة، ليجد استقبالا يليق بالأبطال حين عودته إلى أرض الوطن بعدما رفع الراية الوطنية عاليا.

كانت النتائج مقبولة بالنسبة للنخبة الوطنية بالعودة لقوة المنافسة أين تمكن ياسر تريكي من بلوغ الدور النهائي للوثب الثلاثي، وكان قريبا جدا من تحقيق ميدالية عالمية لكنه أنهى المنافسة في المركز الرابع بقفزة 17:25 متر، من جهته سليمان مولى رغم أنه لم يتمكن من تجاوز الدور نصف النهائي لمسافة 800 متر لأسباب صحية، إلا أنه أظهر مستوى رائعا.

النتيجة التي تحصل عليها جمال سجاتي تعكس مدى تطور أداء العداء الجزائري حيث تمكن من التفوق على صاحب ذهبية النسخة الماضية بودابست وفضية الالعاب الاولمبية بباريس ماركو أوروب، وكان قريبا من الذهب ليسجل بذلك اسمه من جديد ضمن قائمة المتوجين في بطولة العالم بعدما نال فضية يوجين سنة 2022، وبهذا فإن حصيلة الجزائر من الميداليات العالمية أصبح 12 منها 6 ذهبيات، 3 فضيات و3 برونزيات، وهي في المركز 33 عالميا في ترتيب جدول الميداليات.

فريد بوقايس: نشكر سجاتي.. تتمنى النجاح لكل الرياضيين»

وصف رئيس الاتحادية الجزائرية لألعاب القوى فريد بوقايس، الميدالية التي حققها سجاتي بقيمة الذهب في قوله «نشكر جمال سجاتي على تحقيق الميدالية الفضية خلال بطولة العالم التي جرت بطوكيو، والتي كانت بطعم الذهبية والتي كانت ثمرة عمل كبير ومجهودات قام بها العداء رفقة مدربه، ونحن فخورين بالنتيجة التي حققها ونتمنى له المزيد من التتويجات في المحافل الدولية القادمة وسنقف إلى جانبه في التحضيرات، لتحقيق المزيد مستقبلا لأن الهدف القادم الألعاب الأولمبية بلوس أنجلوس 2028»، أما فيما يتعلق بالنتائج المحصل عليها خلال الموعد العالمي من طرف كل الرياضيين الجزائريين المشاركين، قال الرجل الأول على رأس الاتحادية «بالنسبة لياسر تريكي فإن الحظ لم يكن من جانبه في هذا الموعد حيث كان قريبا من تحقيق ميدالية برونزية عالمية بقفزة بلغت 17:25 مترا، أين بقي في المركز الثالث إلى غاية المحاولة الخامسة ليتراجع إلى المركز الرابع، وهذه هي المنافسة في المستوى العالمي مليئة بالمفاجآت ولا يمكن تكهن النتائج، ولهذا فإن المأمورية من دون شك لن تكون سهلة والمشاركة في هذا الموعد في حد ذاته إنجاز وان شاء الله القادم سيكون أفضل لأنه يملك إمكانيات كبيرة».

كما تطرق بوقايس إلى إصابة مولى قائلا «بعد الأرقام التي حققها سليمان مولى حيث تمكن من بلوغ الدور نصف النهائي إلا أنه لم يتمكن من بلوغ النهائي لأنه كان مريضا، وبعد الفحوصات التي قام بها بعد السباق أكدت ذلك وهو حاليا يتابع العلاج من أجل العودة في أقرب وقت، كما لدينا عدائين آخرين لديهم إمكانيات كبيرة على غرار كل من شنيتف وغواند، وبالعمل اكيد ستكون النتائج أفضل مستقبلا، وبفضل الدعم الكبير الذي يقدمه لنا رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون، سيعطينا قوة أكبر لتحقيق الأفضل مستقبلا».

وعاد الناخب الوطني عمار بنيدة الذي يعتبر مهندس الإنجازات التي حققها جمال سجاتي في كل المواعيد التي شارك فيها خلال تصريحه قائلا «تحقيق الميدالية الفضية في بطولة العالم مع ثاني أفضل رقم قياسي لسجاتي تعتبر نتيجة مشرفة لنا وتشجعنا للعمل أكثر لتحقيق الأفضل في المستقبل ان شاء الله، لأننا تنقلنا بهدف تحقيق نتيجة مشرفة في طوكيو رغم أن جمال لم يكن جاهزا بنسبة مائة بالمائة بسبب الإصابات التي كان يعاني منها في بداية السنة الرياضية، ما جعلنا نعمل بوتيرة أقل من السنة الماضية حتى يستعيد مستواه تدريجيا وعملنا أيضا على تسيير المواعيد المدرجة ضمن البرزنامة، واعتمدنا على نقطة قوة العداء في الأمتار الأخيرة».

ووعد جمال سجاتي بتحقيق الميدالية الذهبية خلال الألعاب الأولمبية بلوس أنجلوس 2028 في قوله «تحقيق ميدالية عالمية هي غالية جدا لأنها ليست سهلة المنال، كما تعتبر تحفيزا بالنسبة لي من أجل مواصلة العمل، وأفضل أن يكون العمل في الميدان بعيدا عن الضغط من أجل رفع علم بلدي الجزائر في المواعيد القادمة، لأن سباق الـ 800 يجري على أجزاء قليلة وهدفي القادم اسماع النشيد الوطني قسما في لوس أنجلوس 2028، لأنني في زمن يشهد أقوى العدائين في تاريخ هذه المسافة ولهذا شرف كبير لي انني اتواجد في مثل هذا الجيل، واشكر كل من ساعدني وقدم لي الدعم».

مدرب ريال مدريد.. ألونسو:

فينيسيوس قدّم أداء حاسمًا ومهمًا للغاية

أكد تشابي ألونسو، المدير الفني لريال مدريد، أن فريقه يواصل عملية التطور التدريجي، مشيرًا إلى أن الانتصار بنتيجة (4–1) على ليفانتي في الجولة السادسة من الليغا، يوم الثلاثاء، يمثل خطوة جديدة نحو ترسيخ أرضية صلبة للمنافسة على البطولات.

قال ألونسو في المؤتمر الصحفي عقب اللقاء: «انتهينا حالا من المباراة، كنت أفكر فقط في مواجهة اليوم، وغدًا سنبدأ التفكير في الديربي. فينيسيوس قدم أداءً حاسمًا ومهمًا للغاية».

وتحدث المدرب الإسباني عن مستوى الفريق: «نحن في مرحلة تطور، لم يمض سوى 51 يومًا منذ بداية المهمة، ولا يزال أمامنا الكثير. نسعى لتشكيل أرضية قوية تجعلنا قادرين على المنافسة في دوري الأبطال والليغا والكأس. النتائج جيدة والطريقة التي نؤدي بها مشجعة، لكن هناك دائمًا أشياء يمكن تحسينها».

وعن التغييرات التكتيكية، أوضح: «امتلاك لاعبين بجودة عالية يسهل الأمور كثيرًا، فهم يفهمون الأفكار بسرعة ويمكنهم اللعب بأساليب مختلفة وفي مراكز متعددة. رأينا أنه من المناسب إجراء بعض التغييرات، خاصة لإراحة ميليتاو وكاراخال، وقد كان البدلاء في المستوى المطلوب. لا يجب أن نبالغ في الاحتفال، علينا التفكير الآن في الديربي».

كما خص ألونسو، الفرنسي كامافينغا بالإشادة، قائلا: «قام بانطلاقة مميزة تخطى بها الخطوط. بدأ المباراة كلاعب ارتكاز (6) وأنهاها كصانع ألعاب (10). إنه لاعب دينامكي للغاية، وأنا سعيد بوجوده في الفريق».

رابطة كرة القدم المحترفة

الجولة 7 للمحترف الأول يومي 3 و4 أكتوبر

تجرى مباريات الجولة السابعة من بطولة الرابطة المحترفة الأولى لكرة القدم «موبيليس» يومي الجمعة 3 والسبت 4 أكتوبر المقبلين، بحسب ما أوردته الرابطة المحترفة في بيان لها.

وتفتتح هذه الجولة بخوض لقاءين يوم الجمعة 3 أكتوبر واللذان يجمعان: مستقبل الرويسات بشباب بلوزداد، ونادي بارادو بشبيبة القبائل. في حين تقام بقية اللقاءات في اليوم الموالي، حيث تتصدرها القمة بين شباب قسنطينة واتحاد العاصمة.ويذكر أن الجولة السادسة ستلعب أيام السبت والأحد والاثنين، غير أنها ستكون مبتورة من «الكلاسيكو» بين شبيبة القبائل – مولودية الجزائر المؤجل إلى تاريخ لاحق.

برنامج الجولة السابعة:

الجمعة 3 أكتوبر 2025:

مستقبل الرويسات – شباب بلوزداد

نادي بارادو – شبيبة القبائل

السبت 4 أكتوبر 2025:

شبيبة الساورة – أولمبي أقبو

مولودية الجزائر – ترجي مستغانم

اتحاد خنشلة – مولودية وهران

مولودية البيض – نجم بن عكنون

شباب قسنطينة – اتحاد العاصمة

وفاق سطيف – أولمبي الشلف.

لحظة حنين إلى العصر الذّهبي للموسيقى الشّرقية

"أرابيسك باند" تأسر قلوب جمهور المالوف بقسنطينة

■ موسيقى الماهور والحجاز والبياتي تصنع أجواءً استثنائية

تحوّل المسرح الجهوي محمد الطاهر الفرقاني، مساء أمس، إلى مساحة مفتوحة على سحر الشرق، حيث عاش جمهور المهرجان الثقافي الدولي للمالوف في طبعته الـ13 سهرة ثالثة استثنائية أضاءت سماء المدينة بعذوبة الموسيقى التركية.

س . ق

افتتحت فرقة "أرابيسك باند" القادمة من تركيا السهرة بمقام الماهور، الذي حمل الحضور إلى فضاءات من الصفاء الروحي، قبل أن ينتقلوا برشاقة إلى المقام الحجازي والكردي والبياتي في رحلة موسيقية متقنة، جسّدت تنوع التراث التركي وعمقه. وقد كان أداؤهم لمقطع من الأغنية الشهيرة "قدك المياس يا عمري" لحظة حنينٍ إلى العصر الذهبي للموسيقى الشرقية، حيث تمايل الجمهور على إيقاعاتها العذبة، وصفق بحرارة إعجاباً بهذا المزج الأنيق بين الأصالة والتجديد.

ولم تقف السهرة عند حدود الألوان التركية، إذ صعد الفنان القدير فيصل كاهية من عنابة إلى الخشبة ليطرب عشّاق المالوف بمقاطع من روائعه، أبرزها "يا ناس ما تعذروني" التي أشعلت تفاعلاً كبيراً في القاعة. أما الفنان فوزي عبد النور فقد حمل الجمهور إلى عمق التراث القسنطيني الأصيل بنوبة "رمل الكبير"، وهي واحدة من النوبات الكبرى التي لطالما رافقت المناسبات المميزة والمهرجانات الكبرى.

وكان للحضور موعد مع لمسة من التراث الليبي الأصيل، حيث خطفت الفنانة انتصار عطية الأضواء بزيّها التقليدي الليبي "البذلة الكبيرة"، مؤدية أغنيتي "قلبي يهوى" و"أهل الهمة" في طابع المزموم، لتضفي على السهرة أجواء مغاربية نابضة بالحياة.

واختُتمت الأمسية بلمسة وفاء مؤثّرة، حيث تم تكريم روح الفنان الراحل إبراهيم عموشي، أحد أعمدة المالوف الوطني وصوته الذي ظل يصدح بحب هذا الفن حتى آخر أيامه. لحظة صمت خيّمت على القاعة قبل أن يعلو التصفيق اعترافاً بمكانته ودوره الكبير في صون المالوف ونقله إلى الأجيال الجديدة، كان المشهد أشبه بجسر بين الحاضر والماضي، حيث التقت أنغام الأمسية بذكرى الفنان، لتؤكّد أن من يهب حياته للفن يبقى حاضراً في ذاكرة الجمهور، وأن المالوف يظل وفيّاً لرجاله وحرّاس تراثه.

وتأتي هذه الفعاليات تحت شعار "المالوف من المدرسة إلى العالمية"، شعار لم يبقَ مجرد عبارة بل تحوّل إلى واقع ملموس على خشبة المسرح الجهوي بقسنطينة. فقد جمعت السهرة بين أنغام الماهور التركي وأصالة نوبات المالوف القسنطيني ورهافة الطرب الليبي، لترسم لوحة موسيقية عابرة للحدود تؤكد أن المالوف ليس فناً محلياً فحسب، بل لغة كونية قادرة على مخاطبة وجدان كل مستمع أينما كان.

وهكذا أكّدت قسنطينة، عاصمة المالوف وسيدته المتوّجة، أن هذا الفن ليس مجرّد إرثٍ يُستعاد في المناسبات، بل كائن حي يتنفس ويكبر مع كل جيل، قادر على التجدد والتحليق نحو آفاق العالمية وهو يحمل في أوتاره عبق التاريخ وروح الأسلاف، ففي كل نوبة تعزف، وفي كل مقام يصدح، تمتد جسور بين الماضي والحاضر، بين المدرسة التقليدية وروح الابتكار المعاصر، لتظل قسنطينة منارةً تشع بهذا التراث، حارسةً لأصالته، ودافعةً به إلى فضاءات أرحب حيث يلتقي جمهور العالم على لغة الموسيقى المشتركة.

مصر ضيف شرف الطّبعة الـ 17 للمهرجان الدولي

الشّريط المرسوم بملامح طفولية

تستعد الجزائر لاحتضان فعاليات الدورة السابعة عشرة من المهرجان الدولي للشريط المرسوم (FIBDA 2025)، المزمع تنظيمها في الفترة من 01 إلى 05 أكتوبر المقبل بساحة رياض الفتح. وقد أعلن عن تفاصيل هذه الطبعة خلال ندوة صحفية احتضنتها قاعة فرانس فانون، بحضور وزيرة الثقافة والفنون مليكة بن دودة، التي أشرفت على تقديم الخطوط العريضة لهذا الموعد الثقافي الكبير.

أمينة جابالله

تأتي الدورة تحت شعار "طبعة الأطفال"، في خطوة تسعى من خلالها إدارة المهرجان إلى فتح المجال أمام الناشئة، وتشجيعهم على اكتشاف عالم القصص المصورة، بما يحمله من متعة بصرية وسردية قادرة على تغذية الخيال وتنمية الإبداع لدى الأجيال الصاعدة.

وأوضح محافظ المهرجان سليم براهيمي، أنّ اختيار جمهورية مصر العربية كضيف شرف يعكس عمق العلاقات الثقافية بين البلدين، ويؤكد المكانة التي يحظى بها الفن التاسع في الساحة العربية. وأضاف أن شعار "طبعة الأطفال" لم يكن اعتباطيًا، بل هو جزء من استراتيجية تهدف إلى جعل المهرجان أكثر شمولية وانفتاحًا على فئات جديدة من الجمهور.

برنامج حافل ومتعدّد الأبعاد

تتوزّع فعاليات الدورة على خمسة أيام كاملة، حيث يشمل البرنامج: تنظيم 17 معرضًا فنيًا و19 ندوة فكرية، تتناول قضايا متعددة مرتبطة بالشريط المرسوم، إضافة إلى إقامة 12 ورشة وفعالية تربوية وثقافية للأطفال واليافعين، وإطلاق 9 ورشات تكوينية لفائدة طلبة المدرسة العليا للفنون الجميلة والمواهب الشابة.

ويشير براهيمي إلى أنّ هذه التظاهرة، منذ انطلاقتها قبل أكثر من 15 سنة، حرصت على المزج بين المتعة الثقافية والبعد التعليمي، ممّا جعلها علامة بارزة في الأجندة الثقافية الوطنية.

17 دولة تؤكّد حضورها

من جهته، كشف المدير العام للمهرجان، جودت قسومة، أن هذه الطبعة ستعرف مشاركة 17 دولة من مختلف القارات، من بينها الجزائر، مصر، تونس، فلسطين، سوريا، لبنان، فرنسا، إيطاليا، إسبانيا، اليابان، الولايات المتحدة، كندا، المكسيك، الكاميرون، جمهورية الكونغو الديمقراطية، سلوفينيا، والاتحاد الأوروبي.

واعتبر قسومة أن هذا التنوع الثقافي سيحوّل فضاء رياض الفتح إلى ساحة عالمية للفن التاسع، تجمع بين الحوار والتفاعل والتجارب المتنوعة، ممّا يعزّز الطابع الدولي للمهرجان ويمنحه بعدًا حضاريًا وإنسانيًا.

وستشهد الفعاليات حضور أسماء لامعة في مجال الشريط المرسوم، من بينها: الكندي Tristan De-mers، الإسباني / الفلسطيني Pedro Rojo Perez، الأمريكية Alitha Martinez، اليابانيتان Nao Kurebayashi وKiyomi Koizumi، التونسية Nada Dagdoug، الكاميروني Monthe Youmbi، كما يشارك عدد من المبدعين الجزائريين، مثل سليمان زغيدور وبن يوسف عباس كبير، الذين يمثّلون الواجهة المحلية لهذا الفن ويعكسون غنى التجربة الجزائرية في مجال القصص المصوّرة.

ورشات..كوسبلاي وموسيقى

إلى جانب المعارض والنّدوات، خصّص المهرجان فضاءات للأطفال والمراهقين للاستفادة من ورشات متنوعة، كالرسم والتلوين وتصميم الشخصيات. كما يبرز في البرنامج ورشة مانغا يابانية بإشراف Suneya Kazumi، وورشة نحت ثلاثي الأبعاد ينظّمها طلبة معهد الفنون الجميلة، إضافة إلى مسابقات "كوسبلاي"، بالتعاون مع معهد سيرفانتس الإسباني.

ولم يغفل المنظّمون الجانب الترفيهي، إذ ستُقام حفلات موسيقية تحييها فرق مثل Jugulator وHellcats، في مزيج يجمع بين الإبداع الفني والإيقاعات الشبابية.

نقاشات فكرية ورؤى جديدة

تتناول النّدوات المبرمجة مواضيع متعددة، أبرزها: "دور اللغة الإنجليزية في الشريط المرسوم الجزائري"، "تأثير الذكاء الاصطناعي والغزو الرقمي على الفن التاسع"، "القصص المصوّرة الموجّهة للأطفال"، "تجارب في النشر من مصر وتونس واليابان وإيطاليا والمكسيك"، "الشريط المرسوم بالأمازيغية وبطريقة برايل"، "صناعة الأنمي في الشرق الأوسط والاهتمام الياباني بمهرجان فيبدا".

مهرجان راسخ في المشهد الثّقافي

منذ تأسيسه، نجح مهرجان الجزائر الدولي للشريط المرسوم في فرض نفسه كأحد أبرز المواعيد الثقافية في إفريقيا والعالم العربي. وقد أصبح فضاءً سنويًا للقاء الرسامين والناشرين والجمهور، ومختبرًا لتبادل الأفكار والخبرات حول مستقبل الفن التاسع.

ويفضل شعاره الجديد "طبعة الأطفال"، يؤكّد المهرجان في طبعته السابعة عشرة على رسالته التربوية والثقافية، وعلى التزامه بتوسيع دائرة جمهوره، ليظل حدثًا يجمع بين الفرجة والتثقيف، وبين متعة الصورة وثراء الكل.

الشّاعرة فاطمة الزهراء بوودن لـ "الشعب":

الشّعر فعل يضيء هشاشة الإنسان

ترى الشاعرة فاطمة الزهراء بوودن أنّ الشعر فعل مقاومة يضيء هشاشة الإنسان، مؤكّدة أن الكتابة لديها انبثقت من القلق الداخلي وتحوّلت إلى نصوص تنبض بالصدق والجمال.

فاطمة الوحش

أكّدت الشاعرة الجزائرية فاطمة الزهراء بوودن في تصريحها لـ "الشعب"، أن علاقتها بالشعر انطلقت من حاجة داخلية أكثر من كونها قرارا واعيا، موضّحة أن الكتابة بالنسبة لها كانت دائما وسيلة للتوازن ومقاومة قسوة الحياة. وقالت إنّها كتبت أول بيت شعري دون إدراك لأسس البناء العروضي أو القواعد، لكنه جاءها كهمس داخلي منحها إحساسا غريبا بالانسجام والامتلاء.

وأوضحت بوودن أن وعيها بالشعر تبلور لاحقا عبر القراءة والاطلاع، حيث أدركت كيف يمكن للغة أن تصنع إيقاعها الخاص، وكيف تتحول فكرة بسيطة إلى مشهد شعري عميق. وأضافت أن إحساسها بأنها شاعرة لم يكن مرتبطًا بلحظة بعينها، بل تراكم عبر تجارب متعددة ونظرات صادقة من قراء أكدوا لها أن ما تكتبه هو شعر حقيقي.

وأشارت إلى أنّ الشعر الحقيقي يولد من مناطق الهشاشة الداخلية والقلق الوجودي، لكنها حذرت من ترك النص أسيرًا للانفعال وحده، لأن ذلك لا ينتج جمالا مكتملا. وأكّدت أنها تحاول دومًا تحويل انفعالها الأولي إلى نص فني أنيق يجمع بين الصدق والجمال.

وفي حديثها عن جائزة رئيس الجمهورية علي معاشي، اعتبرت بوودن أنّ هذا التتويج شكّل نقطة تحول في مسارها الإبداعي، إذ لم يكن مجرد اعتراف رسمي، بل محطة منحتها ثقة مضاعفة ودعمًا مؤسساتيًا ومعنويًا كبيرًا. وأشارت إلى أنّ الجائزة خلقت داخلها رغبة أعمق في الاستمرار والوجود كشاعرة، كما منحتها إحساسًا بالمسؤولية تجاه ما تكتب.

وأضافت أنّ ديوانها الأول "سيرة المرأة الموجة"، الذي فاز بالجائزة، يمثل خلاصة لتجربتها الشعرية منذ البدايات، مؤكّدة أنّه يشكّل خطوة ضمن مسار مفتوح على مزيد من النضج والتجريب، وأنها تنظر للجائزة كإنجاز مهم يدفعها إلى تجاوز نفسها وعدم الاكتفاء بما تحقق.

وحول خصوصية لغتها الشعرية، أشارت بوودن إلى أنّها تعمل على تحقيق توازن بين البساطة والعمق، وبين التجريد والملموس، معتبرة أن الشعر مرآة لإنسان عصره. وأكّدت أنّها تسعى لكتابة نص يشبهها شخصيًا وينطق بصوتها، دون أن تتخلى عن قوة اللغة الكلاسيكية، وفي الوقت نفسه منحازة إلى الفصحى المعاصرة التي تحتمل صوتها وتجربتها.

كما أوضحت أنّ الشّعر ما زال قادرًا على مواكبة التحولات العالمية العنيفة، لأنه في جوهره فعل مقاومة يحافظ على إنسانية الفرد. وأضافت: "الشعر يملك قدرة عجيبة على التجدد والتشكل، وهو يذكّرنا دومًا بجوهر الإنسان، ويعيد تشكيلنا بصورة أكثر دفئًا في مواجهة عالم يزداد برودة وتفككا".

وختمت الشّاعرة فاطمة الزهراء بوودن بالتّأكيد على أنّها منشغلة اليوم بتوسيع أفقها الشعري نحو مزيد من النضج والانفتاح، مشيرة إلى أنّها تخطّط للعودة إلى الرّواية بوعي جديد، معتبرة أنّ الشاعر حين يكتب الرواية يضفي عليها نبرة شعرية خاصة تمنح النّص عمقا وتميّزا.

موروث ثقافي شعبي زاخر بتمنغست

مجتمع الإيموهاغ.. إبداع بلا ضفاف

تزخر عاصمة الأهقار تمنغست، بتنوع وزخم تراثي وثقافي وشعبي متعدد، نابع من عمقها الحضاري وعاكس لأصالة المنطقة المتجذرة الضاربة على مدى عصور طويلة، أبدع وتفّ في التأسيس لها مجتمع الإيموهاغ، لترافقه على مدى تاريخ تواجده بالمنطقة، ليتوارثها جيل بعد جيل إلى غاية يومنا هذا.

تمنغست: محمد الصالح بن حود

تراث مادي ولامادي، ذاك الذي تحتضنه تمنغست، أحدهم اشتهر وبرز، على غرار "إمزاد" ليبقى العديد منه يعاني الإهمال والنسيان، وفي انتظار التفاتة الجهات الوصية ومحاولة الوقوف على واقعه. "الشعب" من خلال هذه الأسطر تحاول أن تبرز وتسلط الضوء على ما تكتنزه المنطقة من موروث ثقافي شعبي زاخر.

تحتضن تمنغست بين أحضانها مجموعة من الإيقاعات والرقصات والأغاني التي رافقت حياة وبيئة المجتمع المحلي لمنطقة تشتهر بتراثها وموروثها الثقافي الشعبي.

تينـــدي.. وحركـــات الجمـــال

تتميز "تيندي" عن مختلف الطبوع الموسيقية الأخرى، بإيقاعها المستوحى من حركات الجمال ومشيتها، مما أهّلها لتكون مرجعية للموسيقى المحلية في إيقاعها سواء فن أو تأسيسا، حسب مولود فرتوني شاعر وكاتب بعاصمة الأهقار.

«تيندي" بلغة التماهق، أو المهراس (هاون) باللغة العربية، أداة تحولت لآلة موسيقية إيقاعية، ونوع موسيقي أساسي بتمنغست، من أشهر فناناتها "لالة بادي" . يقول عبد الوهاب بوغردة .كاتب وباحث في الثقافات الشعبية في حديثه لـ«الشعب".

تزامـارت.. نغمات تحاكي رقصة "الغـزال"

هي آلة موسيقية تقليدية مصنوعة من مادة القصب المجوف من أشجار خاصة، يعرف بـ«ناي إيموهاغ" له أربع ثقوب نسبة لأرجل الماشية، حسب نفس المتحدث. تصنف من الآلات النفخية الخشبية، عرفت منذ القدم لدى مجتمع الإيموهاغ، لترافقه في مختلف مراحل تواجده، على غرار "الإمزاد" و«تيندي"، قيل عن نغماتها بأنها تحاكي رقصة حيوان "الغزال" أثناء ركضه.

"تهيجالت".. رقصة الشكر والعرفان

تعرفها أفرواق فاطمة مستشار ثقافي رئيسي بدار الثقافة "داسين تمنغست"، في حديثها لـ«الشعب" بأنها رقصة تعبر عن الشكر أو العرفان بالجميل، خاصة إذا كان الصيد وفير والخير الكثير فيقومون بحركات فنية متنوعة متتابعة ومتناغمة مع الأغاني التي تغنيها النساء.

كما يعرف هذا النوع الموسيقي أو الرقصة، بأنه خاص بـ«العزاب الشباب" نتيجة لخفت الايقاع المتميز بالحيوية والنشاط، فهم بهذا يعبرون عن شعورهم وفرحهم، تيمنا بالمقولة القديمة القائلة، إن "التهيجالت" كانت تغنى في مواسم الحروب والخلافات، فعند فوز أي قبيلة كانت تؤدى الرقصة تعبيرا عن نشوة الانتصار بألحان خاصة وإيقاع موحد.

إيقاع وأغنية طابع أروقاص (أيلانغ.الجدبة)

لهذا النوع الغنائي الايقاعي عدة تسميات، حسب الفنان عبد الوهاب بوغردة وهذا نتيجة لامتزاج الطوارق" بالعرب، لذلك نجد تسمياته تختلف لكنه ثابت من ناحية الأداء الغنائي والإيقاعي، يؤدى هذا النوع أروقاص ليلا بشكل عشوائي من ناحية الرقص، يتم الجدب على هذا الايقاع من طرف الرجال والنساء وبأغاني خاصة في مواسم الأعراس في وقت الليل لأنه هو الوقت المخصص لهذا النوع الموسيقي، قد يتمّ الإغماء على الراقص في هذا النوع الإيقاعي الغنائي، لتفاعله الشديد مع الحركات اللحنية لـ«أمغار نيزلان" والتأثير الكبير للإيقاع.

آليـــوان.. موسيقـى طقـوس الـــزواج

يعرف طابع "آليوان" بالشعر الملحون النسوي، وهي أغاني شعرية لقصائد التي تزف بها العروس، يستعمل فيه الإيقاع في مناطق خاصة من الأهقار كمنطقة "تاظروك" و«تين تارابين" و«ادلس". ويستخدم هذا النوع الموسيقي في ليلة مرافقة العروس لبيت زوجها بأشعار مفعمة بالتوصيات والرسائل، التي تحتوي على كلام طويل وعريض، تتضمن النصح والإرشاد مصحوبة بإيقاع مغنيات مختصين في هذا النوع الغنائي المخصص للزواج.

"ايصـــارة".. ابتكـــار المزارعـــين

يعد هذا النوع الإيقاعي الغنائي الراقص "إيصارة" – يقول بوغردة– من الأنواع الموسيقية الذي ابتكره المزارعون.. ورغم أن هذا النوع يتوزع في منطقة "تديكلت" و«توات"، إلا أن "إيصارة" بمنطقة الأهقار وخصوصا في منطقة "أبلسة" 100 كلم عن عاصمة الأهقار، لها طبع خاص، نتيجة امتزاج الثقافات بين الفلاحين القادمين من منطقة توات وآخرين من منطقة آجر، مما ولد نوعا جديدا للطابع الموسيقي انطلاقا من "أمغار نيزلان" والمسمى بـ«إيصارة".

إيقـــاع "تاكوبـا أغـار".. رقصـة حربيـة

رقصة أو أيقاع "تاكوبا أغار"، هي رقصة حربية تؤدى بالسيوف تقول فاطمة أفرواق، تكون بين فريقين، يرقص فيها الرجال بالسيوف "تاكوبا" والألواح أو ما يعرف بـ«الضرقة"، مع حركات استعراضية في غاية الدقة والاحترافية، بعدها تتحول إلى رقصة أخرى يتم فيها التخلي عن السيوف ليتم تمثيل مشهد تاريخي، يحكي عن الزرع والحصاد واللصوص بطريقة استعراضية غنائية.

رقصـــة "الجاقمـــي" أو "تزنغرهـــت"

هي إحدى الرقصات الشعبية المفضلة عند الطوارق، تؤكد فاطمة أفرواق، تتميز بطريقة خاصة تؤدى بها، ليس أي أحد يعرفها لصعوبة أدائها، كما أنها لا تحتوي على أي آلة موسيقية، فهي بذلك مزيج بين الغناء والزغاريد والتصفيق والضرب على التراب بالأرجل بانسجام وتناغم تام بين الجميع.

فرقة "الجاقمي" أو "تزتغهرت" يجب أن تحتوي على النساء والرجال كل واحد بدوره، فالنساء يغنين ويصفقن ويزغردن، ونادرا ما يرقصن من جهة أما الرجال فيرقصون. وتمتاز هذه الرقصة بأن لها هيبة كبيرة لدى الطوارق، فعند البدء بالرقص يبتعد الأطفال والشباب الذين لا يرتدون الزي الرسمي لهذه الرقصة لكونها غير عادية، فلابد للراقص أن يكون ذكرا بالغا وبزيه الرسمي.

معالم تاريخية تجسّـد الموروث المـادي

تعتبر الحظيرة الثقافية للأهقار من أكبر المتاحف المفتوحة على الهواء في افريقيا، نظرا لاحتوائها على تراث ثقافي ضارب في القدم، يضمّ هذا التراث في شقّه المادي: الممتلكات الثقافية العقارية (المعالم التاريخية) التي تنتشر عبر إقليم هذه الحظيرة، والمعرفة في المادة 17 من قانون 04/98 الخاص بحماية التراث الثقافي ما يلي:

«بأنها أي إنشاء هندسي معماري منفرد أو مجموع، يقوم شاهدا على حضارة معينة أو على تطور هام أو حادثة تاريخية، والمعالم المعنية بالخصوص هي المنجزات المعمارية الكبرى ...، والمباني أو المجمعات المعلمية الفخمة ذات الطابع الديني أو العسكري أو المدني أو الزراعي أو الصناعي".

كثيرة هي المعالم التاريخية التي تزخر بها الحظيرة الثقافية الأهقار، حسب سيد أحمد بيكة رئيس مصلحة التراث والبقايا التاريخية بالحظيرة، والتي حاولنا إبرازها والتعريف بها.

قصـــر موســـى اق امستـــان

يقع المبنى بمدينة تمنغست بحي "صورو" على الضفة الغربية لوادي تمنغست، وهي بناية ذات طابع سكني كانت مقرا لحاكم الأهقار قديما أو ما يسمى بأمنوكال، بني سنة 1906 لأمنوكال موسى اق امستان، بعد أن نجح في توحيد قبائل الطوارق وعقد ميثاق السلم مع الإدارة الفرنسية وجيشها، عن طريق الملحق النقيب ميتو في عين صالح، هذا المبنى كان مسكنا له ولعائلته من جهة، ومقرا لتسيير شؤون شعبه واستقبال الضيوف من جهة أخرى، وقد تم بنائه على مراحل خلال الفترة الممتدة ما بين 1906- 1929، ابتداء من حكم موسى اق امستان، مرورا بأمنوكال اخموك اق اهما، خلال فترة حكمه (1921-1941)، ثم مولاي زين الدين الرقاني الذي بنى مدرسة لتعليم القران بالقرب منه، والقصر مبني من مواد بناء محلية (طوب، حجارة، جذوع وأغصان أشجار)، أما بالنسبة لمصطلح "صورو" فهي كلمة تارقية تعني العلّية أو الطابق الأول.

قصـــر صـــورو تـــازروك

تقع البناية بمدينة "تازروك" بوسط المدينة وهي بناية ذات طابع سكني بنيت من طرف الفرنسي Pétr، وذلك بطلب من محمد البكري حفيد الحاج أحمد أق الحاج البكري أمنوكال الهقار (1850-1877) بمساعدة بنائين من منطقة توات سنة 1912 بمواد بناء محلية وهندسة معمارية صحراوية، وكان هذا المعلم مشغولا من طرف عائلة من أحفاد محمد البكري إلى وقت قريب، لكن حالته المتدهورة كانت تشكل خطرا دائما لذلك غادروه.

قصبـــة سيلـــت

تقع البناية في دائرة سيلت على بعد 140 كلم عن مقر الولاية تمنغست، مبنية من المواد المحلية (حجارة، طوب، جذوع النخيل) وتتميز عن المعالم الأخرى بكيفية استعمال الحجارة والملاط عند بناء الجدران، وموقعها في مدخل المدينة بجوار الواحة ووادي سيلت، كما يجاورها مصلى صغير وفقارة تجري مياهها إلى غاية اليوم، تعد الأصغر من حيث المساحة بالنسبة للمعالم المذكورة آنفا، لا نعلم عنها الكثير إلا أن بعض المصادر ترجع تاريخها إلى فترة استقرار المرابطين بسيلت حوالي القرن 12.

حاملو وحفظة التراث من الاندثار ينتظرون الاهتمام

يرى الباحث في الثقافات الشعبية، الكاتب مولود فرتوني في حديثه لـ«الشعب"، أن كل ثقافة تقوم على عناصر مهمة تعمل على حفظها والتراث الثقافي لولا حملته لأضمحل وزال واندثر. وأشار إلى أن "منطقة الأهقار تزخر بالعديد من التراث المادي واللامادي وهناك مجموعة من المتعلقين بهذا التراث بشقيه يسمون بحملة التراث، ونجدهم متعلقين به ويمارسون حمايته وحمله، ولعلّ ما يحدث من تطور وتسارع تكنولوجي أدى لظهور ممارسات توازي ما يوجد من تراث أصيل وربما يؤثر عليه ويؤدي لتراجعه، مما جعل حملته يختفون من يوميات الممارسات الجديدة والمتسارعة.

ويضيف المتحدث "ولعلّ هذا ما يجب أن تتحرك له الهيئات المسؤولة على التراث عندنا لأجل حفظه والحفاظ عليه، ولكي يتأتى ذلك علينا أن نسعى لذلك، وخاصة وأن بعض الممارسات الثقافية والتراثية بأقاليمنا بدأت تتراجع، نظرا لما تتطلبه من جهد على غرار الصناعة التقليدية والأعشاب والصناعات الجلدية".

كما أن هناك بعض الممارسات التي قلت رغم الارتباط الذي تتمتع به من طرف المهتمين بها، من ذلك بعض الرقصات الشعبية على غرار، رقصة "تازنغاريت" والتي تعرف بـ«الجاقمي" بـ«أهقار وتمسنا"، وبعض الرقصات الموازية لها في منطقة "ازجر" كـ«تاهامت"، وكذلك بإقليم النيجر وبعض دول الساحل.

هذا الارتباط الكبير بهذه الرقصة إلى حدّ الهوس، من طرف حامليها ومحبيها يقول "يعد نموذجا للعديد من محبي باقي الفنون، الذين فضلوا الابتعاد إما قصرا بسبب الوفاة أو طوعا بسبب الإهمال وعدم التكفل بهذه الممارسات على مستوى الهيئات المسؤولة عن التراث.. حتى على مستوى الديوان الوطني لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، التي لا يمكنها توفير لحامل التراث سوى حماية بسيطة، ولو كان محظوظا يتمّ حمايته عن طريق تصنيفه إما وطنيا أو عالميا".

وكمثال حي على ذلك يقول المتحدث، ما حدث مع تراث "إمزاد" المصنف كتراث عالمي لكن لم يستفد ممارسيه من هذه الحماية، ففقدنا العديد منهم من امثال ادابير بيات 2023، ادابير كولة 2022، شانة امريوض 2024، عجلة محمد 2021، بلخير محمد 2018، السيدة ترزغ 2024، الذين لم يستفيدوا من تصنيف "إمزاد".

من جهة أخرى، يضيف مولود فرتوني، أن قانون الفنان لم يظهر بشكل واضح مكانة الممارس لمختلف التراث كـ«تازامارت" و«اسوات" و«تيسيواي" و«تيندي"، وغيرها من الممارسات التي لا يزال ممارسوها ينتظرون قوانين تحفظ لهم حقوقهم وكذلك تحفظ لهم تراثهم الأصيل. مؤكدا إلى أن ذلك ينطبق على كل الممارسات سواء منها الصناعات التقليدية والأكلات التقليدية والزي، وصناعة الحلي وكل الممارسات المرتبطة بهذا التراث.

أما التراث اللامادي فأغلب المخلفات ـ حسبه ـ تعاني من الإهمال من ذلك الجنائز والقصور والآبار والرسوم والنقوش والمخلفات والبيوت القديمة والأدوات.. وما نال الاهتمام والدراسة منها قليل، ليضيف "وهذا أيضا له شبه مهتمين يمكن وضعهم في خانة حملة أو حفظة هذا التراث ولكنهم يعانون من التهميش وعدم الاهتمام بهم، تقع البناية في دائرة سيلت على بعد 140 كلم عن مقر الولاية تمنغست، مبنية من المواد المحلية (حجارة، طوب، جذوع النخيل) وتتميز عن المعالم الأخرى بكيفية استعمال الحجارة والملاط عند بناء الجدران، وموقعها في مدخل المدينة بجوار الواحة ووادي سيلت، كما يجاورها مصلى صغير وفقارة تجري مياهها إلى غاية اليوم، تعد الأصغر من حيث المساحة بالنسبة للمعالم المذكورة آنفا، لا نعلم عنها الكثير إلا أن بعض المصادر ترجع تاريخها إلى فترة استقرار المرابطين بسيلت حوالي القرن 12.

واعطائهم صفة تعريفية تربطهم بهذا التراث الكبير".

دعـوات لتحريـر فلسطـين ومناشـدات لإنقـاذ القانـون الدولـي

قـــادة العـــالم ينتفضـــون ضـــد الهمجيـــة الصهيونيـــة

مرافعـــات بالأمم المتحـــدة لوقـــف فـــوري لحـــرب الإبـــادة فـــي غـــزة

دعا الرئيس الكولومبي غوستافو بيترو، خلال خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، إلى إنشاء قوة عسكرية دولية قادرة على تحرير فلسطين، مطالبًا دول الجنوب العالمي بالتحرك في مواجهة الإبادة الجماعية في غزة.

قال بيترو: "نحن بحاجة إلى جيش قوي من الدول التي لا تقبل الإبادة الجماعية. ولذلك، أدعو دول العالم وشعوبها، قبل كل شيء، كجزء لا يتجزأ من الإنسانية، إلى توحيد السلاح والجيوش. يجب أن نحرر فلسطين".

وأضاف الرئيس الكولومبي: "يجب أن نرفع راية الحرية أو الموت السوداء والحمراء التي رفعها بوليفار، دون أن ننسى الراية البيضاء، وهي لون السلام والأمل في الحياة على الأرض وفي قلب البشرية".

تصريحات بيترو تزامنت مع موقف مماثل أطلقه الرئيس الأندونيسي برابوو سوبيانتو، الذي أعلن استعداد بلاده لتقديم 20 ألف عسكري ضمن قوة مسلحة يمكن نشرها في غزة.

بدوره، سلط الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا، الضوء على المأساة الإنسانية في قطاع غزة جراء حرب الإبادة الصهيونية المستمرة منذ نحو عامين، وأكد أنه "ليس هناك ما يبرر الإبادة الجماعية" في القطاع.وأوضح دا سيلفا في كلمة ألقاها أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، الثلاثاء أن القوات الصهيونية تستخدم "قوة مفرطة" في غزة، وأنه "لا شيء يبرر الإبادة الجماعية الحالية" في القطاع.

وأضاف قائلا: "في غزة، دُفن آلاف النساء والأطفال، إلى جانب القانون الدولي وخرافة الاستثنائية الأخلاقية الغربية، تحت أطنان من الأنقاض".وتابع: "يُستخدم التجويع كسلاح، ويمرّ التهجير القسري دون عقاب. يعارض اليهود الذين يعيشون داخل الكيان وخارجها هذا العقاب الجماعي".

وأكد دا سيلفا أن الشعب الفلسطيني يواجه "خطر الفناء"، مشيرا إلى أن فلسطين قادرة على البقاء إذا اندمجت في المجتمع الدولي كدولة مستقلة.

في الاثناء، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، إن الهجمات الصهيونية المستمرة منذ 7 أكتوبر 2023، فاقمت العنف في الأراضي الفلسطينية المحتلة، على نحو يهدد السلام الإقليمي والعالمي.

وأضاف أن تكثّيف قوات الاحتلال هجماتها على غزة يُفاقم الأزمة الإنسانية الكارثية أصلاً، مبيناً أن أعداداً لا تُحصى من المدنيين الفلسطينيين محرومين من الغذاء والماء والكهرباء والدواء.

وتابع: "لا تزال قرارات الأمم المتحدة تُتجاهل. ويُنتهك القانون الإنساني الدولي. ويسود الإفلات من العقاب، وتتضرر مصداقيتنا الجماعية".

هذا، وتقاطعت مداخلات الدول العربية أمام الدورة الثمانين للجمعية العامة للأمم المتحدة حول الدعوة لوقف الإبادة الجماعية والتطهير العرقي في قطاع غزة، كما تركّزت حول مطالبة مجلس الأمن بأن يترجم أقواله إلى أفعال عبر خطوات عملية لوقف العدوان فورا على غزة وضمان وصول المساعدات الإنسانية وحماية المدنيين. من جانبه، قال مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور: "الفلسطينيون ليسوا كائنات أدنى. نحن نستحق الحياة والحرية والكرامة. الفظائع التي ارتكبتها الاحتلال بحق شعبنا في غزة لا يمكن تبريرها بأي حال".

وقال منصور: "لا إبادة جماعية، لا استيلاء، لا تهجير قسري، لا استعمار، لا ضم، لا احتلال. . أنقذوا غزة، أنقذوا فلسطين، أنقذوا السلام".

وفي الجلسة، قال الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، إن "ما تشهده غزة غير مسبوق في الوحشية والبربرية؛ لكن أهدافه صارت واضحة، وهي محو المجتمع الفلسطيني من الوجود، وتهجير السكان إلى خارج القطاع بعد جعل كل أرضه غير صالحة للحياة".

وأضاف: "أقول بكل وضوح إن الرضوخ لهذه الخطة الوحشية والجنونية يفقد مجلس الامن كثيرا من شرعيته، ويقوض دوره في حفظ السلم والأمن الدوليين، فما يجري في غزة لن يبقى في غزة".

بـــدون مـــأوى ولا غـــذاء ولا مـــاء

مليـــون فلسطيـــني فـــي وضـــع دراماتيكـــي بـ"المواصـــي"

يشكو النازحون الفلسطينيون من ندرة المياه النظيفة أو المخصصة للاستعمالات اليومية في منطقة المواصي التي حشرهم الصهاينة فيها جنوب غزة بزعم أنها "إنسانية وآمنة"..

يشكو آلاف النازحين الفلسطينيين الذين غادروا شمال القطاع إلى جنوبه تحت نار القصف والنسف الصهيوني من أوضاع دراماتيكية، حيث يتكدّسون في الطرقات والمقابر مفترشين الأرض لعدم وجود مأوى، ويفتقدون لأساسيات الحياة من غذاء وماء ودواء.

تعيش منطقة المواصي غربي مدينة خان يونس الواقعة جنوب قطاع غزة، سياسة تعطيش صهيونية تفاقم من معاناة نحو مليون فلسطيني نزحوا إليها على مدار أشهر حرب الإبادة الجماعية، التي تواصل قوات الاحتلال شنها منذ نحو عامين.

يترافق ذلك مع سياسة تجويع مُمنهجة تهدف إلى خنق الفلسطينيين وتجريدهم من أبسط مقومات ومظاهر الحياة.

كما تتعرض المنطقة لهجمات صهيونية متكررة، سواء بالمقاتلات الحربية أو بالمسيرات التي تطلق نيرانها وتُلقي قنابلها صوب خيام النازحين ما يسفر عن مقتل وإصابة الآلاف منهم.

ورغم هذه الظروف القاسية، إلا أن سلطات الاحتلال تواصل الترويج للمواصي زاعمة أنها منطقة "إنسانية وآمنة"، حيث تنذر فلسطينيي مدينة غزة بالنزوح إليها.وتأتي هذه الأزمة، في ظل مواصلة الجيش الصهيوني تدمير مصادر المياه، حيث استهدف منذ 7 أكتوبر 2023 نحو 112 مصدرا لتعبئة المياه العذبة، ودمر 720 بئر مياه وأخرجها عن الخدمة، وفق إحصائية للمكتب الإعلامي الحكومي نشرها في جويلية الماضي.

ووفق آخر تقديرات للمكتب الحكومي بغزة، فإن منطقة المواصي جنوبي القطاع، والتي تفتقر بشكل كامل إلى مقومات الحياة الأساسية، تضم نحو مليون فلسطيني.

مشهـــد مأســـاوي متكـــرّر

وفي مشهد متكرر، يقف أطفال ونساء بمنطقة المواصي في طوابير طويلة أمام عبوات بلاستيكية فارغة على أمل الحصول على كميات محدودة من المياه.

ويعتمد النازحون على عربات متنقلة تصل إلى المنطقة كل عدة أيام لتزويدهم بالمياه، وسط أزمة خانقة يعيشها القطاع.

ويشكو الفلسطينيون بالمواصي من ندرة المياه سواء الصالحة للشرب أو المخصصة للنظافة الشخصية وأعمال التنظيف اليومية.

تكـــدس النـــازحـــين

يقول أحد النازحين في المواصي، إن حالة التكدس في هذه المنطقة خاصة خلال الأسابيع الأخيرة مع توافد عشرات الآلاف من الفلسطينيين إليها، فاقم من أزمة المياه الموجودة أصلا.

وتابع في حديثه للصحافة: "منذ بداية الإبادة ونحن نعاني من قلة المياه وندرتها في المواصي".

وأوضح أنه بالتزامن مع نزوح الفلسطينيين من مدينة غزة، وتكدس هذه المنطقة بشكل كبير، تفاقمت أزمة المياه خاصة النظيفة الصالحة للشرب.

وحذر النازح الفلسطيني من أن الأطفال في هذه المنطقة يعانون من الجفاف جراء نقص المياه، إضافة إلى الأمراض المُعدية جراء انعدام النظافة الشخصية والعامة لندرة المياه.

وطالب بحل هذه الأزمة وإنقاذ الفلسطينيين من مخاطر حقيقية وذلك من خلال تزويد المنطقة بخزانات المياه وضخها بشكل دوري إلى هناك، مناشدا المجتمع الدولي والدول العربية بالتحرك.

بدوره، قال نازح آخر في مخيم "النجاة" بالمواصي، إن النازحين في المنطقة يمضون نحو 5–6 أيام دون الحصول على مياه نظيفة صالحة للشرب.

وأفاد بأن أزمة المياه تفاقمت بشكل ملحوظ، مع ازياد أعداد النازحين في مخيمات المواصي، لافتا إلى أن مخيم النجاة يضم أكثر من 60 عائلة بواقع نحو ألف و200 فرد.

وعن الاكتظاظ، قال إن المسافة بين الخيمة والأخرى داخل هذا المخيم لا تتجاوز 25 سنتيمترا.

وأضاف أن الأزمة لا تقتصر على توفر مياه الشرب، بل أجبرتهم على ارتداء ملابس متسخة لعدم توفر مياه الغسيل.

وفي 4 أوت الماضي، حذّر مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية، من أن الأغلبية الساحقة من فلسطينيي قطاع غزة غير قادرين على الوصول إلى مياه الشرب وخدمات الصرف الصحي.

900 ألف فلسطيني في مدينة غزة يرفضون التهجير

عشـــرات الشهـــداء وتحذيـــرات من توقـــف عمـــل المستشفيـــات

على بعد زهاء أسبوعين على دخول حرب الإبادة على قطاع غـزة عـامهـا الـثـالـث، يـواصـل الجيش الصـهـيـوني تـقـتـيـلـه للفلسطينيين مرتكبا مزيدا من المجازر في حق الأطفال والنساء، منفذا عمليات نسف جديدة للمنازل وخيام النزوح بغزة في إطار خطته الرامية لتدمير المدينة وتهجير أهلها.

تـواصـل قـوات الاحـتـلال الصـهـيـوني اسـتـهـداف المدنيين الفلسطينيين وتدمير المباني والبنى التحية في قطاع غزة، حيث أفادت مصـادر طـبـيـة بـاسـتـشـهـاد 55 فلسطينيا في غارات صهيونية على الـقـطـاع صباح أمس، بـيـنـهـم 36 بمدينة غزة، واستشهد 8 آخرون من منـتـظـري المساعدات قرب مـراكـز مساعدات شمالي مدينة رفح.

وأعلنت وزارة الصحة في القطاع ارتـفـاع عـدد شـهـداء الـعـدوان الصهيوني إلى 65 ألفا و419 شهيدا فيما أصيب 167 ألفا و160 شخصا منذ 7 أكتوبر 2023.

تحذيرات من توقف المستشفيات

وفي شـأن مـتـصـل، قـال مـديـر منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهـانـوم غيبريسوس إن تصاعد العدوان قرب مستشفى الرنتيسي والـعـيـون بـغـزة أدى إلى تـوقـفـهـمـا وجعلهما غير آمنين.

وأوضح غيبريسوس أن المرضى والعـامـلـين أجبروا عـلـى الـفـرار من مستشفى الرنتيسي والعيون بغزة.

يذكر أن مستشفى الرنتيسي هو المستشفى التخصصي الوحيد للأطفال في غزة، ومستشفى العيون كـان المرفق الوحـيـد الذي يقدم رعاية متخصصة في العيون.

هـذا وقـالـت وزارة الصـحـة في قطاع غزة إن تأخر إدخال الوقود يهدد بتوقف مولدات الكهرباء في المستشفيات وتعطيل الخدمات الصحية.

رفـــض واســـع للنـــزوح

ورغم ضغط الاحتلال الصهيوني على المواطنين من خلال القصف المستـمـر وتـفـجـير المدرعات المفخخة وسط المباني السكنية في مـديـنـة غـزة، أوضـح المكـتـب الإعـلامـي الحكومي أن 900 ألف مـواطـن مـا زالـوا صـامـديـن في المدينة ومـتـمسكين بـحـقـهـم في البقاء.

وقـال مكتب الإعلام الحكومي بقطاع غزة، أمس الأربعاء، إن أكثر من 900 ألف فلسطيني بمدينة غزة يـتـمسكـون بـحـقـهـم في الـبـقـاء ويـرفضون التهجير القسري رغم القصف العنيف وجرائم الإبادة التي ترتكبها القوات الصهيونية.

وأضاف المكتب في بيان: "نؤكد أن أكثر من 900 ألف فلسطيني ما زالـوا صـامـديـن في مـديـنـة غـزة، مـتـمسكين بـحـقـهـم في الـبـقـاء ورافضين بشـكـل قـاطـع محاولات النزوح الإجباري والتهجير القسري نحو الجنوب، رغم بشاعة القصف وجـرائـم الإبـادة الجـمـاعـيـة الـتـي يـرتكبها الاحتلال في إطار تنفيذ سياسة التهجير القسري الدائم، المناقضة لكافة القوانين والمواثيق الدولية".

وأوضـح الـبـيـان أن الجيش الصهيوني "يمارس سياسة تضليل ممنهجة عبر الترويج لوجود خيام ومسـاعـدات وخـدمـات إنسـانـيـة مزعومة غير موجودة على أرض الواقع".

وتابع أن هذه المزاعم "لا يُراد مـنـهـا سوى دفع السكان المدنيين قسراً إلى مغادرة منازلهم وأحيائهم السكنية".

وأشار المكتب إلى أن الطواقم الحكومية "رصدت تصاعد حركة النزوح باتجاه الجنوب نتيجة جرائم الاحتلال الوحشية منذ بدء جريمة التهجير القسري".

وأوضح المكتب أن حركة النزوح الـقـسـري مـن مـديـنـة غـزة باتجاه الجنوب، شملت حتى الآن ما يقارب 335 ألف مواطن.

في المقـابـل، سـجـلـت الـطـواقـم أيضا حركة نزوح عكسي، إذ عاد أكثر مـن 24 ألفا إلى مناطقهم الأصـلـيـة داخـل مـديـنـة غـزة حتى ساعات مساء الثلاثاء من جنوب القطاع.

ووفـقـا لـلإحـصـاء الـيـومـي الـذي يـصـدره المكـتـب الإعـلامـي الحكومي، فقد تعرضت منطقة المواصي في خان يونس ورفح لأكثر من 114 غارة جوية وقصف متكرر من قبل الاحتلال.

وتضم حاليا نحو مليون نسمة وتـرزّح لـهـا سـلـطـات الاحـتـلال كمناطق "إنسانية وآمنة"، وقد خلف قصف تلك المناطق أكثر من ألفي شهيد.

مـن نـاحـيـة ثـانـيـة، أعلن جيش الاحـتـلال الصـهـيـوني أمس، عـن إصابة عسكري من لواء "جفعاتي"، في اشـتـبـاك مسلح شمالي قطاع غزة.

والـثـلاثـاء، قـتـل ضـابـط صهيوني برتبة رائد يقود سرية في الـكـتـيـبـة "77" في مـعـارك شمالي القطاع.

عاشـــت نكبتـــين ونكســـة

فلسطينيـة عمرهـا قـــرن تنزح قسراً إلـى جنوب غـزة

نشرت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) قصة الحاجة جازية البالغة من العمر مائة عام واضطرها العدوان الصهيوني على مدينة غزة للنزوح لجنوب القطاع.

وفقـا لمنشور الأونـروا، عـلـى صفحـاتـهـا في وسائل التواصل الاجتماعي فقد تمنت الحاجة جازية أن "يعيش أطفال ابنها في سلام وأمان".

وتقول المسنة الفلسطينية إنها عاشت حياتها وسط الحروب، أمـا الشـبـان في غـزة الآن فـقـد "عـاشـوا بـالـفـعـل أهـوالا لا يمكن تخيلها".

وحول تفاصيل رحلة نزوجها تقول جازية "كنت جالسة على كرسي معدني متحرك على طول طريق مدمر، وكل متر عبرته يترك بصمته على جسدي الضعيف".

الوزير الأوّل الصحراوي.. بشرايا حمودي بيون:

تجنيد كل الطاقات لمواجهة الدعاية المخزنية المعادية

دعا الوزير الأول الصحراوي، بشرايا حمودي بيون، الى تجنيد كل الطاقات وبذل المزيد من الجهود للرفع من مستوى الخطاب الاعلامي ومواجهة الدعاية المغربية المعادية، وذلك خلال مراسيم تسلم المدير الجديد سيد أحمد أحمد محمود لمهامه على رأس مؤسسة التلفزيون الوطني.

أكد الوزير الأول على استعداد الحكومة الصحراوية لتقديم كافة وسائل الدعم لمؤسسة التلفزيون الوطني وسائر المديريات، من أجل إنجاح المهام الموكلة لها، ومواكبة مسيرة الكفاح الوطني، والمرافعة عن حقوق الشعب الصحراوي المشروعة في تقرير المصير واستكمال السيادة على كامل أراضي الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

وتحمل وسائل الاعلام الصحراوية على عاتقها مسؤولية كبيرة بالنظر إلى حجم المعركة الإعلامية التي تخوضها لمواجهة حملات التضليل التي يقودها النظام المغربي لتشويه القضية الصحراوية، من خلال الترويج لمغالطات تاريخية وتزوير الحقائق على الساحة الدولية.

في مواجهة التضليل المغربي

ومعلوم أن الاحتلال المغربي، منذ اجتياحه غير الشرعي للإقليم، راهن على توظيف وسائل الإعلام الرسمية وذبابه الإلكتروني في بث خطاب دعائي يهدف إلى تبرير القمع وتلميع صورة نظامه الاستعماري أمام الرأي العام الدولي.

وتتهم العديد من المنظمات الحقوقية الدولية الاحتلال المغربي باستغلال ملف الصحراء الغربية في حملات ممنهجة لتزييف الواقع، سواء من خلال التعتيم على الانتهاكات، أو عبر تقديم رواية مزيفة تتنافى مع الوقائع القانونية والسياسية القائمة على الأرض.

كما كشفت الكثير من التقارير عن الأموال الطائلة التي يضخّها المغرب للوبيات داخل دوائر القرار في العواصم الغربية، مقابل صمتها عن انتهاكاته الشنيعة ضد الصحراويين ودعم أطروحته الاستعمارية التوسعية الباطلة.

وإذا كان الاحتلال المغربي يراهن على ترسانته الإعلامية وحملاته التضليلية في معركته الخاسرة بالإقليم المحتل، فإن الصحراويين يدركون تمام الإدراك بأن الطريق إلى استعادة أرضهم وحرّيتهم يمرّ حتما عبر مقاومة إعلامية قوّية. فالإعلام بالنسبة للصحراويين هو فعل مقاومة وعمل مباشر ضد الاستعمار، ومنارة تكسر ظلمات الرقابة والحصار والأكاذيب الممنهجة التي يسوقها المغرب لإبقاء الصحراء الغربية في حالة من النسيان والعزلة.

حرب المعلومة

ويؤمن جلّ الصحافيين الصحراويين بأن الصراع في الصحراء الغربية هو أيضا صراع على المعلومة، لأن من أبرز سمات القضية الصحراوية إقصاء صوت أهلها من الرواية الإعلامية السائدة، مبرزين المخاطر المحدقة بالإعلاميين الصحراويين الذين يشتغلون من داخل الأراضي المحتلة، حيث يمكن أن يؤدي العمل الصحفي الحر إلى السجن أو حتى إلى الموت.

و رغم الممارسات القمعية، نجح الاعلام الصحراوي في كسر الحصار الذي يفرضه الاحتلال المغربي على الجزء المحتل من الصحراء الغربية، وهو ما يترجمه الحضور القوي للقضية الصحراوية في المشهد الإعلامي الدولي، حيث أصبحت أخبار الأراضي المحتلة، بما تشمله من معاناة يتعرّض لها الصحراويون تحت آلة القمع المغربية، تتصدّر الكثير من الصحف والقنوات خاصة في أوروبا.

هكذا إذن، ورغم قلة إمكانياته في مواجهة الترسانة الإعلامية المغربية الشرسة، نجح الإعلام المقاوم في الصحراء الغربية المحتلة في فك العزلة عن الإقليم ونقل معاناة الشعب الصحراوي، خاصة ما تعلق بالانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان ونهب الثروات الطبيعية.

ويبقى على عاتق الإعلاميين الصحراويين مسؤولية كبيرة لإنجاح المعركة الإعلامية التي لا تقلّ أهمّية عن المقاومة بالسّلاح.

مناسبة لتكريس قيم التلاحم وصون المكتسبات

العمال الصحراويون يحيون خمسينية الوحدة الوطنية

أشرف أمس الأول الاتحاد العام لعمال الساقية الحمراء ووادي الذهب على إحياء خمسينية الوحدة الوطنية بولاية السمارة تحت شعار «إرساء دعائم الوحدة الوطنية وتكريس لقيمه» .

حضر الحدث أعضاء من الأمانة الوطنية للبوليساريو والحكومة والمجلس الوطني والاستشاري، وأركان جيش التحرير الشعبي الصحراوي، بالإضافة إلى امتدادات اتحاد العمال الصحراويين محليا وجهويا، وجمع غفير من جماهير وسلطات ولاية السمارة.

في كلمتها الترحيبية، دعت والي ولاية السمارة السيدة العزة ببيه إلى ضرورة استحضار المكتسبات الوطنية التي جسد فيها الصحراويين الوفاء لعهد الشهداء بقيادة رائدة الكفاح الوطني الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي، مستحضرة الإنجازات والمكاسب المحققة في ظل الوحدة الوطنية.

من جهته، ركز الأمين العام لاتحاد عمال الساقية الحمراء ووادي الذهب، السيد نفعي أحمد محمد، في مضامين كلمته على الدور المنوط بالعمال الصحراويين، لافتا إلى أن خمسينية الوحدة الوطنية مناسبة لإرساء دعائم الوحدة وتكريس قيمها النبيلة، مشيدا بحرص اتحاد العمال على صون مكتسباتها والمساهمة في الفعل الوطني بمختلف الجبهات والميادين.

الوحدة والتلاحم

إحياء خمسينية الوحدة الوطنية، شمل كلمة بالمناسبة للمجلس الاستشاري حث فيها المجلس كل الصحراويين على الوحدة والتلاحم ومواجهة كل المظاهر التي يسعى الاحتلال المغربي لفرضها من خلال أساليبه القذرة والخبيثة وحربه النفسية المكشوفة، وضرورة التمسك بمبادئ وأهداف الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب.

الحدث الوطني شهد كذلك قراءة بيان صادر عن أمانة التنظيم السياسي، يدعو إلى استحضار المناسبة الوطنية وصون المكتسبات والاستعداد للتضحية في إطار معركة التحرير الوطني.

كما ميّز إحياء خمسينية الوحدة الوطنية تنظيم ندوة فكرية حول « دور العمال في التأسيس للوحدة الوطنية وتكريس قيمها» تناولت الدور الكبير للعمال الصحراويين في مرحلة التأسيس للوحدة وكذا الفعل الوطني الذي كرس تلك المضامين والاهداف الوطنية، الحدث أيضا تخللته فقرات أدبية وفنية إحياء لخمسينية الوحدة الوطنية.

الجيش الصحراوي يستهدف قواعد العدو

ميدانيا، استهدفت وحدات جيش التحرير الشعبي الصحراوي قواعد العدو المغربي بقطاع الفرسية، مخلفة خسائر كبيرة في صفوفه.

وأوضح البيان العسكري الصادر عن وزارة الدفاع الوطني أن مفارز متقدمة من قوات الجيش الصحراوي، نفذت قصفاً مركزاً استهدف قواعد العدو بمنطقة اكرارة الشديدة واكرارة لحديد بقطاع الفرسية.

يطالبون بالحد الأدنى من الكرامة

متقاعدو المغرب يعلنون وقفة احتجاجية أمام البرلمان

دعت هيئة المتقاعدين المدنيين بالمغرب إلى تنظيم وقفة احتجاجية وطنية يوم الأربعاء 1 أكتوبر أمام مقر البرلمان في الرباط، رفضاً لسياسات التهميش والتجاهل التي تطال فئة المتقاعدين والأرامل وذوي الحقوق.

قالت الهيئة في بيان إن الإقصاء الحكومي الممنهج والمتواصل دفعها إلى دعوة المتقاعدين إلى التعبير عن احتجاجهم، مطالبة بالاستجابة الفورية لمطالبها وعلى رأسها الرفع العادل والفوري للمعاشات بما يتناسب مع ارتفاع تكاليف المعيشة وضمان الحد الأدنى من الكرامة.

كما دعت الهيئة إلى تحسين جودة الخدمات الصحية وتوفير تغطية صحية شاملة ومجانية، منددة بما اعتبرته ضعف العناية الاجتماعية والصحية وتردي الخدمات التي تحرم المسنين من حقوقهم الأساسية.

وشددت على ضرورة التزام الحكومة بواجب الحوار وعدم المساس بمكتسبات المتقاعدين، معتبرة أن الحقوق المتراكمة عبر سنوات العمل جزء من كرامتهم.

وتأتي هذه الدعوة للاحتجاج، المتزامنة مع اليوم العالمي للمسنين، في إطار مبادرة أوسع تقودها «الشبكة المغربية لهيئات المتقاعدين» التي تضم 11 جمعية، والتي نددت بتدهور القدرة الشرائية وغلاء المعيشة وضعف المعاشات، إضافة إلى غياب تغطية صحية شاملة.

شجبت أساليب القمع المخزنية

الجمعية المغربية لحقوق الإنسان تستنكر انتهاك حق الاحتجاج

عبرت الجمعية المغربية لحقوق الإنسان عن شجبها لأساليب الترهيب والتخويف والمنع الاستباقي لكل أشكال الاحتجاج، ولاستمرار انتهاك حرية الرأي والتعبير، والحق في التنظيم، منبهة إلى الاختلالات العميقة التي يعرفها قطاع الصحة وكذا التعليم، بما في ذلك التعليم العالي.

انتقدت الجمعية في بيان لمكتبها التنفيذي حصار النشطاء والمعارضين والمدونين والمدافعين عن حقوق الإنسان، وما تم تسجيله من اعتقالات ومتابعات قضائية، ونطق بأحكام قاسية، ومن ذلك إدانة سعيدة العلمي، ومحاكمة كل من عمر الناجي وعمار الوافي، وموسى مريد وبلال بوزلماط ومحسن المعلم وزهير صابر، والشقيقان الشبلي، وغيرهم.

اختلالات الصحة والتعليم

وتوقفت الهيئة الحقوقية على وضع التعليم خلال الدخول المدرسي، وما يشوبه من ارتباك وتخبط نتيجة الإصلاحات الارتجالية التي مسّت التعليم الابتدائي والإعدادي من خلال ما سمي بمدرسة الريادة، التي كشفت عن اختلالات عميقة أثارت استياء الأسر والمهتمين بالشأن التربوي.

وقالت الجمعية إن هذه الإصلاحات زادت من أزمة المدرسة العمومية، التي تعاني أصلا من تدهور وضعها وضعف بنياتها التحتية، خصوصا في المجال القروي الذي تنعدم فيه الكهرباء والماء والأنترنيت، وكذلك من حيث اعتماد هذا النموذج التربوي على تحسين المعارف الأساسية دون تطوير الكفايات مثل التفكير النقدي والإبداع.

وأشارت الجمعية الحقوقية إلى الإصلاحات التي مست التعليم العالي والتي تضرب في الصميم مجانية التعليم، معبرة عن استيائها من تفويت بعض المدارس العمومية للخواص، وحرمان الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من حقهم في التمدرس وغيرها من الاختلالات الكثيرة.

انتهاك الحق في الاحتجاج السلمي

ومن جهة أخرى شجب حقوقيو الجمعية المنع والحصار والعنف الذي تمارسه السلطات في حق سكان عدد من المدن والقرى والدواوير (مسيرات أيت عباس بأزيلال وأكادير وطاطا، تاونات وغيرها-)، التي خرجت في مسيرات سلمية للمطالبة بحقوق اجتماعية واقتصادية أساسية؛ كالماء، والتطبيب، والتعليم وفك العزلة عبر تحسين البنيات التحتية والطرق، وأدانت بشدة الانتهاك المتواصل للحق في التظاهر والاحتجاج السلمي، الذي يعد من الحقوق الدستورية والكونية، مستنكرة التعامل الأمني القمعي مع المواطنين بدل الاستجابة لمطالبهم المشروعة والتنموية.

ممارسات عنصرية ضد المهاجرين

وبخصوص أوضاع المهاجرين وطالبي اللجوء، استنكر المكتب المركزي للجمعية تزايد حملات الترحيل التي تطال المهاجرين القادمين من جنوب الصحراء، حيث يتم ترحيلهم في ظروف لا إنسانية إلى المدن البعيدة، والتي تفتقد إلى بنيات استقبال ومؤسسات تصون كرامتهم، وتصاعد الممارسات العنصرية ضدهم وسوء المعاملة.

السلطات المخزنية تتكتّم على الأرقام لتداري خيبتها

عدد الفقراء يتضاعف بشكل رهيب في مملكة الحشيش

أصدرت المندوبية السامية للتخطيط الأسبوع الماضي، تقريراً جديداً يشير إلى أن نسبة من يعيشون على أقل من 1.9 دولار يومياً في المغرب لا تتجاوز 0.3٪ من السكان، وهو ما اعتبرته المندوبية مؤشراً على التراجع الكبير في الفقر المدقع.

قراءة متأنية لبقية المعطيات تكشف صورة أكثر تعقيداً؛ إذ يعترف التقرير نفسه بأن عدد الفقراء ارتفع من 623 ألف شخص سنة 2019 إلى 1.42 مليون شخص سنة 2022، أي أنه تضاعف خلال ثلاث سنوات فقط. كما ارتفع عدد «الضعفاء اقتصادياً» من 2.6 مليون إلى 4.75 مليون شخص في الفترة نفسها، وهو ما يعني أن نحو خمسة ملايين مواطن باتوا داخل دائرة الفقر.

التناقض بين «تراجع الفقر المدقع» و«ارتفاع عدد الفقراء» يطرح إشكاليات حول منهجية القياس، وحدود المؤشرات الدولية عند إسقاطها على الواقع المغربي. فالتعريفات المعتمدة للفقر المدقع قد لا تعكس بدقة تدهور القدرة الشرائية، أو تزايد الهشاشة الاجتماعية التي يعاني منها جزء كبير من الأسر المغربية.

ورغم أن السلطات المغربية تتهرب من مسؤوليتها عن تفشي الفقر في المجتمع المغربي وتربطها تارة بكوفيد، وتارة أخرى بالجفاف وتداعيات التغير المناخي على قطاع الفلاحة، فإن الأرقام الواردة في تقرير المندوبية السامية للتخطيط لا تمثل مجرد نسب مئوية، بل تعكس واقعاً يومياً يتجلى في:

أسر كانت من الطبقة المتوسطة وتراجعت إلى هوة الفقر، شباب حاصلون على شهادات عليا يعانون من البطالة، مواطنون يواجهون صعوبات متزايدة في الحصول على خدمات صحية وتعليمية ملائمة.

والخلاصة، أن المعطيات الحالية تؤكد أن المغرب يواجه اليوم تحدياً اجتماعياً متصاعداً، لا يمكن معالجته بالهراوات والقمع، بل عبر سياسات واقعية تعيد الثقة للمواطن وتضع حاجياته في صلب أولويات الدولة.

عائلـــة المرحـــوم الحـــاج توفيـــق أبـــو هليـــل..

وجـعٌ لا ينتهـي وقلـوب تنتظـر الفـــرج

في مدينة دورا جنوب الخليل، تقف أم فلسطينية شامخة رغم انكسارات القلب، تصارع المرض والوحدة، وتقاوم ألم الفقد ووجع الانتظار. هي الحاجة حميدة عمرو أبو هليل، المربية الفاضلة التي أفنت ثلاثين عامًا من عمرها في تربية الأجيال، لتجد نفسها اليوم محاطة بجدران الحزن والوحدة، بعد أن خطف الاحتلال منها كل ما تبقّى من سكينة.

بقلم : امجد النجار – مدير عام نادي الأسير

منذ أن غيّب الموت زوجها، الحاج توفيق أبو هليل، والعائلة تعيش تحت وطأة الاستهداف المستمر. أبناؤها الثلاثة عمرو، عامر، وعمار، جميعهم رهن الاعتقال في سجون الاحتلال، حيث تتابع الأم المكلومة فصول الألم، اعتقالًا بعد آخر، واقتحامًا تلو الآخر، حتى أضحت جدران منزلها شاهدة على عشرات المداهمات الليلية، والرعب الذي لا يعرف نهاية.

أبناء رهن السجون.. وآباء لأطفال حُرموا منهم

الأبناء الثلاثة، وهم جميعًا متزوجون وآباء لأطفال صغار، يعيشون اليوم خلف القضبان، فيما تحاول الحاجة حميدة أن تملأ فراغهم في حياة أطفالهم، وتداوي بأسى القلب جراح زوجاتهم. لكن كيف لقلبٍ أنهكته السنون والمرض أن يحتمل هذا الكم من الغياب؟

آخر الاعتقالات كانت قبل أسبوع، حيث اقتحمت قوة خاصة من جيش الاحتلال منزل العائلة في مدينة دورا، واعتقلت الشقيقين عامر وعمار توفيق أبو هليل، لتنضم آلامهم إلى مأساة شقيقهم الأكبر عمرو توفيق أبو هليل، المعتقل منذ نوفمبر 2023، والذي يعيش اليوم معاناة إنسانية وصحية تتفاقم يومًا بعد يوم.

عمرو.. أسيرٌ يصارع السرطان خلف القضبان

الأسير عمرو توفيق أبو هليل (27 عامًا)، من مدينة الخليل، لا يعاني فقط من السجن، بل من مرض السرطان في الغدة الدرقية والأحبال الصوتية، إلى جانب معاناته من أمراض في القلب، وقد فقد أكثر من 14 كيلوغرامًا من وزنه منذ لحظة اعتقاله بتاريخ 2023/11/19. ورغم كل هذا الألم، لم تُكسر عزيمته. ففي غيابه القسري، وُلد طفله الأول بتاريخ 2024/03/03، طفلٌ لم يرَ والده بعد، ولم يلمس كفّه الدافئة، يعيش حنانه فقط في صورٍ باهتة وحكاياتٍ حزينة تُرويها الجدة. عمرو ليس غريبًا عن السجون، فقد قضى ما يقارب 5 سنوات خلف القضبان، ليعود من جديد إليها، ولكن هذه المرة، بجسدٍ منهكٍ وروحٍ تقاتل من أجل الحياة.

أمٌ على مشارف الانهيار.. لكنها لا تنكسر

الحاجة حميدة عمرو، لم تتقاعد يومًا من واجبها تجاه الوطن، حتى بعد تقاعدها من سلك التربية والتعليم. فبين أروقة المحاكم والسجون، وبين المستشفيات وزيارات الأهالي، تعيش الأم قصة صمود لا تشبه إلا نساء فلسطين. تقف وحدها، تحمل بيدٍ صورة ابنٍ مريض، وباليد الأخرى حقيبة ملابس لابنٍ اعتُقل فجرًا. تقول الحاجة حميدة: "لم أتقاعد بعد... كنت أظن أن التقاعد راحة، لكنني وجدت نفسي في معركة أصعب. بعد وفاة والدهم، أصبحت الأم والأب، وأحمل في قلبي ألف خنجر، ولا أزال واقفة بفضل الله."

نـداء إنسـاني لا يعـرف السياسـة

قضية عائلة أبو هليل ليست مجرد أرقام في تقارير الأسرى، بل حكاية وجع فلسطيني يتكرر كل يوم. هي صرخة إنسانية، تطالب بإنقاذ حياة الأسير المريض عمرو، وبإنهاء معاناة أم لم تعد تحتمل المزيد. في زمنٍ تُرفع فيه الشعارات، تبقى الحاجة حميدة رمزًا لصمود الأمهاتٍ، ولتلك العائلات التي تعيش خلف الكواليس، وتدفع أثمانًا باهظة بصمت.

ختامـــًا...

عائلة المرحوم الحاج توفيق أبو هليل ليست مجرد عائلة فلسطينية، بل مرآة تعكس معاناة آلاف العائلات التي تعيش تحت قيد الاحتلال. ومع كل فجر يُعتقل فيه ابن، تكتب الأم حميدة فصلاً جديدًا من الصبر، وتبتهل أن يأتي يومٌ تفتح فيه الأبواب، وتعود الأيدي لتمسح دموع الأطفال، وتحتضن القلوب من جديد.

غـــزة تعيـــش أهـــوال يـــوم القيامـــة

في غزة اليوم، لا يحتاج المرء إلى خيال واسع ليتصوّر أهوال يوم القيامة، فالمشهد وحده كافٍ ليختصر كل صور الدمار والفناء. مدينة صغيرة محاصرة، لكنها تحولت إلى مسرح لمأساة كبرى تعكس قسوة هذا العالم وظلمه.

بقلم الناشط الحقوقي: شريف الصباغ

البيوت التي كانت ملاذًا للعائلات، غدت أطلالًا خاوية. أصوات الأطفال التي كانت تملأ الأزقة بالضحكات، صارت صرخات خوف واستغاثة. الأمهات اللواتي كان حلمهن تربية جيل جديد، أصبحن يبكين على نعوش صغارهن. والرجال الذين اعتادوا العمل والكفاح من أجل لقمة العيش، صاروا اليوم يواجهون الموت بصدور عارية، لا يملكون إلا إيمانهم وصمودهم.

أصوات الانفجارات تتتابع ليلًا ونهارًا، بلا توقف، حتى كأن غزة لم تعرف الهدوء يومًا. السماء التي كان يُنتظر منها المطر والخير، انقلبت إلى جحيم تمطر نارًا وصواريخ. الغيوم السوداء المتصاعدة من القصف تغطي الأفق، فلا يُرى إلا الدخان والسواد. الأرض تهتز تحت أقدام الناس، والطرقات تتحول إلى أنهار دماء، فيما يفرّ من نجا من الموت باحثًا عن مأوى فلا يجد إلا المزيد من الرعب.

إنها مشاهد تُجسّد ما ورد في وصف يوم الحساب: خوف، صراخ، فقدان، ورعب شامل. لكن الفرق أن القيامة في غزة ليست وعدًا مستقبليًا، بل واقعًا يوميًا يعيشه أهلها منذ أشهر وسنوات.

ومع ذلك، لا يقف الأمر عند حدّ القصف والقتل؛ فالأدهى من كل ذلك هو ظلم العالم وصمته. ملايين البشر يشاهدون صور المجازر على الشاشات، لكن لا تتحرك ضمائرهم. منظمات دولية تصدر بيانات جوفاء، وقوى عظمى تتغنّى بالإنسانية بينما تبرر الإبادة أو تدعمها. هكذا يتجلى ظلم هذا العالم: يرفع شعارات الحقوق والحرية، لكنه يصمت حين تكون الضحية فلسطينية.

غزة اليوم هي مرآة تكشف عورة البشرية. مرآة تقول إن الإنسانية ماتت في العواصم الكبرى، بينما بقيت تنبض في قلوب المحاصَرين الذين رغم أهوال الحرب، يدفنون شهداءهم بكرامة، ويتمسكون ببيوتهم وأرضهم، ويقولون للعالم أجمع: "هنا نحن باقون."

فغزة ليست مجرد مدينة تُباد، بل هي قصة تحدٍّ، وصوت صمودٍ في وجه آلة عسكرية لا تعرف للرحمة طريقًا. إنها تكتب بدمائها شهادة التاريخ على عالم ظالم، عالم باع إنسانيته، لكنه لم يستطع أن يكسر إرادة شعب أقسم أن يظلّ حيًا رغم أهوال يوم القيامة.

يا شعوب الأمة- غزة تناديكم، فهل تسمعون؟
يا أحرار العالم- غزة تُباد أمام أعينكم، فهل تتحرك قلوبكم؟
لا تتركوا دماء الأطفال تذهب هدرًا، ولا تسمحوا لصوت الحق أن يُخمده القصف.
من غزة يخرج النداء: تحركوا، قاوموا، ارفعوا أصواتكم، قاطعوا، انصروا- فالصمت جريمة، والحياد خيانة.

قـــبر يوســـف بـــين الحقيقـــة والادعـــاء:

معركـة الهويـة في وجـه التهويـد

تجددت في الآونة الأخيرة الدعوات الصادرة عن جماعات استيطانية متطرفة لإقامة احتفالات ما يُعرف برأس السنة العبرية في قبر يوسف بمدينة نابلس، ولمدة ثلاثة أيام متواصلة. هذه الدعوات ليست مجرد ممارسة دينية كما يحاول الاحتلال تصويرها، بل تمثل حلقة جديدة في سلسلة المخططات الرامية إلى تهويد المقامات الإسلامية والتراث الفلسطيني عبر فبركة روايات دخيلة لا تستند إلى دليل تاريخي راسخ.

بقلم: د. منى أبو حمدية

قبر يوسف في نابلس هو مقام إسلامي من العهد العثماني، نُسب إلى رجل صالح يُدعى يوسف، وقد ظل لقرون تحت رعاية المسلمين من أهالي المدينة. ولم يعرف التاريخ الإسلامي أو المسيحي أو حتى اليهودي عبر العصور أي إشارة مؤكدة إلى وجود النبي يوسف عليه السلام مدفوناً في هذا الموضع. لكن الاحتلال، وكعادته، يحاول أن يُسقط روايات مختلقة على المكان، ليُعيد تشكيل الجغرافيا والذاكرة بما يخدم مشروعه الاستعماري.

انتهـاك صـارخ للهويـة الدينيـة للمسلمـين

إن ما يخطط له المستوطنون في قبر يوسف بنابلس ليس مجرد فعل عابر، بل هو جزء من اعتداء ممنهج على هوية المسلمين الدينية في فلسطين. تحويل مقام إسلامي خالص إلى مزار توراتي يعني انتزاع رمزية المكان من سياقه التاريخي والروحي، وفرض رواية استعمارية تُكرّس الاحتلال على حساب الحقيقة والعدالة. ولعل التجربة المرة في الحرم الإبراهيمي الشريف بالخليل خير شاهد على ذلك.

فقد كان وقفاً إسلامياً خالصاً، يرتاده المصلون من كل مكان، حتى جاء الاحتلال وحوّله بعد مجزرة عام 1994 إلى فضاء مُقسّم بين المسلمين والمستوطنين. جريمة القتل في رمضان تحولت إلى ذريعة للتقسيم والسيطرة، فغابت أصوات الأذان عن أوقاته الكاملة، وتقلّص حضور المسلمين في أقدس مقاماتهم، بينما فُتحت الأبواب أمام طقوس المستوطنين وأعلامهم. وما حدث في الخليل يتكرر في القدس، حيث يتعرض المسجد الأقصى المبارك لاقتحامات يومية منظمة.

يدخل المستوطنون بحماية الجيش، في محاولة لفرض سيادة الأمر الواقع، بينما يُمنع المسلمون أحياناً من الصلاة في مسجدهم. هذه المشاهد ليست مجرد اعتداءات متفرقة، بل سياسة ثابتة تستهدف تفريغ المكان من هويته الإسلامية وإعادة ملئه بهوية مفروضة بالقوة.

معركـة الأسمـاء: محـو الهويـة وإعـادة رسـم الجغرافيـا الفلسطينيـة

ما يجري في قبر يوسف ليس حدثاً معزولاً، بل يندرج ضمن سياسة أوسع، هي تغيير الأسماء والرموز لإعادة رسم الجغرافيا الفلسطينية. الاحتلال لم يكتفِ بالسيطرة على الأرض، بل عمد إلى تغيير أسماء القرى والمدن والجبال، محاولًا صناعة ذاكرة بديلة تبرر وجوده وتقطع الطريق على أي حق تاريخي للفلسطينيين. هذه العملية ليست مجرد تبديل أسماء، بل هي محو للهوية وإعادة تشكيل للوعي الجمعي وفقاً لرواية دخيلة.

خاتمـــة: بـــين فضـــح الأكاذيـــب وصـــون الهويـــة

إن ما يجري اليوم في قبر يوسف، وما سبقه في الحرم الإبراهيمي وما يتكرر في الأقصى، يكشف بوضوح أن الصراع مع الاحتلال لم يكن يوماً على تفاصيل عابرة أو حدود مرسومة، بل هو صراع على الهوية والوجود ذاته. قد يظن الاحتلال أن الأكاذيب قادرة على تثبيت سرديته، لكن الحقيقة تظل أقوى من الزيف.

فالفلسطيني لا يحتاج إلى خرائط ليعرف أرضه، ولا إلى كتب ليتذكر مقامات أجداده، فهو يحملها في ذاكرته كما يحمل ملامح والده وأغاني أمه؛ الهوية بالنسبة له ليست وثيقة قابلة للمصادرة، بل دم يسري في العروق، وذاكرة تعبر الأجيال.

رسالتنـا للعالـم واضحـة:

أولاً: فضح زيف الاحتلال وكشف ادعاءاته التي تحاول شرعنة الاستيطان عبر الأساطير.

ثانياً: التأكيد على أن الفلسطيني، رغم الجراح، باقٍ على أرضه، متمسك بمقدساته، حارساً لمقامات أجداده، ورافضاً لأي محو لذاكرته.

ثالثاً: أن هذه المعركة لا تخص الفلسطيني وحده، بل تمس الإنسانية جمعاء، لأنها تتعلق بالحق في العبادة، والحق في التاريخ، والحق في الكرامة.

وأخيراً، إن المقامات ليست حجارة جامدة، بل ذاكرة وهوية ووجود. وكل محاولة لسرقتها أو تشويهها، إنما هي محاولة لاقتلاع روح شعب بأكمله. غير أن الفلسطيني، بصلابته وإيمانه، سيبقى واقفاً أمام العاصفة، معلناً: لسنا ندافع عن مقام يوسف أو الحرم أو الأقصى وحدها، بل عن هويتنا العربية الاسلامية كلها وعن حقنا في أن نكون، وعن مستقبل لا تُمحى فيه جذورنا ولا تُزيف فيه روايتنا التأريخية.

بين رفات عز الدين القسام وزنزانة مروان البرغوثي:

الجري المحموم وراء سراب الردع

تولى عضو الكنيست اليميني المتطرف إيتمار بن غفير وزراة الأمن القومي في حكومة نتنياهو الراهنة منذ 29 ديسمبر 2022، وقام بتغيير اسم الوزارة، في خطوة رمزية، من وزارة الأمن الداخلي إلى وزارة الأمن القومي، في إشارة إلى نزعة عنصرية يكرس الكيان الصهيوني بصفته دولة يهودية قومية يمينية متطرفة.

بقلم: ماهر داود

شهدت مناطق الداخل الفلسطيني ارتفاعاً ملحوظاً في عدد القتلى في حوادث جنائية في السنتين الأخيرتين، وذلك في الوقت الذي لا يكف فيه بن غفير عن تأكيد ثنائية الردع وفرض إنفاذ القانون في كل ميدان عملية يصل إليها.

الشعبوية وصعود الخطاب اليميني - الديني - المتطرف، لمحة تاريخية

يوصف القرن الواحد والعشرين بأنه عصر اليمين الجديد والشعبوية، ويأتي ذلك على خلفية صعود متسارع وغير مسبوق لقوى اليمين المتطرف عالمياً، ومحلياً في المشهد الصهيوني اليهودي تحديداً، ويتميز صعود اليمين هذا بتزعُّم قوى يمينية متطرفة كانت خارج الإجماع الوطني والحزبي لمراكز وزارية وبرلمانية في الكيان المحتل، كزعيم حزب القوة اليهودية (إيتمار بن غفير)، على سبيل المثال لا الحصر، إذ بقي على قوائم النشطاء المراقَبين من جانب الشاباك الصهيوني والشرطة الصهيونية.

وتجلى صعود اليمين المتطرف في الانتقال من دولة ديمقراطية يهودية مع كل ما في التعريف من تناقُض، فلا تكون دولة ديمقراطية وقومية – دينية في آن واحد، مروراً بالانزياح نحو اليمين، وصولاً إلى إقرار قانون القومية سنة 2018، والذي يكرس الدولة اليهودية. وقد امتاز هذا التطرف بتطبيعه صهيونيا واقترابه من مراكز صنع القرار، ويطمح هذا التحول إلى قيام المستعمرين الجدد باستبدال المستعمرين القدامى؛ لأنهم ليسوا صهيونيين بما يكفي، وبالتالي، فهم يحتاجون إلى إعادة تهويد بسبب التراخي في يهوديتهم وهويتهم، والتراجع في انتمائهم القومي (يلاحظ: هنيدة غانم، 2023).

وتتمثل قيم اليمين المتطرف الديني في النزعة السلطوية التي تقوم على فرض الهيمنة على القوى الحكومية بأشكالها المتعددة، بما في ذلك اتخاذ القرارات المهمة يمينياً وتحويلها إلى سياسات تُعمَم على المجتمع. وتستخدم تيارات اليمين الجديد مصطلحات كإنفاذ القانون وإنفاذ الحكم، بالإضافة إلى تمجيد الردع والمحاسبة والقوة العسكرية، وهذه المفاهيم تجد لها تعبيراً بارزاً في خطاب حزب "قوة يهودية" بزعامة بن غفير، الذي يكرس فيه خطاباً يحث على التزود بالسلاح من أجل مواجهة التهديد الفلسطيني على حد وصفه (يلاحظ المصدر السابق).

اقتحام زنزانة مروان البرغوثي.. أهداف ودلالات

ما زال اقتحام وزير الأمن القومي الصهيوني بن غفير زنزانة الأسير القيادي في حركة "فتح" مروان البرغوثي يثير تساؤلات ومخاوف؛ إذ انتشر مقطع الفيديو الذي يوثق الاقتحام على نطاق واسع، وقد وجّه بن غفير فيه تهديداً مباشراً إلى الأسير مروان البرغوثي، الذي يُعد من أبرز رموز المقاومة الفلسطينية في العقدين الأخيرين، إذ قال مهدداً ومتوعداً :«لن تنتصر، من يعبث بالكيان الصهيوني، ومن يقتل أطفالنا ونساءنا سنقضي عليه، ويجب أن تعلم أن هذا حدث عبر التاريخ" (يلاحظ، القدس العربي).

اعتقلت السلطات الصهيوني القيادي في حركة "فتح" مروان البرغوثي في 15 أبريل 2002 وقدّمته إلى المحاكمة، وذلك في أوج انتفاضة الأقصى في ظل حكومة أريئيل شارون. وفي الفيديو المنتشر، قال بن غفير مخاطباً مروان البرغوثي – عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" – في سجنه: "لن تنتصروا علينا، ومن يستهدف الصهاينة ومن يقتل أبناءنا ونساءنا سوف نمحوه" ("الجزيرة"). وقد أُدين الوزير الصهيوني المتطرف بن غفير بقضايا تحريض وعنصرية ودعْم منظمة كهانا الإرهابية وترويج لمواد دعائية تشجع على العنف والعنصرية.

ويعطي بن غفير أهمية بالغة إلى تصوير المقاطع الدعائية ونشْرها عبر مواقع التواصل، الأمر الذي أصبح ظاهرة وصلت إلى حد إطلاق لقب صار مثاراً للسخرية في المجتمع الصهيوني عليه؛ "وزير التيكتوك"، في إشارة إلى التوجه المحموم إلى نَشْر المقاطع الدعائية بدلًا ممارسة الحكم وتحمُّل المسؤوليات على أرض الواقع، ومثال ذلك ما نشرته "الجزيرة" على منصة "إكس"، خلال زيارة بن غفير لبلدة طوبا الزنغرية في الداخل في إطار حملة لهدم بيوت فلسطينية بدعوى عدم الترخيص (يلاحظ، "الجزيرة مباشر").

كما اشتهر بن غفير في بداية فترة وزارته بلقب "وزير الخبز"، وبالعبرية "سار هبيتا"، وذلك حين ظهر في مقطع فيديو وُصف بالصبياني وهو يتباهى بتناوُل الخبز أمام الكاميرا، ويشيد بقراره بإغلاق مخابز السجون ومنْع الخبز الطازج من الوصول إلى الأسرى الأمنيين الفلسطينيين.

وفي ظل أزمة سياسية وعزلة دولية يشهدها الكيان الصهيوني، أقدم بن غفير على حركة استفزازية للتظاهر بالقوة، فكانت النتيجة إعادة قضية البرغوثي إلى مركز الاهتمام الصحافي العالمي بهذا القيادي، وبقية الأسرى الفلسطينيين الذين يعانون جرّاء أوضاع صعبة من تجويع وعقوبات وإهمال طبي وعزل إنفرادي. وبحسب صحيفة "يديعوت"، فإن الزيارة الاستفزازية فتحت عيون كبرى وكالات الأنباء العالمية؛ كـ "سكاي نيوز"، و«وول ستريت جورنال"، و«سي أن أن"، و«بي بي سي"، على قضية معاناة الأسرى ("واي نت").

التهديد بنقل رُفات عز الدين القسام

تقع مقبرة القسام في بلدة نيشر المقامة على أنقاض بلدة الشيخ المهجرة قضاء حيفا، وما زالت السلطة الصهيونية تستهدف هذه المقبرة، فخلال جلسة لجنة الداخلية في الكنيست الصهيوني، دعا رئيس حزب "قوة يهودية"، إيتمار بن غفير، إلى وضع اليد على ضريح الشيخ عز الدين القسام، مطالباً بلدية نيشر بنقْل موقع القبر من مقبرة القسام، والتحفُّظ على رفاته، واستخدامها لأغراض التفاوض مع حركة "حماس".

وتبلغ مساحة المقبرة 44 دونماً، وتعود إلى عهد الانتداب البريطاني مطلع القرن العشرين، وتُعد من أكبر المقابر الإسلامية في الداخل الفلسطيني المحتل، والتي تضم رفات المجاهد السوري عز الدين القسام الذي سقط في أثناء مقاومته قوات الانتداب البريطاني، ممهداً بذلك لتفجير ثورة سنة 1936. ويُذكر أن عضو الكنيست الصهيوني إسحاق كروزر من حزب "قوة يهودية"، ورئيس لجنة الداخلية، طرح مقترَحاً لنقل القبر (يلاحظ، محمد وتد، "الجزيرة").

ويدعو بن غفير إلى نقْل رفات القسام والاحتفاظ بها لأغراض التفاوض، وذلك لأن القبر يشكّل مادة للتحريض ودعم "الإرهاب" على حد تعبيره، ومن طرائف الصدف وحزينها أن بن غفير يسكن في مدينة الخليل ضمن مستوطنة كريات أربع مسقط رأس القاتل غولدشتاين، وفي تلك المستوطنة يقع قبر باروخ غولدشتاين قاتل المصلين في مجزرة الحرم الإبراهيمي الشهيرة التي راح ضحيتها عشرات الفلسطينيين بين شهيد وجريح في أثناء أدائهم صلاة الفجر في شهر رمضان المبارك. وفي المستوطنة نصب تذكاري على القبر بمثابة مزار يزوره محبو غولدشتاين ومريدوه، وعلى رأسهم بن غفير الذي علّق صورة غولدشتاين في صالون بيته تفاخُراً وإعجاباً بما اقترفته يداه. فكيف أصبح قبر القسام مادة للتحريض وقد قُتل قبل قيام الكيان الصهيوني بأعوام؟ أمّا قبر غولدشتاين، فيُعد مزاراً يأمّه المتشددون من اليمين الصهيوني المتطرف.

إنفاذ القانون.. إنفاذ الحكم

كتب الصحافي في صحيفة يمينية آفي كوهين مقالة صحافية تقييمية بعنوان "إنفاذ القانون عند بن غفير: كلٌ منكم يتدبر أمره بنفسه"، لخص فيها ثمار سنتين من وجود بن غفير في وزارة الأمن القومي؛ إذ لم يكتفِ الوزير بتوزيع السلاح على المواطنين اليهود في فلسطين المحتلة، بل أيضاً عمل على إقامة ميليشيا مسلحة تحت اسم "الحرس الوطني"، وبذلك يكون قد اعترف بالفشل ونقلَ صلاحيات حفظ الأمن من يد الحكومة إلى يد المواطنين.

ويقول كوهين: "يَحْضُرُ بن غفير إلى ميدان بعد كل عملية يشنها فلسطيني، فيلتقط الصور، ويطلق التهديدات، ويقدّم المواعظ إلى المواطنين بضرورة التزود بالسلاح لفرض إنفاذ القانون وتحقيق الردع، متجاهلاً بذلك أحد أهم الواجبات الأساسية الملقاة على كاهل الدولة وهو حفظ الأمن الشخصي لمواطنيها."

وبحسب الكاتب، فليست هناك جهة تراقب وتضبط فوضى حمل السلاح، وبالتالي تترك الدولة مواطنيها غير المؤهلين لمواجهة الخطر يلاقون مصيرهم، وتتخلص من مسؤولياتها وتلقي بها على كتف المواطن، وهذا تحديداً ليس إنفاذاً للقانون، إنما هو هروب الدولة من مسؤوليتها الأساسية المنصوص عليها في القانون؛ حفظ أمن المواطن.

خلاصة

بين تشديد الإجراءات القمعية على الأسرى الأمنيين الفلسطينيين، والزيارة الاستفزازية لسجن القيادي مروان البرغوثي، ومقترح نقل رفات القسام وإزالة قبره، والجري من كاميرا إلى أخرى لتسجيل المواقف وبث الدعاية، تتجلى سياسة شعبوية تقوم على التحريض والسعي للكسب السريع للمواقف في ميدان مواقع التواصل الاجتماعي، من أجل كسب ثقة القاعدة الانتخابية في ظل فشل 7 أكتوبر وتراجُع الردع الصهيوني وتدهوُر المشهد الأمني على أرض الواقع.

في ثمانينيات القرن الماضي، كان أعضاء الكنيست من اليمين ومن الليكود – الذي يحكم اليوم – يغادرون القاعة عندما يصعد شخص كزعيم حركة "كاخ" سابقاً مائير كهانا إلى المنصة. كان كهانا يعيش على هامش المشهد السياسي الصهيوني بما فيه اليمين المتطرف من ذلك المشهد، وقامت المحكمة بإخراج حركته خارج القانون وحظرها، واليوم، أصبح أحفاده في مركز المشهد السياسي الصهيوني وفي صلب عملية صنع القرار، ويشغل أبرز مؤيدوها، بن غفير، منصب وزير الأمن القومي المسؤول عن الشرطة وعن تطبيق القانون وعن مفوضية مصلحة السجون. وفي العقود الأخيرة، بات المجتمع الصهيوني يشهد انزياحاً نحو اليمين، مع تركيز كبير على معاداة قيم الديمقراطية وحقوق الإنسان، والتحريض ضد العرب، وتعزيز رؤية أرض فلسطين للصهاينة في ظل خطاب إقصائي متطرف، وسياسة حثيثة تهدف إلى تفريغ الأرض من سكانها الأصليين، إمَّا بالطرد، وإمَّا بالإبادة وإمَّا الاعتُقال.

وفي ظل هذا المناخ، يجري أحد زعماء أكثر الأحزاب تطرفاً وعنصرية جرياً محموماً، بين زنزانة البرغوثي المحكوم بالسجن المؤبد، ومقبرة القسام التي يبلغ عمرها قرابة قرن من الزمن من أجل البحث عن الردع... وعن إنفاذ القانون، للتعبير عن شيء من السيادة.

أنا وأمّي ويافا ..

بساط ضوء وامرأة من تفاح

في نص المتوكل طه "بساط ضوء وامرأة من تفّاح" نجد يافا حيّة تتنفس في قلب الكلمات، تتجلى في صور الشعر والنثر معاً، كأن المدينة نفسها تحكي قصتها عبر ذاكرة الشاعر وأمه، فاللغة هنا ليست مجرد أداة لنقل الأحداث، بل جسد حيّ وروح متفجّرة تأخذ القارئ إلى أعماق المدينة وحواسها، لتصبح كل زهرة، وكل نسمة، وكل حلم جزءاً من وجدانه الداخلي.

بقلم : محمد علوش

المدينة في النص تتحدث، والذكريات تتلألأ كضوء على سطح الماء، تكشف عن الحنين والألم والجمال في آن واحد، فالأم رمز للذاكرة، تمثل يافا كما كانت، وتلهم الراوي بصوتها وكلماتها، فتتخذ الحياة كلها في النص شكل قصيدة طويلة، تتشابك فيها الرؤية والتخيل، والواقع والرمزية، ويافا هنا ليست مجرد مكان، بل كائن حي ينبض بالمشاعر والتاريخ، تختلط فيه الأشواق بالغضب، والجمال بالدمار.

الرمزية في النص قوية، فالمدينة تحضر كجسد حيّ، تتألم وتختنق، وتحمل آثار الزمن والتحولات الاجتماعية والسياسية، فبين "أقفاص حجرية بدل القرميد" و«سجن الحرّ، وحريّة السجين"، يبرز التناقض بين الماضي والحاضر، بين الحرية والقيود، وبين الحلم والواقع القاسي، وكل صورة، وكل تفصيل، حتى الضوء والمطر والدموع، تصبح نافذة على عالم داخلي عميق، يربط بين الهوية والوجدان، بين الفرد والمكان، وبين الحنين والحقيقة التاريخية. العاطفة في النص متدفقة وحنونة، تختلط بالوجدان الشخصي والوطنية، فتجعل القارئ يشارك الشاعر الحزن والحنين والأمل، فالأمومة، المدينة، الذكريات، الطبيعة، كلها عناصر تتشابك لتخلق نسيجاً شعورياً يلامس الروح ويغرس في القارئ شعوراً بالانتماء والشفقة على ما فقد، فالنص لا يكتفي بالحنين، بل يعكس مأساة التحولات التاريخية والاجتماعية، ويقدّمها بلغة شاعرية، تجعل الألم والجمال في وحدة متكاملة.

ورغم طابعه الشخصي، يمتد النص إلى بعد وطني واضح، فالمدينة والذاكرة تمثلان فلسطين بأكملها، والحنين للمدينة الأولى يوازي الحنين للهوية والوجود، والنقد الاجتماعي والسياسي يتخلل النص بسلاسة، من خلال التجربة الشخصية، فيتجد الوجد بالجغرافيا، والخيال بالتاريخ، ليقدّم نصاً يمزج بين الشعر والنقد والتأمل العميق في الهوية المفقودة والمعاناة الجماعية.

«بساط ضوء وامرأة من تفّاح" نص يفيض بالحياة والذكريات، ويحوّل يافا إلى مساحة شعرية متكاملة يمكن للقارئ أن يعيشها ويشم رائحتها ويتلمس دفء أشجارها وضوء شمسها، وهو ما اعتدنا عليه في الكتابة الإبداعية المتنوعة التي تميز بها الشاعر والأديب الفلسطيني د. المتوكل طه.

إنها تجربة أدبية استثنائية، تجمع بين الشعر والنثر، بين الحنين والواقع، بين الفرد والوطن، وبين الجمال والمأساة، فتظل يافا، رغم الألم والغياب، حيّة في الكلمات كما كانت في الذاكرة، كما ينبغي أن تكون.

الشعب
ech-chaab
يومية إخبارية وطنية جزائرية تأسست في 11 ديسمبر 1962

24
نوفمبر المجيد .. وفاء وتجديد

info@ech-chaab.com www.ech-chaab.com
الثمن 10 دج 1€ france prix

مواقيت الصلاة

الفجر: 05:04
الشروق: 06:38
الظهر: 12:39
العصر: 16:04
المغرب: 18:40
العشاء: 20:04

الطقس المنتظر اليوم و الغد

عنابة	25°	الجزائر	26°	وهران	26°		
عنابة	26°	الجزائر	26°	وهران	26°		

القضاء على 6 إرهابيين واسترجاع أسلحة وذخيرة بتبسة.. الفريق أول شنقريحة:

عازمون على تطهير وطننا من بقايا الجماعات الإرهابية

■ مواصلة مكافحة فلول الإرهاب بكل عزيمة وفخر واعتزاز بهذا الواجب المقدس ■ أسود الجيش أثبتوا شجاعتهم وبسالتهم في هذا العمل البطولي

تمكنت مفارز للجيش الوطني الشعبي، ليلة الثلاثاء، من القضاء على ستة إرهابيين واسترجاع ستة مسدسات رشاشة من نوع كلاشنيكوف وكميات معتبرة من الذخيرة، وذلك على مستوى منطقة "ثليجان"، بالقطاع العسكري تبسة، حسبما أورده، أمس الأربعاء، بيان لوزارة الدفاع الوطني.

أوضح البيان أنه "في سياق الجهود الحثيثة التي تبذلها وحدات قواتنا المسلحة في مجال مكافحة الإرهاب، تمكنت مفارز للجيش الوطني الشعبي، ليلة 23 سبتمبر2025، من القضاء على ستة إرهابيين واسترجاع ستة مسدسات رشاشة من نوع كلاشنيكوف وكميات معتبرة من الذخيرة وأغراض أخرى، وذلك على مستوى منطقة ثليجان بالقطاع العسكري تبسة بالناحية العسكرية الخامسة".

على إثر ذلك، "تنقل السيد الفريق أول السعيد شنقريحة، الوزير المنتدب لدى وزير الدفاع الوطني، رئيس أركان الجيش الوطني الشعبي مباشرة إلى منطقة العملية، حيث تفقد رفقة اللواء حمبلي نورالدين، قائد الناحية العسكرية الخامسة، الوحدات العسكرية المشاركة في هذه العملية النوعية".

وأشار البيان إلى أن الفريق أول السعيد شنقريحة "خاطب بعين المكان الأفراد العسكريين الذين أثبتوا شجاعتهم وبسالتهم، حيث أشاد بهذا العمل البطولي، كما أبلغهم تحيات وتهاني السيد عبد المجيد تبون، رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني".

عقب ذلك، "أسدى السيد الفريق أول جملة من التوجيهات، حاثا الجميع على بذل المزيد من الجهود للحفاظ على أمن الوطن والمواطنين ومواصلة مكافحة فلول الإرهاب بكل عزيمة وفخر واعتزاز بهذا الواجب المقدس"، يضيف المصدر ذاته.

وتأتي هذه العملية، لـ "تضاف إلى حصيلة العمليات النوعية التي نفذتها مفارز الجيش الوطني الشعبي في إطار مكافحة الإرهاب، وتؤكد مرة أخرى إصرار وعزم الوحدات المقحمة على تطهير وطننا من بقايا الجماعات الإرهابية واجتثاث هذه الظاهرة من بلادنا"، وفقا لبيان وزارة الدفاع الوطني.

بذل المزيد من الجهود للحفاظ على أمن الوطن والمواطنين

في عمليات مفارز الجيش الوطني الشعبي خلال أسبوع

إحباط إدخال 7 قناطير ونصف "كيف" عبر الحدود مع المغرب

تمكنت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، خلال أسبوع، من إحباط محاولات إدخال أزيد من 7 قناطير ونصف من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، حسبما أوردته، أمس الأربعاء، حصيلة عملياتية للجيش الوطني الشعبي.

أوضح المصدر أنه "في سياق الجهود المتواصلة المبذولة في مكافحة الإرهاب ومحاربة الجريمة المنظمة بكل أشكالها، نفذت وحدات ومفارز للجيش الوطني الشعبي، خلال الفترة الممتدة من 17 إلى 23 سبتمبر 2025، عديد العمليات التي أسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية واليقظة والاستعداد الدائمين لقواتنا المسلحة في كامل التراب الوطني".

ففي إطار محاربة الجريمة المنظمة ومواصلة للجهود الحثيثة الهادفة إلى التصدي لآفة الاتجار بالمخدرات بالجزائر، "أوقفت مفارز مشتركة للجيش الوطني الشعبي، بالتنسيق مع مختلف مصالح الأمن خلال عمليات عبر النواحي العسكرية، 50 تاجر مخدرات وأحبطت محاولات إدخال 7 قناطير و54 كيلوغرام من الكيف المعالج عبر الحدود مع المغرب، فيما تم ضبط 370.176 قرص مهلوس".

و«بكل من تمنراست وبرج باجي مختار وإن صالح وإن قزام وجانت، أوقفت مفارز للجيش الوطني الشعبي 627 شخصا وضبطت 19 مركبة و254 مولدا كهربائيا،227 مطرقة ضغط، 4 أجهزة كشف عن المعادن، بالإضافة إلى كميات من خليط خام الذهب والحجارة وتجهيزات تستعمل في عمليات التنقيب غير المشروع عن الذهب".وفي ذات السياق، "تم توقيف 10 أشخاص آخرين وضبط مسدس رشاش من نوع كلاشنيكوف و9 بنادق صيد و51.630 لترا من الوقود، 357 قنطارا من التبغ، بالإضافة إلى 30.5 طن من المواد الغذائية الموجهة للتهريب والمضاربة، وهذا خلال عمليات متفرقة"، تضيف الحصيلة.من جهة أخرى، "أحبط حراس السواحل محاولات هجرة غير شرعية بسواحلنا الوطنية وأنقذوا 251 شخصا كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف 832 مهاجرا غير شرعي من جنسيات مختلفة عبر التراب الوطني"، وفقا لما تضمنته ذات الحصيلة العملياتية.

معزيا في وفاة الإعلامي الكبير.. وزير الاتصال:

أحمد بن يعقوب.. قامة سامقة ووجه إعلامي بارز

تقدم وزير الاتصال، زهير بوعمامة، بأخلص عبارات التعازي وأصدق مشاعر المواساة لعائلة وزملاء الإعلامي، أحمد بن يعقوب، الذي وافته المنية، أمس الأربعاء، عن عمر ناهز 78 سنة.

جاء في التعزية :«إثر وفاة الإعلامي القدير، الأستاذ أحمد بن يعقوب، صباح يوم الأربعاء عن عمر ناهز 78 سنة، يتقدم وزير الاتصال، السيد زهير بوعمامة، بأخلص التعازي، وأصدق مشاعر المواساة لعائلة الفقيد خاصة، ولكافة الأسرة الإعلامية بالإذاعة والتلفزيون، راجيا من المولى العلي القدير، أن يتغمده بواسع رحمته وعظيم مغفرته، ويلهم أهله وذويه جميل الصبر والسلوان".

وأضاف نص التعزية :«لقد فقد الإعلام الوطني برحيل المغفور له، قامة سامقة وأحد الوجوه البارزة المحترمة التي تركت أثرا طيبا خلال مسيرة مهنية حافلة بالعطاء والتفاني في العمل، كصحفي ومقدم أخبار ثم كمسؤول، شغل عدة مناصب هامة بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري، (إنّا لله وإنّا إليه راجعون)".وتوفي الإعلامي أحمد بن يعقوب، هذا الأربعاء عن عمر 78 سنة بعد مرض عضال، حسبما علم لدى المؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري.الفقيد كان أحد أعمدة الإذاعة والتلفزيون، حيث عمل كصحفي ومقدم أخبار، كما شغل عدة مناصب هامة بالمؤسسة العمومية للتلفزيون الجزائري.ويشيع جثمان الفقيد بعد ظهر اليوم الخميس بمقبرة بابا حسن بالعاصمة.

المديرية العامة للاتصال برئاسة الجمهورية تعزّي

تقدمت المديرية العامة للاتصال برئاسة الجمهورية بتعازيها لعائلة الإعلامي المرحوم أحمد بن يعقوب، الذي وافته المنية، أمس الأربعاء. جاء في نص التعزية: "تتقدم المديرية العامة للاتصال برئاسة الجمهورية بخالص التعازي وأصدق المواساة لعائلة الإعلامي المرحوم أحمد بن يعقوب، طيب الله ثراه، وإلى أسرة التلفزيون الجزائري، وكل من عرفه طيلة مسيرته".وبعد أن أشارت إلى أن الفقيد يعد "أحد الوجوه التي تألقت وتركت أثرا مهنيا في أجيال من صحفيي التلفزيون"، أضافت المديرية العامة للاتصال برئاسة الجمهورية: "ندعو الله العلي القدير أن يغفر له ويسكنه فسيح جناته، ويلهم ذويه جميل الصبر والسلوان.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون".

الشرطة تنظم ندوة علمية تحسيسية حول اليقظة المرورية

حوادث المرور المشكلة والحلّ..رؤية استشرافية

أكد نائب مدير التكوين بالمديرية العامة للأمن الوطني مراقب الشرطة رشيد دحماني، أن حوادث المرور قضية إنسانية تمس أمن وسلامة المواطنين لما تتسبب فيه من مآس بحصد الأرواح البشرية، إذ يتوجب اتخاذ كافة الاحتياطات لتجنبها باعتبارها نتائج حتمية لأخطاء بشرية أو تقصير في الصيانة نتيجة فقدان اليقظة المرورية، وهو ما يندرج ضمن الرؤية الاستباقية لقيادة الأمن الوطني في الحد منها.

آسيا مني /تصوير: محمد آيت قاسي

شدّد مراقب الشرطة رشيد دحماني في مداخلة لدى افتتاحه أشغال ندوة علمية تحسيسية حول اليقظة المرورية، نظمتها المديرية العامة للأمن الوطني تحت عنوان "حوادث المرور المشكلة والحل رؤية استشرافية"، على أهمية تكاتف الجهود من أجل التصدي لظاهرة حوادث المرور لما تشكله من آثار اجتماعية واقتصادية خطيرة.

وأفاد دحماني أن هذه الندوة العلمية، تستجيب إلى تحسيس إطارات الأمن الوطني ومختلف منتسبي الجهاز، لتعزيز مختلف قدراتهم المعرفية وترقية أدائهم المهني في مجال اليقظة المرورية خدمة للوطن والمواطن.

من جهته، أكد رئيس مؤسسة اليقظة المرورية من رؤية الاستشراف بشير مصيطفى، أن المعطيات لم تتغير من حيث الدراسة والمؤشرات عن حوادث السير، حيث تضاعف المعدل اليومي لقتلى المرور والجرحى والحوادث.

وأرجع المتدخل أسباب حوادث المرور إلى العامل البشري بنسبة 96 بالمائة، في حين يتوزع الباقي بين الأخطاء التقنية للمركبات بنسبة 2.6 بالمائة، ووضعية الطرقات، ومسارات السير بنسبة 2 بالمائة.واقترح وضع سياسة مدروسة لتشجيع النقل الجماعي، والشروع في تشييد المدن الجديدة، بالموازاة مع تطبيق أنظمة المرور الذكية، إدماج الذكاء الاصطناعي في رصد مخالفات السير عبر الطرق الكبرى، وكذا إدماج مقررات للسلامة المرورية في مناهج التربية والتكوين المهني الخاص بالطرقات.من جهته، قدم الأستاذ عمر مستيري خبير في اجتماع المرور، مقاربة اجتماعية حول حوادث المرور، هذه الظاهرة التي اعتبرها اجتماعية أكثر منها تقنية والتي أصبحت -حسبه- تمس كل فئات الشعب.

بلغت قيمتها 5 مليار دولار..ركاش:

"إياتيف"..44٪ من العقود التي أبرمتها الجزائر استثمارية

بلغت قيمة الاتفاقيات الاستثمارية التي وقعتها الجزائر خلال احتضانها للطبعة الرابعة لمعرض التجارة البينية الإفريقية 4-10 سبتمبر 5 مليار دولار، أي ما يعادل 44 بالمائة من إجمالي الاتفاقيات التي وقعتها خلال المعرض، حسبما كشف عنه، أمس الأربعاء بالجزائر العاصمة، المدير العام للوكالة الجزائرية لترقية الاستثمار، عمر ركاش.

وخلال كلمة ألقاها بمقر الوكالة، خلال لقاء جمعه بالمؤسسات الجزائرية الموقعة على الاتفاقيات الاستثمارية بمناسبة المعرض، أوضح ركاش أن العقود التي أبرمتها الجزائر خلال هذا الحدث الهام والتي بلغت قيمتها 11.4 مليار دولار، "توزعت على 5 مليار دولار كعقود استثمارية، فيما تمثل البقية عقودا تجارية تخص تبادل السلع والخدمات وتعزيز المبادلات البينية". وبلغت حصة الجزائر من إجمالي الاتفاقيات الموقعة خلال المعرض 6، 23 بالمائة من إجمالي الصفقات 48.3 مليار دولار، تم إبرامها مع 31 دولة من بينها بلدان من خارج القارة الإفريقية على غرار الولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا، كندا والصين، وتوزعت على عدة قطاعات، لاسيما الصناعات الكهربائية والطاقوية، الحديد والصلب، الصناعات الغذائية والمنتجات الإلكترونية، وفقا للمسؤول ذاته.

وبالمناسبة، جدد ركاش التأكيد على التزام الوكالة بـ "مرافقة المتعاملين الاقتصاديين والمستثمرين إلى غاية تجسيد مشاريعهم على أرض الواقع"، داعيا وسائل الإعلام إلى المساهمة في هذه الديناميكية، من خلال نقل قصص النجاح التي من شأنها تحفيز متعاملين آخرين على الانخراط في هذا المسار، خاصة وأن للإعلام دور محوري في بناء الثقة والترويج لصورة الجزائر كفاعل اقتصادي إقليمي وكبلد جاذب للاستثمار.

ويهدف اللقاء التنسيقي إلى وضع آلية للمتابعة المستمرة لتنفيذ المشاريع والعقود الموقعة، والذي تم خلاله إطلاق رابط عبر الموقع الإلكتروني للوكالة، يتضمن استمارة خاصة تمكن المتعاملين الاقتصاديين من عرض انشغالاتهم وتحديد متطلبات مشاريعهم.

وتأتي هذه المبادرة لضمان متابعة شخصية للمستثمرين وتسهيل مختلف الإجراءات الإدارية المرتبطة بتجسيد الاتفاقيات، بما يضمن سرعة ونجاعة التنفيذ.

تنطلق فعاليات التظاهرة ابتداء من 6 أكتوبر المقبل

"فورماتيك إكسبو 2025"..منصة للابتكار والتكوين الرقمي

تنظم الطبعة الأولى لمعرض فورماتيك "إكسبو"، من 6 إلى 9 أكتوبر المقبل بقصر المعارض "صافكس"، ويهدف هذا الموعد الاقتصادي والمهني إلى خلق فضاء للتبادل بين مختلف الفاعلين في مجالات الابتكار، الحلول الرقمية والتكوين المهني، كما سيعرف الحدث مشاركة أكثر من 100 عارض من داخل الوطن وخارجه، إلى جانب ممثلين عن الجالية الجزائرية، في إطار مسعى لتعزيز تنافسية المؤسسات وتشجيع الابتكار.

خالدة بن تركي

أوضح محافظ المعرض درياسي عبد النور، خلال ندوة صحفية نظمت للإعلان عن صالون فورماتيك إكسبو، أن هذه الطبعة الأولى التي تحمل شعار "التكوين من أجل الابتكار- والابتكار في خدمة التنافسية" ستشهد مشاركة دولية واسعة، إضافة إلى أبناء الجالية الجزائرية وعدد من المؤسسات الناشئة وحاضنات الأعمال، وأكد أن الهدف الأساسي يتمثل في تعزيز التكوين، دعم الابتكار، وتسريع وتيرة التحول الرقمي.بعد هذا الحدث المهني منصة استراتيجية تجمع الفاعلين الخبراء والشركات الناشئة ومزودي الحلول التكنولوجية، من أجل تبادل الخبرات وتطوير أساليب التسيير الحديثة، ومن المنتظر أن يستقطب أكثر من 10 آلاف زائر مهني، مع برنامج ثري يشمل ندوات وورشات متخصصة في مجالات القيادة، التحول الرقمي، الذكاء الاصطناعي، الأمن السيبراني، إضافة إلى المهن الجديدة.ويطمح فورماتيك إكسبو ابتداء من سنة 2028 إلى التوسع نحو القارة الإفريقية بتنظيم طبعات في دول شريكة، بهدف تصدير الخبرات وبناء جسور اقتصادية وتكنولوجية، بما يعزز تموقع الجزائر كمحور إقليمي في مجال التكوين الرقمي والابتكار.قال مدير الصالون عبد الحفيظ بوجملين إن المعرض يمثل فرصة للتعرف على أحدث التقنيات والأساليب التي تساعد على تطوير التكوين والإدارة، مثل حلول تخطيط الموارد وإدارة علاقات العملاء، إضافة إلى المهن الجديدة ومهن المستقبل وكذا الحلول الرقمية.

وبخصوص الرؤية المستقبلية للمعرض، أنه بحلول سنة 2028 سيأخذ بعدا إفريقيا أوسع، من خلال تنظيم طبعة في إحدى الدول الإفريقية، ما يسمح بفتح آفاق جديدة للتعاون بين المؤسسات والخبراء، وتبادل التجارب في مجالات التكوين والابتكار الرقمي، وأوضح أن هذا التوجه يهدف أيضا إلى تصدير الخبرة وتعزيز تواجدها على المستوى القاري، مع خلق فضاءات شراكة مستدامة تدعم التنمية الاقتصادية والمعرفية المشتركة.

وأفاد كمال بلعيد، رئيس مصلحة العلاقات مع الصحافة وممثل شركة اتصالات الجزائر، أن مشاركة الشركة في الطبعة الجديدة لمعرض "فورماتيك 2025" ستكون عبر جانبين أساسيين: الجانب الأول يتمثل في توفير ربط بالإنترنت عالي الدقة لصالح الزوار، الصحفيين، والعارضين المشاركين في المعرض.

أما الجانب الثاني، فيخص تقديم مراكز المهارات "سكيل سنترز" التي تم افتتاحها خلال هذه السنة في سطيف والعلمة، وهي فضاءات مجانية موجهة للشباب حاملي المشاريع، الطلبة، وخريجي الجامعات الجدد، هذه المراكز توفر تكوينات في مجالات مثل الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي، إضافة إلى كونها فضاءات للعمل والتعاون المشترك لمساعدة الشباب على تطوير مهاراتهم وتعزيز قدراتهم.